

مليار دولار من السعودية لـ«الموساد»

كشفت المراسل السابق لقناة «سي بي إس» الأميركية؛ بييري لاندو، أن السعودية تمويل عمليات سرية لجهاز «الموساد» الإسرائيلي داخل إيران، بما في ذلك اغتيال العلماء النوويين. وقال لاندو إنه حصل على معلومات من صديق وثيق الصلة بحكومة العدو، تشير إلى أن رئيس جهاز «الموساد» قام بعدة رحلات إلى السعودية، للبحث في كيفية التعاون بشأن الملف الإيراني، وقد أثمرت رحلاته اتفاقاً مع السعوديين على تمويل سلسلة عمليات لجهاز «الموساد»، انتهت باغتيال العديد من الخبراء النوويين الإيرانيين خلال العامين الماضيين. وبحسب المصدر فإن السعودية دفعت مبلغ مليار دولار لهذا الغرض، معتبرة هذه التكلفة «رخيصة قياساً مع الأضرار التي لحقت بالبرنامج النووي الإيراني».

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 31 MAY - 2013

السنة السادسة - الجمعة - 21 رجب 1434هـ / 31 أيار 2013 م.

السفير الفرنسي يشتم السوريين.. والخلافات في اسطنبول تطيح بأئتلاف الدوحة

4

لبنان يمدد لأزماته

3



6

أجهزة الاستخبارات الفرنسية والتركية والسعودية والقطرية والأردنية تنشط في لبنان.. لتعميم الفوضى

8

سليم سلهب: التمديد للنواب تمديد لحالة المراوحة التي يعيشها اللبنانيون

16

الخارجية الأميركية تفوض «الصهاينة» بمراقبة «العداء للسامية» وحماية الأديان

الافتتاحية

سورية.. ومعركة النظام العالمي الجديد

فشلت الولايات المتحدة في تنظيم العالم الجديد وفقاً لمآربها وخطتها. فمنذ سقوط الاتحاد السوفياتي أعلن بوش الأب عن بداية نظام عالمي جديد بقيادة الولايات المتحدة، وبدأت سلسلة من الحروب السياسية والعسكرية والاقتصادية في كل من شرق أوروبا وآسيا وأفريقيا، أغرقت الولايات المتحدة في عالم لا تستطيع استيعابه، في ظل وجود قوى تمتلك الثقافة والاقتصاد والتاريخ والجيوسياسة، وما يكتنهما من الوقوف في وجه التسونامي الأميركي على العالم.

برزت قوى كبرى تصدت للهجمة الأميركية، وعملت بصمت وإرادة، منها: الصين وروسيا وإيران وفنزويلا وجنوب أفريقيا، وحتى الهند، ولم تستطع أوروبا الجديدة/القديمة أن تفعل للولايات المتحدة الشيء الكثير، ولهذا يمكن القول إن العالم القديم - بما فيه الولايات المتحدة - انتهى، وعالمًا جديداً يتبلور وينشأ، يقوى ويتعزز في السياسة والاقتصاد والثقافة والتكنولوجيا، كدول «البريكس» الخمسة، وإيران، وغيرهم، وما اتفاقات أميركا الاقتصادية والأمنية مع بعض الدول المتخلفة في المنطقة إلا برهان على عدم أهليتها لتسويق مشاريعها، إضافة إلى تلطي أميركا وأوروبا وراء «القاعدة وأخواتها»؛ أصحاب الثقافة التكفيرية، خصوصاً في سورية والعراق.

بعض الأنظمة العربية المتخلفة، والتي لا تأنس من نفسها القوة على الخروج عن الطاعة الأورو-أميركية، ما تزال تعلي من صوتها المطالب بسقوط النظام في سورية، لأمر غير معلوم؛ هل لأنها مع الديمقراطية؟ ولماذا تُعدق المال والسلاح على المجموعات المسلحة؟ ولماذا يذهب بعضها إلى روسيا والصين وإيران من أجل إغرائها ومحاولة رشوة بعضها من أجل الموافقة على سقوط نظام الرئيس الأسد؟ ومنذ متى اتخذ هذه الأنظمة مواقف سياسية أو اقتصادية تبعاً لهوية الأنظمة المذهبية، ناهيك عن الدينية، أم أنهم يريدون استخدام هذا الأمر شماعاً لفشلهم في الوجود السياسي ضمن النظام العالمي الجديد خالياً من إملاءات أميركا وحلفائها؟ وهل أنهم يريدون تحرير القدس والأقصى الشريف وقام هذا النظام بمنعهم؟ هل تظنون أن التاريخ يستقبلكم وأنتم تضربون بسيف جلاذكم؟ هذا العالم الجديد يحتاج إلى قيادات تتحدى وتصمد وتقوام، ولا تسائر عدوها، وإلا كيف ستقدمون أنفسكم للتاريخ بعزة وافخار..؟ إنكم تقفون مع دول مهالكة، كانت كبرى، هذه الدول هي التي شرذمتكم باتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور، واستضعفتكم قرناً من الزمن.. هذه الدول لم ترأف بكم وتعترف حتى بدولة فلسطينية في غزة والضفة.

قوى المقاومة في لبنان وفلسطين تعرف هذا النظام، والمدى الذي سار فيه من أجل فلسطين والعروبة، فهل أنتم تعرفون أي نوع من الأنظمة تريدون بدلاً عنه في سورية؟

الواضح أن عالماً جديداً يبزغ فجره، لكنه بلا عرب أميركا و«إسرائيل»، لأنهم أول الساقطين.. إنه عصر المقاومة والجهاد الحقيقي ضد الأعداء الحقيقيين.. إنه عصر المقاومة التي وعد قائدها وسيدها بمزيد من الانتصارات.. عصر جديد لإنسان جديد، له فيه مكانه وحرية.. إنه عصر الشعوب، قالها الإمام الخميني العظيم (قدس سره).

د. محسن صالح
أستاذ جامعي

النظام الفاشل يستنسخ نفسه

ها قد حل الخبر اليقين على اللبنانيين؛ تمديد لعمر أزمة تطال حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في الصميم، فبعد يوم الجمعة، ستنتهي مسرحية الانتخابات، وسيترفع اللبانيون لرصد التقدم على جبهات القصير، والقتال «بالواسطة» على جبهات طرابلس، وحركة التكفيريين المتصاعدة في عرسال العصية على السلطة اللبنانية، بتواطؤ مفضوح ضد الجيش اللبناني من السلطة السياسية، التي لم تعطه الغطاء السياسي الكافي ليحاسب من نكل بالثقيب بشعلاني والرائد زهران منذ أشهر، ويفرض هيئته ويحافظ على قوته الردعية، ما جعل ثلاثة من المجددين يستشهدون غداً وظلماً، على وقع الاستنكارات السياسية المناقضة، والتنديد اللفظي الذي لا يرقى إلى مستوى الحدث الجلل.

وبانتظار جلاء المشهد السوري، يبدو أن لكل طرف سياسي أسبابه الخاصة للتمديد وإطالة عمر مجلس نيابي ونواب شابت عملية انتخابهم الكثير من عمليات الاحتيال والتلاعب بالنتائج، من صرف أموال طائلة لشراء الضمائر، واستعمال «السياسة الانتخابية» للمغترين اللبنانيين الذين نقلوا بمئات الآلاف إلى المناطق الحساسة ليغيروا معادلات التصويت، ومنها استعمال التحريض المذهبي غير المسبوق، والذي كاد يفجر فتنة مذهبية في البلاد.

والأسباب التي تدفع «المستقبل» وحلفاءه إلى التمسك بالتمديد وإطالة عمر الأزمة، تختلف عن أسباب قوى 8 آذار لذلك، بينما ينفرد التيار الوطني الحر ونوابه برفض التمديد انطلاقاً من أن الأربع سنوات الماضية من عمر التجربة النيابية لم تقدم شيئاً باهراً للبنانيين ليتم التمديد لها، ولم يظهر أن نواب الأمة كانوا على مستوى الأحداث التي تعصف بالمنطقة والحرق الذي يكاد يمتد إلى وطنهم لتمسك بهم لمدة سنة ونصف مقبلة.

أما «المستقبل» وحلفاؤه، فيحتاجون إلى التمديد لأسباب عدة، قد يكون منها معرفتهم المسبقة بأن السياسات التي انتهجوها في العامين الماضيين، والتي أدخلت الإرهابيين ومسلحي «الجيش الحر» إلى لبنان، وكشفت الجيش اللبناني سياسياً، لا تتمتع بالشعبية الكافية، كما أن الأحزاب المسيحية المتحالفة معهم تبدو في أدنى شعبية لها، فقد تبينت خطورة خياراتهم على لبنان التعددي بالتحالف مع التكفيريين، بالإضافة إلى عدم قدرة الممولين العرب على

دفع «مليار دولار» جديدة لتأمين نجاحهم في الانتخابات، بسبب تحويل الأموال إلى دعم مسلحي المعارضة في سورية، ومدّهم بالسلاح. أما قوى 8 آذار، فتتباين أهداف الرئيس بري عن «حزب الله»، الذي قد تعود رغبته في التمديد إلى انغماسه في «معركة وجودية» في سورية، حددها السيد نصرالله في خطابه الأخير، حين صوّب وجهة الصراع الدائر بين محورين؛ محور المقاومة ومحور غربي - «إسرائيلي» يستخدم التكفيريين في القتال ضد النظام السوري أملاً بإسقاط سورية، لينتقل بعدها للقضاء على المقاومة في لبنان، وإشاعة عدم الاستقرار والقضاء على التنوع والتعددية الموجودة فيه، من خلال تهجير المسيحيين وإثارة اقتتال مذهبي سني - شيعي، ستنتقل تداعياته إلى العالمين العربي والإسلامي، الذي سيفرق في حروب التكفير والجهل والعودة إلى قرون ما قبل الإسلام.

انطلاقاً من ذلك، أعلن السيد نصرالله ضمناً توسيع عمليات «حزب الله» في سورية، فلم يعد الموضوع فقط دفاعاً عن لبنانيين في القصير أو عن مقام السيدة زينب، بل أعلن بكل وضوح أن المقاومة ستقاتل للدفاع عن لبنان وسورية

والأسباب التي تدفع «المستقبل» وحلفاءه إلى التمسك بالتمديد وإطالة عمر الأزمة، تختلف عن أسباب قوى 8 آذار لذلك، بينما ينفرد التيار الوطني الحر ونوابه برفض التمديد انطلاقاً من أن الأربع سنوات الماضية من عمر التجربة النيابية لم تقدم شيئاً باهراً للبنانيين ليتم التمديد لها، ولم يظهر أن نواب الأمة كانوا على مستوى الأحداث التي تعصف بالمنطقة والحرق الذي يكاد يمتد إلى وطنهم لتمسك بهم لمدة سنة ونصف مقبلة.

أما «المستقبل» وحلفاؤه، فيحتاجون إلى التمديد لأسباب عدة، قد يكون منها معرفتهم المسبقة بأن السياسات التي انتهجوها في العامين الماضيين، والتي أدخلت الإرهابيين ومسلحي «الجيش الحر» إلى لبنان، وكشفت الجيش اللبناني سياسياً، لا تتمتع بالشعبية الكافية، كما أن الأحزاب المسيحية المتحالفة معهم تبدو في أدنى شعبية لها، فقد تبينت خطورة خياراتهم على لبنان التعددي بالتحالف مع التكفيريين، بالإضافة إلى عدم قدرة الممولين العرب على

دفع «مليار دولار» جديدة لتأمين نجاحهم في الانتخابات، بسبب تحويل الأموال إلى دعم مسلحي المعارضة في سورية، ومدّهم بالسلاح. أما قوى 8 آذار، فتتباين أهداف الرئيس بري عن «حزب الله»، الذي قد تعود رغبته في التمديد إلى انغماسه في «معركة وجودية» في سورية، حددها السيد نصرالله في خطابه الأخير، حين صوّب وجهة الصراع الدائر بين محورين؛ محور المقاومة ومحور غربي - «إسرائيلي» يستخدم التكفيريين في القتال ضد النظام السوري أملاً بإسقاط سورية، لينتقل بعدها للقضاء على المقاومة في لبنان، وإشاعة عدم الاستقرار والقضاء على التنوع والتعددية الموجودة فيه، من خلال تهجير المسيحيين وإثارة اقتتال مذهبي سني - شيعي، ستنتقل تداعياته إلى العالمين العربي والإسلامي، الذي سيفرق في حروب التكفير والجهل والعودة إلى قرون ما قبل الإسلام.

وفلسطين، في جميع المناطق السورية التي يحتاج الجيش السوري إلى المساعدة فيها، خصوصاً تلك المحاذية للبنان، وأعلن أن ما يشبه الحرب الاستباقية التي تجنّب لبنان والمنطقة السيناريو الكارثي الذي يحضّر لهما، ومبدأ الاستباق هذا موجود في العلاقات الدولية، وهو يعني القيام بعمل عسكري ضد عدو على وشك شن هجوم، وتستند إلى وجود خطر حقيقي «جاهز وموجود»، وهو أمر مشروع قانونياً في القانون الدولي.

في المحصلة، يكرّر سياسيو لبنان، وبمشهد مقيت، السيناريوهات التي مهّدت للحرب الأهلية، من استهداف الجيش اللبناني، باعتباره المؤسسة الجامعة المتعالية على كل الصراعات المذهبية، والتي بيدها أن تحفظ وحدة الأرض اللبنانية وأمن شعبها، بعدما انغمست جميع الأجهزة الأخرى ومؤسسات الدولة في نفق المحسوبيات والمحاصصة والكيدية، إلى تأمين غطاء لمسلحين من خارج الحدود باستباحة جزء من الأرض اللبنانية، واستهداف اللبنانيين في أمنهم ورزقهم وأولادهم، ليكتمل المشهد يوم الجمعة المقبل من مجلس النواب، حيث سيقوم مجلس أتهمته أكثريته النيابية بأنها لا تعكس فعلياً الأكثرية الشعبية، بالتمديد لنفسه تماماً كما تم التمديد لمجلس نواب الحرب الأهلية مدة قرنين من الزمن، إلى أن قام «أبطاله» ببيع السيادة اللبنانية في الطائف السعودي، والتأسيس لنظام سياسي معطل يحتاج دوماً إلى راع ووصي لحل الأزمات والتوسط بين اللبنانيين.

د. ليلى نقولا الرحباني



الرئيس فؤاد السنيورة مترئساً اجتماع كتلة «المستقبل» النيابية

همسات

إيحاء مكشوف

قالت جهات معنية، إن اختيار الرئيس ميشال سليمان وزارة الدفاع لإطلاق مواقف معادية للمقاومة، من دون أي اتهام للجهات التي تقف وراء تضجير الوضع في طرابلس، أو للذين يرسلون الأسلحة والمسلحين إلى سورية لمقاتلة القوات السورية، هدفه الإيحاء بأن المؤسسة العسكرية تحت سيطرته، وهو الذي لم يساندها في حادثة عرسال الشهيرة، ولا في غيرها. ولاحظت الجهات أن إعلان الرئيس مواقفها التي كانت مضمرة، جاءت مباشرة بعد اتصال الرئيس الأميركي به.

اللقاء المشبوه

أفادت معلومات واردة من عمان، أن مرجعاً حكومياً سابقاً التقى على هامش «منتدى دافوس الاقتصادي العالمي»، الذي عُقد على الجانب الأردني من البحر الميت، مطولاً بـ«وزيرة العدل» الصهيونية تسببي ليفني. وكما ذكرت هذه المعلومات، فإن اللقاء عُقد بتسهيل وتبدير من وزير الخارجية الأردنية ناصر جودة، الذي يتميز بعلاقة جيدة مع الموساد «الإسرائيلي».

«الكتائب» في «8 آذار»؟

توقف وزير سابق لدى الأكثرية النيابية مندوهاً من مواقف حزب الكتائب، خصوصاً التصريحات الأخيرة التي صدرت عن النائب سامي الجميل، والتي رأى الوزير السابق أنها تصب في مصلحة الوطن، ما دعاه للسؤال: هل انضمت «الكتائب» إلى قوى «8 آذار»؟

يقال

التخطيط لهجوم
التفافي على القصر

كشف مسؤول بارز في «جماعة الإخوان المسلمين» السورية، والموجود حالياً في تركيا، أن حوالي ستة من قادة الجماعات المسلحة في لبنان، وبعض رموز التيار «السلفي» في لبنان، على رأسهم بلال دقماق، اجتمعوا مؤخراً في اسطنبول مع العقيد الفار من الجيش العربي السوري؛ سليم إدريس؛ رئيس أركان «الجيش الحر»، وبحثوا معه تفاصيل شن «هجوم التفافي كبير بمئات المسلحين» من داخل الأراضي اللبنانية على مواقع الجيش السوري في منطقة القصر ومحيطها، بهدف «وقف هجوم الجيش السوري على مواقع جبهة النصرة وحلفائها في المنطقة». وقال المسؤول «الإخواني» المقرب من نائب المراقب العام للجماعة فاروق طيفور، إن «الوفد السلفي» اللبناني ضم في صفوفه، فضلاً عن بلال دقماق، كلا من الشيخ كمال البستاني، والشيخ خالد السيد، وجولان طبوش وناصر شوقي، وسعد المصري وعامر أريش.

القصر أم فلسطين؟

يعمد الشيخ أحمد الأسير إلى تسجيل أسماء مناصريه في قائمة تحت عنوان «مشاريع الشهداء للذهاب إلى أرض الجهاد». وقد علق أحد المتابعين لحركة الأسير قائلاً: المسافة إلى فلسطين كأرض حقيقية للجهاد، أقرب بكثير من مدينة القصر في ريف حمص.

مطلوبون يوترون
«عين الحلوة»

يتخوف أهالي مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان من الحالة الأمنية السائدة داخل المخيم، وقد حذر أحد المسؤولين في اللجان الشعبية هناك بأن المخيم قابل لأن يلقي مصير نهر البارد بسبب دخول مطلوبين كثر إليه.

عزل «الإمام»

عزلت السلطات القطرية إمام مسجد كبير في الدوحة، لأنه رفض الالتزام بتوجيهات النظام بالدعوة إلى «الجهاد» في سورية، وحاول الشيخ إقناع السلطات بعدم جواز الدعوة، لأن سورية دولة إسلامية.

الكحول محرمة ليلاً فقط

استغربت جمعيات إسلامية تركية إقرار البرلمان التركي القانون الذي طرحه «حزب العدالة والتنمية» الحاكم بمنع استهلاك المشروبات الكحولية بين العاشرة مساءً والسادسة صباحاً، في بلد يشكل المسلمون غالبية سكانه، وأسألت: هل نفهم من هذا القرار أن الكحول محرمة في الليل مباحة في النهار؟! ومادامت نسبة الحوادث وعدد القتلى يرتفعان يومياً بسبب شرب الكحول، لماذا لا يتم منع الكحول نهائياً حفاظاً على حياة المواطنين؟ هل هذا أقصى ما توصل إليه نوابنا الذين منحناهم أصواتنا بناء على التزامهم الديني ووعدهم الحفاظ على حياتنا؟!.

وكان رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان برز تأييده للحظر الجزئي أمام النواب بقوله إنه ليست لديه نية لحظر الكحول، لكن فقط الحد من استهلاكها!

موضوع الغلاف

لبنان يمدد لأزماته

جدياً، بما في ذلك القانون الذي وافقت عليه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وأحالته إلى المجلس النيابي، فكان مصيره النوم في الأدراج. سقط اقتراح «قانون النسبية» وكأنه «رجس من عمل الشيطان»، لأنه بالفعل طريق توصل إلى إحداث تغيير حقيقي في النظام القائم، وفي الوجوه المتوارثة نيابياً منذ عقود.

وسقط اقتراح «القانون الأرثوذكسي»، بعد أن أفرغ الطبقة السياسية، لأنه يعكس بصدق صورة حقيقية لوجه النظام السياسي البشع، الذي لا حياة له إلا بالاقتيات من دماء اللبنانيين، التي تسفكها توترات العصبية الطائفية والمذهبية، وكل عصبية ضيقة مثلها.

كذلك سقط ما سُمي «اقتراح القانون المختلط»، لأن طرحه في الأساس لم يكن جدياً ولا صادقاً، وكان اقتراح اللحظة الأخيرة لرفع العتب، خصوصاً أن قوى 14 آذار لم تعرضه على اللجنة النيابية ذات الاختصاص، كما أنه كان خارجاً عن قواعد المحاسبة المألوفة وأعرافها المعروفة.

إذ، «ليس في الميدان غير حديدان».. هذه هي مآل أحوال «الكباش السياسي» الدائر في البلاد خلال الأشهر الأخيرة المنصرمة.

ليس في الأمر أي مفاجأة، وإن كان المواطن اللبناني في حيرة من أمره، بعد كل المناورات التي مورست في الوسط السياسي، وأمام وسائل الإعلام، إذ كيف يعتبر «قانون الستين» ميماً قبل أيام، وإذ هو «الحي الأوحى اليوم؟ وكيف تتأمن للمشروع الأرثوذكسي أكثرية نيابية، ثم يتبين أنه عاجز عن المرور في مجلس النواب؟ وكيف يتقدم رئيس الجمهورية الصفوف منادياً، هو وكتل نيابية أخرى، بضرورة اعتماد «النسبية»، وإذ بهذا المصطلح يصبح شيطاناً يستعاذ منه؟ وكيف تحفظ مناطق وأقضية عصبية عن أي معايير انتخابية، حفاظاً على «إقطاعية بيك» لا يمكن إخراجها؟

مناورات ومناورات مضادة، ضحيتها المواطن المسكين الذي يلجأ إلى التنجيم لمعرفة الحقيقة من دون جدوى، ثم يفاجأ بأن الحكومة التي أقالها رئيسها احتجاجاً منه على عدم تعيين لجنة الإشراف على الانتخابات، تجتمع وتعين اللجنة المذكورة! في حين أن المحتجين على عدم التمديد لضابط تقاعد، نسوه قبل غيرهم، فما الذي كان يمنع حصول «الصفقة» التي قضت باستكمال الإجراءات القانونية للانتخابات، مقابل تأمين الأصوات النيابية الموافقة على التمديد للمجلس النيابي؟

كانت قوى الرابع عشر من آذار تراهن على فرض «قانون الستين»، وإجراء الانتخابات في موعدها،

صدق الذين قالوا منذ أشهر عدة إن هناك من يناور لجر اللبنانيين إلى الاقتراع وفق «قانون الستين»، الذي رجّمته معظم القوى السياسية وقالت فيه أكثر مما قال مالك في الخمر، لكنها في المقابل لم تسمح لأي قانون انتخابي أن ينازعه

99

كيف يتقدم رئيس الجمهورية
الصفوف منادياً مع كتل
نيابية أخرى بضرورة اعتماد
«النسبية».. ثم فجأة يصبح
هذا المصطلح «شيطاناً»
يُستعاذ منه؟

66



كما هي العادة

اعتبر أحد النواب المرشحين للانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة، أن هناك مسرحية اسمها قانون انتخاب جديد، مؤكداً على وجود اتفاق مبرم خارج لبنان على خوض الانتخابات، وبتحالفات قد تجمع بين الخصوم السياسيين.

«بنين» تهتف ضد الظاهر

علم أنه إثر خلافات عائلية وخدمانية، هتف عشرات الأشخاص في بلدة بنين العكارية؛ بلدة النائب خالد الظاهر، ضد النائب المذكور، معتبرين أنه لا يمثل إلا نفسه، ولم يخدم إلا مصالحه، متناسياً أبناء وأهل بلده.

يمنح المحطة ترخيصاً يخولها البث. من جهة أخرى، انتقدت مراجع سياسية التدخل السافر للسفير السعودي في لبنان؛ علي عوض العسيري، في كثير من الشؤون اللبنانية، ولقائه بعض المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة، في تجاوز للأصول الدبلوماسية.

تقشير ولاية المفتي

تقوم مجموعة من الأعضاء السابقين في المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، وبتوجيه من سفير دولة خليجية كبرى، بزيارة المناطق اللبنانية، والاتصال بجميع المشايخ، عارضين عليهم مساعدات مالية سخية، مقابل التوقيع على مشروع تقشير ولاية مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، وانتخاب مفتٍ جديد.

رسالة مزدوجة

اعتبرت أوساط في «القوات اللبنانية»، أن دعوة الرئيس أمين الجميل إلى قطر، والحرص على توزيع لقائه مع أمير البلاد الشيخ حمد، رسالة مزدوجة إلى جعجع، الذي خيب ظن القطري والتحق بالسعودية من دون أن يلتفت إلى الوراء، وكذلك إلى السعودية التي تحصد الزرع القطري، من دون جوائز ترضية لأحد.

تجاوز الأصول

طلبت السلطات السعودية من وزير الإعلام اللبناني العمل على منع محطة عربية من البث من لبنان، لأنها تزج السلطات في السعودية، فرد الوزير بأنه لم

أحداث الأسبوع

مؤتمر أصدقاء الشعب السوري بدأ أعماله في طهران المستجدات السورية تحبط واشنطن وحلفاءها.. وعرب وغرب يهرولون نحو دمشق

في الصيف الماضي أبلغ رئيس الاستخبارات الألمانية غيرهارد شيندلر، سياسيين وصحافيين ألمان أنه يتوقع انهيار النظام السوري في أوائل عام 2013، لكن صحيفة «دير شبيغل» نقلت عن شيندلر قبل أيام أنه خلال لقاء سري مع سياسيين ألمان، أكد أن القوات السورية أصبحت أقوى مما كانت، وأن المجموعات المسلحة في سورية تتناحر فيما بينها، وأن نسبة كبيرة منها باتت ترتبط بـ«القاعدة»، وهي تندحر أمام ضربات الجيش السوري المتصاعدة في أكثر من مكان وموقع.

وبعكس توقعه السابق في صيف العام الماضي، شدد شيندلر على أن الجيش السوري يستعيد سيطرته على أقسام واسعة من المناطق التي كانت اجتاحتها المجموعات المسلحة، وهذا برأيه سينعكس سلباً على المعارضة

المتنوعة والمتعددة التي سيزداد تناحرها، لأن قاداتها في مرحلة الاندحار، وسيزدادون شرارة لجمع المال الذي تدفق ويستدق من قطر والسعودية، خصوصاً أنه ليس لهؤلاء القياديين شكل تنظيمي يوحدتهم ويجمعهم، وإن كان الغرب، والأميركي على وجه التحديد، قد أوجد لهم ما يسمى «الائتلاف الوطني» أو ما يطلق عليه «ائتلاف اسطنبول».

قد تكون الإشارة إلى استنتاجات المخابرات الألمانية ضرورية، لأنها الأخير والأعرف بتاريخ حركات «الإسلام» السياسي، لأن «بون» تحولت منذ مطلع خمسينيات القرن الماضي إلى ملاذ آمن للقيادة العالمية لـ«الإخوان»، الذين من رحمهم تولدت كل حركات التطرف، وبالتالي فإنه مع تقدم الجيش السوري في دك مخابئ المجموعات المسلحة في كثير من المواقع، سيجد من يبقى حياً من المجموعات المسلحة المتطرفة نفسه مضطراً للعودة إلى المناطق التي انطلق منها، وهنا تجد العديد من عواصم الغرب أنها ستصبح وجهاً لوجه أمام موجة من الاضطرابات وعمليات التفجير التي تهز أوصالها، لأنه تبين أن المئات من الأوروبيين يشاركون في المارك في سورية، وإلى هذا تشير صحيفة «لو فيغارو»، نقلاً عن دبلوماسي أوروبي معرفته بأكثر من 800 أوروبي من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا والسويد وإيرلندا يقاتلون في سورية، ما يعني أن أوروبا ستكون أمام تشكيلات جديدة من «القاعدة»، لا تمتلك مخابراتها

معلومات دقيقة أو تفصيلية عنها، ولهذا بدأت أكثر من دولة أوروبية تهول نحو دمشق، للتنسيق مع الدولة الوطنية السورية، بهدف الحصول على معلومات تتعلق بأنشطة المجموعات الإرهابية التي تشكلت من لدن الحرب الاستعمارية العالمية على سورية، ولمواجهة ما وصفوه بـ«الوباء» الذي سيدق أبواب أوروبا عاجلاً أو آجلاً. بشكل عام، المستجدات الميدانية في التطورات السورية تشير إلى إحباط الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين من الذئاب الصغيرة التي ربوها في أحضانهم، والتي بدأت صراعاً فيما بينها حول لمن يكون «الأمر»، بحيث إنها عجزت عن تشكيل وفد موحد لمؤتمر «جنيف2» بشكل جعل السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فورد يخرج من اسطنبول غاضباً، ولأعنا الدوحة والرياض اللتين أفسدتا بأموالهما «هؤلاء المعارضين»، وأنقرة التي تحاول أن تلعب دور الوكيل القادة للعرب، لحساب الأميركي، بصفتها النموذج الإسلامي الذي تريده واشنطن.

أمام التناحر بين المجموعات المسلحة، جاء الأميركي المعتوه المتمثل بالصهيوني المتطرف جون ماكين ليدخل من تركيا خلسة إلى الأراضي السورية، حيث التقى بخاطفي اللبنانيين في أعزاز وفي محاولة منه لشد عصب المجموعات المسلحة من جهة، وللتأثير على وزير خارجية بلاده جون كيري، الذي يجري محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في



جنود من الجيش العربي بطاردون المسلحين في سياتين داريا بريف دمشق

أدلة على استخدام المسلحين للكيماوي

قال مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة: فرحان الحق، إن صحافيين من روسيا قدموا للأمم المتحدة أدلة على استخدام أسلحة كيميائية من قبل مسلحين سوريين معارضين للنظام السوري. وبحسب ما ذكره «الحق»، فإن مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح تسلم هذه الأدلة، وهي عبارة عن مواد ستعمل المفوضية على تحويلها إلى الشكل المناسب للفحص. وأضاف «الحق» قائلاً: «إن هذه المواد ستسلم لاحقاً إلى أكي سيلستروم؛ رئيس فريق خبراء الأمم المتحدة الذين يحققون في المعلومات المتعلقة باستخدام هذه الأسلحة في سورية». ولم يذكر «الحق» أية تفاصيل أخرى تتعلق بزمان ومكان استخدام هذه الأسلحة، علماً أن الحديث جرى سابقاً عن أكثر من مكان وزمان، بدءاً من «الشيخ مقصود» و«خان العسل» في حلب، وانتهاءً بداريا في ريف دمشق، مروراً بمدينة حمص، لكن أي من هذه الوقائع لم يجر التثبت منه حتى الآن على نحو قطعي.

مفجر «الريحانية» كان متابعاً من المخابرات التركية

كشفت صحيفة «ميليت» التركية أن هناك وثائق تخص المخابرات التركية تؤكد ضلوع «جبهة النصرة» في التفجيرات الإرهابية التي استهدفت بلدة الريحانية في لواء اسكندرون الشهر الجاري، والتي أدت إلى استشهاد 54 من الأبرياء وجرح أكثر من مئة. وقالت الصحيفة في تقرير لها بعنوان «مفجر الريحانية كان متابعاً من قبل المخابرات التركية»، إن هذه الأخيرة كانت على علم مسبق بأن «جبهة النصرة» كانت ومنذ 25 نيسان/ أبريل الماضي، أي قبل أسبوعين من التفجيرات، تحضر ثلاث سيارات في مدينة «الرقعة» السورية، لتفجيرها في تركيا، وإن إحدى هذه السيارات كانت من نوع «مازدا»، بينما كانت الثانية من نوع «كيا»، أما الثالثة فغير محددة الطراز.

انتفاضة قطرية تسحب البساط من تحت السعير السفير الفرنسي يشتم السوريين.. والخلاف

أنقرة - الثبات

ظهرت المعارضة الخارجية السورية في اجتماعها الأخير في اسطنبول أكثر تفككاً من ذي قبل، نتيجة التضارب في مصالح القوى الداعمة لها، والانتفاضة القطرية، على قرار إزاحة الدوحة عن قيادة الملف السوري.

وأظهر فيديو مسرّب للسفير الفرنسي السابق في دمشق؛ إريك شوفالبييه، حقيقة تحكم الدول الكبرى بمسار هذه المعارضة، حيث بدأ السفير مستاء لعدم قيام المعارضين بتنفيذ «ما اتفق عليه الزعماء»، لجهة توسيع «الائتلاف» إلى نحو 100 عضو؛ بإضافة 22 عضواً

جديداً من العلمانيين، ورفض حركة «الإخوان» التخلي عن سيطرتها على هذا «الائتلاف»، مهدداً إياهم بقطع إمدادات السلاح، ومتوجهاً إلى المعارضين المتجمعين حوله بالقول: «من أنتم لتخالقوا إرادة الزعماء»، قبل أن يتطور خطابه إلى توجيه شتيمة إلى المعارضين، أو السوريين عامة، وقد اختلف المعارضون في ترجمة كلامه بين استعماله تعابير فرنسية تدل على الجمع أو المفرد للتخفيف من وقع هذه الشتيمة.

أما السفير الأميركي؛ روبرت فورد، فقد كان أكثر حدة بوصفه المعارضة السورية بـ«الحيض»، نتيجة يأسه من صراعاتهم و«مؤامراتهم»، وتناقلت بعض المواقع الإخبارية عن رئيس المكتب الإعلامي لما تسمى «هيئة التنسيق

القصير ووادي الحجير.. هزيمة «إسرائيلية»

وسورية؛ في لبنان من التكفيريين وبعض أهل السنة والجماعة الذين تمّت إثارته مذهبياً في عرسال وعمار وطرابلس، وفي سورية من الجماعات السورية المسلحة. القيادة المركزية للعمليات (من ضباط متعددي الجنسيات) في حمص ودمشق والساحل كانت في بابا عمر وانتقلت إلى القصير، مع الاستفادة من مطار الضبعة العسكري والساحل السوري أمام الكوماندوس «الإسرائيلي»، والدعم الخارجي.

القصير على ضفاف العاصي شمالاً ووادي الحجير على ضفاف الليطاني جنوباً يشكلان منافذ للتدخل «الإسرائيلي» لقتل المقاومة.

إن السيطرة على القصير من قبل المسلحين تحضير للحرب «الإسرائيلية» الثالثة المقبلة، لكن كما أسقطت معركة وادي الحجير الحرب «الإسرائيلية» عام 2006 ومنعت وصولها إلى الليطاني، أسقطت معركة القصير الحرب الثالثة في الشمال عام 2013، ومنعت التقدم «الإسرائيلي» باتجاه العاصي، وأكدت تصميم المقاومة لإبقاء مناطق ما بين النهرين (الليطاني والعاصي) خارج السيطرة «الإسرائيلية» وعملاء المشروع الأميركي سياسياً وعسكرياً، لأن ذلك حماية للبنان، ومنع لتصفية القضية الفلسطينية، وحماية للوجود المسيحي في الشرق، وإجهاض معركة اليهود الصهاينة مع المسيحية والإسلام.

لقد أكدت معركة القصير أن العدو «الإسرائيلي» يحضّر للحرب الثالثة ضمن خطة «تقطيع الأوصال» وفق الآتي:

فصل سورية عن المقاومة، وإغلاق طرق الإمداد الجوية والبرية.

الانقضاض على ما يفترضه العدو «الإسرائيلي» مخزون الصواريخ الاستراتيجية في البقاع والهرميل. البدء بالحرب الثالثة من الخلف (الشمال والشرق) وليس من الحدود الجنوبية، للتخلص من الصواريخ بعيدة المدى، وللإطباق من الخلف والداخل عبر التكفيريين وأنصارهم (الأسير وجند الشام والنصرة وبعض السوريين النازحين وبعض القوى الفلسطينية..)، وأكثر الأدلة وضوحاً هي الصواريخ التي أطلقت على الضاحية الجنوبية، وكذلك إعدام العسكريين الثلاثة في عرسال، في حادثة مكررة بعد إعدام العسكريين في عرسال في شباط الماضي.

إن تدخل المقاومة في القصير ليس ضد المعارضة السورية المطالبة بالإصلاح والديمقراطية، لأن ما تشهده سورية الآن غزو أميركي خارجي متعدد الجنسيات، بالتحالف مع «إسرائيل» وتركيا وقطر؛ ركائز مشروع «الشرق الأوسط الجديد»، وأنصار الدولة اليهودية في فلسطين.. وليس معركة مذهبية بين السنة والشيعة.

لقد أسقطت معركة القصير «الدفرسوار الإسرائيلي» الأميركي، وأجّلت الحرب «الإسرائيلية» الثالثة، وأفشلت خطة تقسيم سورية وفق الخطة (ب) البديلة عن فشل إسقاط النظام، ما سينقل محور الشر الأميركي إلى المرحلة الثالثة، وهي تفتيح الساحتين اللبنانية والعراقية، اللتين تؤمّنان العمق الاستراتيجي لمحور المقاومة، وسيلجأ عبر أدواته التكفيرية لزيادة السيارات المفخخة والاعتقالات وأعمال العنف، خصوصاً في لبنان، وتقسيم الجيش مذهبياً لإرباك المقاومة ومنعها من التدخل في سورية بعد سقوط القصير، أو استهلاكاً كلياً في الفتنة المذهبية والفتنة اللبنانية - الفلسطينية مجدداً.

المعركة هي بين المقاومين والعملاء وأسبغهم، ولا بد من تحديد الموقف والخيار، فإما مع أميركا و«إسرائيل» والملوك والأمراء، أو مع المقاومة والقدس والشعوب المظلومة.. فهل سيستيقظ بعض الفلسطينيين وينسحبوا من دائرة القتال بالإيجار عند المخابرات القطرية والسعودية والغربية، أم سيبيعون القضية بحفنة من الدولارات؟

د. نسيب حطيط

ردة الفعل الهستيرية من الرئيس الأميركي أوباما، واتصاله بالرئيس اللبناني وتصريحه الثاني ضد «حزب الله»، واجتماع الحكومة الأمنية «الإسرائيلية» المصغرة مرتين، ودعوة الجامعة العربية للانعقاد، ومسارة أوروبا لتسليح المعارضة، وردة الفعل تظهر قيمة الفعل وأهميته الاستراتيجية، ويعتقد البعض أن حلب كانت المعركة الرئيسية لإقامة منطقة عازلة وأمنة للمعارضة السورية، لكن الوقائع تُظهر أن حمص وريفها هي الأهم، ومنها بدأ العصيان المسلح بشكل منظم وإرهابي للأسباب الآتية:

محافظة حمص وريفها المحاذي للحدود اللبنانية، هي المنطقة الأكثر استراتيجية للمشروع الأميركي - «الإسرائيلي»، لأنها تفصل دمشق عن الساحل، وتحاصر البقاع والهرميل.

بينت المعارك الميدانية أن البنى التحتية والأنفاق العابرة للحدود والتحضيرات كانت قبل بدء الأحداث السورية بأعوام.

استعادة دور جيش «لبنان الحر» بنسخة متطورة تسمى «الجيش السوري الحر» على ضفتي الحدود بين لبنان

في حرب تشرين عام 1973، استطاع «الإسرائيليون» بقيادة شارون، فصل الجيشين الثاني والثالث المصريين بما عرف بثغرة «الدفرسوار» على قناة السويس، التي أظهرت الأحداث أنها نتيجة تواطؤ الرئيس السادات، وليس الحسابات الخاطئة، كما يؤكد الفريق الشاذلي. وبعد نجاح العدو «الإسرائيلي» في «الدفرسوار»، تم إجهاض التقدم المصري والسوري، والبدء بالمفاوضات التي أدت إلى اتفاقية كامب ديفيد، وإخراج مصر من الصراع المصري - «الإسرائيلي»، وبدء العصر «الإسرائيلي» لغزو لبنان عام 1982، وطرد المقاومة الفلسطينية إلى تونس وغيرها.

القصير عام 2013 هي الدفرسوار «الإسرائيلي» الجديد؛ تخطيطاً وإدارة، أما التمويل والتنفيذ فهما عربيان ومتعدداً الجنسيات لا يلبسان القلنسوة اليهودية، بل العقال العربي وعمامات «النصرة» و«القاعدة»، ووظيفة «دفرسوار» القصير فصل الجيش السوري عن المقاومة في لبنان، وذلك لقطع الإمدادات عن المقاومة وحصارها بين فكي الكماشة «إسرائيل» في الجنوب، والتكفيريين (المخالب الأميركية) في الشمال، لابتلاع المقاومة في لبنان، والدليل

باريس، بشأن مؤتمر «جنيف2»، لكن في الخلاصة العامة فإن ماكين يبقى متسللاً، وهي عادة اللصوص الذين غالباً ما يدفعون غالباً ثمن جرائمهم.

أمام التحولات الميدانية في سورية لصالح الدولة الوطنية السورية، بدأت الانشقاقات والخلافات في حلف أعداء سورية، والتي تمثلت بعدة أمور أبرزها:

- تراجع عدد الدول المؤيدة للحرب على سورية في الأمم المتحدة من 160 دولة إلى نحو مئة دولة، علماً أن أكثر من نصف هذه الدول لا يبلغ عدد سكانها مجموع سكان سورية.

- خلافات أوروبية واسعة بشأن تسليح المعارضة السورية، حيث إن أكثر من نصف دول الاتحاد الأوروبي يرفضون بشكل قاطع الأسلوبين المهيمنين الفرنسي والبريطاني وإن كان قد اتخذ قرار بتسليح المعارضة لن يبدأ سريانه قبل شهر آب.

- تنافس حاد بين محور تركيا - قطر من جهة، والسعودية - الإمارات من جهة ثانية، والذي يتجلى بالحملة السعودية والإماراتية المستمرة على «الإخوان».

- شعور عدد من الدول العربية أن قطر والسعودية وتركيا قادتها من خلال الجامعة العربية إلى درك خطير، باتت تهدد فعلاً مصيرها، وبهذا ثمة معلومات مؤكدة أن القاهرة وتونس على وشك إعادة فتح سفارتيهما في دمشق على مستوى القائم بالأعمال.

وأخيراً، وبصرف النظر عن الموعد المنتظر لمؤتمر «جنيف» في النصف الثاني من شهر حزيران، راقبوا جيداً مؤتمر أصدقاء الشعب السوري الذي بدأ أعماله في طهران بمشاركة أكثر من أربعين دولة، فربما شكل البداية الفعلية لـ«جنيف2»، إن عقد.

أحمد زين الدين

عنصر من الجيش السوري يربط من خندق كان يستعمله المسلحون في القصير (أ.ق.ب.)



واديين مجدداً سات في اسطنبول تطيح بأئتلاف الدوحة

الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة؛ منذر خدام، قوله إن السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فورد وصف «الائتلاف المعارض» بأنه «حيض»، لكن المعارض بسام جعارة قال في أحد لقاءاته التلفزيونية، إن السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فورد قد قال لهم «كلو خر...».

اللائف أن تسريب الفيديو كان بقرار من «الإخوان»، لتبرير تخليهم عن الاتفاق، لكنه أتى بمفعول عكسي، وكان المعارضون عقدوا اجتماعاً ماراتونياً في اسطنبول بدأ في أحد فنادق منطقة «البوسنة الجديدة»، كان مقرر له أن يستمر 3 أيام، لكنه امتد إلى سبعة، قبل أن تطردهم إدارة الفندق

إلى الشقفة، حيث جرت مداوولات أوسع، تخلى بموجبها «الإخوان» عن التناغم الذي حصل مع السعوديين في وقت سابق من هذا الشهر.

وفجأة تحول مصطفى الصباح؛ أمين عام «الائتلاف» المدعوم من قطر، من ضحية إلى زعيم، وبدلاً من أن يسقط من موقعه كما كان مقرراً، قاد عملية التوسعة الضيقة بإضافة 8 أعضاء فقط، ما أثار حفيظة السعوديين والأميركيين والفرنسيين، ونتيجة هذه الخيبة بدأت عمليات الانسحاب من الاجتماع التي بدأت مع رئيس «الائتلاف» المستقل أحمد معاذ الخطيب.. وكثرت السبحة ليصبح «الإخوان» وحدهم في اللعبة.

بسبب الشغب الذي أحدثوه خلال اجتماعهم، وفيما كان الجميع يتوقع أن تسير عملية الانتقال بين الإدارتين القطرية والسعودية بسلاسة برعاية أميركية، قامت قطر بحركة التناغم جديدة على السعوديين بإطاحتها التناغم القائم، باستدعاء مراقب عام «الإخوان» رياض الشقفة إلى الدوحة، حيث التقى به أمير قطر، وتقول مصادر سورية معارضة إن اللقاء كان صعباً جداً على الشقفة، الذي تعرّض لتهديد بقطع كامل التمويل عن الحركة، واستخدام قناة «الجزيرة» للعمل ضد المعارضة و«تهشيمها»، وقد استدعي بعد ذلك وفد آخر من «الإخوان» إلى قطر للانضمام

أحداث الأسبوع

إبر وعبّر

من جديد.. أشباه الرجال

ليس خطاب السيد حسن نصرالله في الذكرى الثالثة عشرة لتحرير القسم الأكبر من الأرض اللبنانية من رجس الاحتلال خطاباً موسمياً، كما يتعامل السياسيون في لبنان مع المناسبات الوطنية، خصوصاً مع هذه المناسبة الأهم في تاريخ لبنان منذ تكوينه السياسي، بل كان خطاباً ذا مضامين استراتيجية، بعد تشخيص الأورام التي تعيشها المنطقة، تلك الأورام الناجمة عن زرع خبيث بأيد أميركية، وحدد العلاجات المناسبة لمن يقبل العلاج، وإلا فليتحمل رافض الترياق الذي لا بديل عنه، ومنه الآلام، ومن بعد الموت الزؤام.

إن التحديد الواضح لجبهة الأعداء، والمرامي الخطيرة التي يسعون إلى تنفيذها، والإعلان الواضح إلى الدرجة التي حددها السيد في تحمل التضحيات لأننا «مقبلون على عصر سيئ وقاس ومظلم»، وإدخالنا مجدداً في العصر «الإسرائيلي»، يستلزم من كل من لديه ذرة وطنية أن يكون جندياً وفيماً لمواجهة الحرب الشاملة، لأنه شاء أم أبى هو هدف مطلوب اجتثاثه أميركياً وإسرائيلياً.

ولأن الحرب القائمة الآن على الأرض السورية ليست سورية وحدها، والهدف المطلوب إزالته عن خارطة التأثير السياسي في الوطنية والقومية والإنسانية والأخلاقية والكرامة والشرف والإباء، فإن المطلوب عدم التردد في مواجهة المضطربين نفسياً وعقلياً من أشباه البشر، الذين لا هم لهم سوى توسل الكراسي على أعتاب أشباه الرجال؛ ناهي ثروات الشعب العربي والأموال غير الحلال.

من العجب العجائب كيف فسّر البعض من أبناء الرذيلة الأميركية، الخطاب التاريخي، وردوا عليه بقولهم «الصفري»، المصفرة على لأثعة الرمي «الإسرائيلية»، وإذا وضعنا في حساب طيب القلب وعدم سوء النية، يمكن أن نقولها براحة ضمير: هناك قصور في الفهم السياسي يحتاج المفسر الذي نصب نفسه أيضاً «مفتياً»، إلى إعداد وإعادة تأهيل على مدى طويل، حتى يسمح له بأن يكون مترجماً في الفهم السياسي للأمر على حقيقتها.

أما إذا كان استهداف الخطاب وما يرمز إليه صاحبه، من باب الحقد السياسي الناجم عن القصور الوطني، فذاك داء لا دواء له، لأنه حليف القتل واللصوص من كل الأنواع والجنسيات، الذين يهونون التنكيل بالبحث ويقتلون المعتقلين بدم بارد، ويشقون الصدور بالخناجر شهوة للدم، وكل ما تقدم ناتج عن الاضطراب العقلي المتراكم، لكن يبقى له علاج مرحلي على يد من يمسك بالجام.

نعم.. لقد دخلنا مرحلة جديدة تحتاج إلى رجال، لا إلى أشخاص يسعون إلى السلطة والمال، وهم أقل من أسياهم.. أشباه الرجال.

يونس

الدخول الصعب..
حزب الله في الأزمة السورية

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله متحدثاً في عيد المقاومة والتحرير

يعرف حزب الله أن دوره قد تغير كلياً بعد انتهاء حرب تموز العام 2006.. يعرف أن حقائق الصراع مع العدو «الإسرائيلي» قد تغيرت، ويدرك أن وضعيته الجديدة تمكنه أن يكون في قلب أزمات المنطقة التي تشهد دولها تحولات هيكلية عميقة، وأن يكون حاضراً لا على مستوى المواقف والتوجهات والفكر السياسي والاستراتيجي فحسب، إنما في الميدان؛ حيث تقتضي الحاجة أن يكون.

بلا شك، استعلم حزب الله جيداً مسار التحديات الأمنية والسياسية البالغة الخطورة، التي كانت بمنزلة مقدمات قادت إلى هذا الخيار الصعب.

أولى هذه التحولات إخراج سورية من محور المقاومة، فقد كان واضحاً منذ بداية الدراما «الثورية» في سورية أن أحد أهم أهداف المنتجين هو تفكيك منظومة المقاومة، التي تشكل سورية عمدة أساسية فيها، وهذا يعني، حسب المخطط، أن فك وتركيب الجغرافيا السورية على أسس جديدة من شأنه تحويل سورية من دولة ممانعة ومحورية إلى دويلات منشطرة لا تقوم إلا بأداء بعض الأدوار الوظيفية المطلوبة منها، وإخافتها، كدولة، عن ساحة التأثير في الملفات الفلسطينية واللبنانية والعراقية والأردنية، وإضعاف ميزاتهما العسكرية إلى مستويات دنيا، وهذا الأمر الأخير لا يندرج تحت مطالب الإخلال بتوازن القوى فحسب، لكنه ينصرف إلى الإخلال بتوازن المكانة والردع.

حزب الله الذي لا يمكن أن يتساهل مع الموضوع الفلسطيني، لاعتبارات دينية وإنسانية وحقوقية ووطنية وقومية، لن يكون حيادياً إزاء ما يجري من مخططات لتصفية القضية الفلسطينية من البوابة السورية، وهذا ما كان قد أشار إليه السيد نصرالله بقوله: «ما يجري الآن في سورية يحمل الكثير من الأخطار والتحديات والأذى لسورية والقضية الفلسطينية»، منبهاً إلى أن القضية الفلسطينية «تواجه خطر تصفية جديداً يعكس على لبنان والمنطقة».

بناء على ذلك، كان السيد نصرالله في منتهى الوضوح والصرامة والجديّة أيضاً عندما قال: «إن لسورية في المنطقة والعالم أصدقاء حقيقيين لن يسمحوا لها أن تسقط في يد أميركا أو إسرائيل أو الجماعات التكفيرية»، وهذا الموقف المتقدم يتأسس أيضاً على ما قاله منذ أيام الإمام الخامنئي في المؤتمر العالمي لعلماء الدين والصحة الإسلامية في طهران، من أن النزاع في سورية هو «بين أنصار المقاومة ضد

المروور ببعض الساسة أو التيارات التي كانت تتقاسمهم الأموال.

لا ريب أن تفعيل دور «أمراء المحاور» أسهم في تشتت الطائفة السنية وأقدها دورها الوطني، وحول مناطقها إلى بؤر مسلحة خارجة على القانون، وقواعد لاستهداف الجيش والقوى الأمنية وتهديد صيغة العيش الواحد والاعتداء على أمن الدول الصديقة، وصندوق بريد لتوجيه الرسائل الإقليمية، وجعلها «من دون رأس»، وهنا يطرح سؤال بديهي: ما هي قدرة تأثير الرئيس نجيب ميقاتي وسعد الحريري - على سبيل المثال لا الحصر - على المسلحين التكفيريين المنتشرين في عرسال وطرابلس وعاك وسواها؟ يمكن القول إنهما أصبحا أشبه برجلي أعمال مهولين لبعض المجموعات للحفاظ على وجودهما السياسي، وتعزيز حضورهما الانتخابي ليس إلا.

وفي هذا الصدد، تكشف مصادر واسعة الاطلاع، أن أجهزة الاستخبارات الفرنسية والتركية والسعودية والقطرية والأردنية تشط في لبنان، خصوصاً في

أجهزة الاستخبارات الفرنسية والتركية والسعودية والقطرية والأردنية تنشط في لبنان.. لتعميم الفوضى



إصابة أحد المسلحين عند محور التبانة - جبل محسن

تاريخها يشهد على دورها الوطني والمقاوم عرسال ليست من صف «14 آذار» وإفرازاتها

العدو «الإسرائيلي» بعد الاجتياح والصهيوني للبنان عام 1982.

هل تغيرت عرسال وأهلها؟

إذا كان البعض يرى في الجرثومة المذهبية والطائفية التي غذتها الرأسمالية الحزبية والهابية المتوحشة، سبباً في ذلك، إلا أن ذلك يبقى مجانباً للحقيقة، وإن كان المال الحرام قد سلط فئة قليلة على قرار عرسال، وحرّم الآلاف من أبنائها من التعبير عن رأيهم الوطني والقومي السليم، وبالتالي فإن العراسلة الوطنيين والمقاومين بحاجة ماسة إلى كل أشكال الدعم المعنوي والمادي لمواجهة الجرثومة بالمضادات الوطنية الحيوية التي تحاول أن تضع البلدة المناضلة في غير مكانها وتاريخها الصحيح.

وللعلم فقط، فإن تلك الوفود المشبوهة التي راحت يوماً إلى عرسال من قوى «14 آذار» 1978 تحت ما سمّوه «التضامن مع عرسال» دخلت تحت جنح الظلام، ومّرت وجرجت تحته، كما أن ما تسمى «قوى سلفية» ذهبت للتضامن مع البلدة المناضلة دخلت خلسة، وما شاهدها الناس إلا عبر شاشات التلفزة.

فهل هناك من يمد يد العون إلى أهالي عرسال المناضلين من أجل الحرية ولقمة العيش، والرافضين لهؤلاء الصهاينة من الأعراب والمستعربين وتوابعهم..

أحمد شحادة

ثمة أسئلة كبيرة وكثيرة تُطرح حول استدراج عرسال وأهلها لتكون في خط معاد لتاريخها المتميز بالمقاومة والعروبة، وبالنضال الاجتماعي والنقابي دفاعاً عن حقوق العمال والفلاحين والفقراء، ضد مستغليهم من أقطاع سياسي ورأسمالية ليبرالية متوحشة غير معروف مصدر ثرواتها.

وفي كل مراحل تاريخ لبنان منذ تكوينه في أيلول 1920، كانت عرسال تقدم المناضلين والشهداء بشكل جعلها قائدة في محيطها لمجمل النضال الوطني في التاريخ اللبناني الحديث.

هكذا عرف العراسلة السجون والزنازين دفاعاً عن حقوق اللبنانيين الاجتماعية في العلم والتعليم والطبابة، والعدالة الاجتماعية..

وهكذا، واجهت عرسال وقاومت المشاريع والأحلاف الاستعمارية في خمسينيات القرن الماضي، من حلف الدفاع المشترك، مروراً بحلف بغداد ومشروع أيزنهاور دون الانتهاء بمشروع الحلف الإسلامي الذي حاولت السعودية أن تقيمه بعد حرب 1967 لتطويق جمال عبد الناصر.

وهكذا، قدّمت عرسال الشهداء في الدفاع عن المقاومة الفلسطينية وعروبة لبنان، وفي مواجهة مشاريع الفتنة والكتننة والتقسيم، وأسهمت في إسقاط اتفاق 17 أيار.

وهكذا أيضاً قدمت عرسال الشهداء في صفوف المقاومة الوطنية اللبنانية، وفي دحر



الكل يعلم أن حجم التدخلات الخارجية ومستوى الدعم العسكري والمالي والإعلامي الذي قُدّم للجماعات المسلحة، خصوصاً من الجهة اللبنانية، لا سابق له، وأن الجميع أقحموا أنفسهم قبل أن يتخذ حزب الله قراراً بالدخول على خط الأزمة.

في الحقيقة، الأزمة السورية لا يمكن تقييمها إلا بالنظر إلى العلاقات الديناميكية بين نظم ومشروعات ومصالح وفاعلين متعددين إقليميين ودوليين خلقت بالنسبة إلى حزب الله أجندة من الأولويات والتحديات المباشرة، وهذا ما يستدعينا حين مقارنة هذه القضية أن نكون أوسع صورة ممكنة عن المجال السياسي والجغرافي والاستراتيجي والميداني الذي يتحرك فيه المتنازعون، والذي فرض على حزب الله سلوكاً استراتيجياً على هذا النحو من التوسع والجرأة.

الشيخ صادق النابلسي

اللبناني في الحفاظ على السلم الأهلي، وملاحقة المسلحين الخارجين على القانون.

وما يثير الريبة في تطورات حوادث طرابلس، هو الاستهداف المباشر للجيش، من خلال الاعتداء على عناصره وألياته، لثبته عن دوره وانسحابه من شوارع المدينة، لتحويلها إلى «إمارة» مماثلة لـ«إمارة اعزاز» وسواها.

أما في شأن فتح «جبهة جبل محسن - باب التبانة»، فبالتأكيد أن ليس لها أي ترابط استراتيجي - عسكري مع «القصير»، وهو ناجم عن فشل «التكفيريين» عن الوصول إلى تماس مباشر مع حزب الله، وتحديدًا في جبال الضنية وكروم المتاخمة للهرمل، والذين أحبطوا محاولات تسلل عدة لمسلحين حاولوا الوصول إلى جرود الهرمل، في محاولة لرد على مشاركة الحزب في الدفاع عن اللبنانيين في «ريف القصير»، عندها عاود التكفيريون فتح الجبهة التقليدية بين «الجبل والتبانة»، لإبقاء النار مشتعلة حول سورية، ومن أجل استمرار التحشيد المذهبي ضد المقاومة، بانتظار ما تؤول إليه التطورات الميدانية في سورية والمباحثات الدولية في شأن الأزمة فيها، والتي ستعكس حتماً على المنطقة سلباً أم إيجاباً.

حسان الحسن

ولأن حزب الله بات أحد أبرز اللاعبين والفاعلين على الساحة الإقليمية، بسبب لمقاومته العدو «الإسرائيلي»، ومجاوبته المشروع الأميركي، فإن دوره أساسي في أي تسوية محتملة أو في أي حرب مفتوحة مقبلة، وليس وجوده اليوم في سورية إلا في إطار الاشتباك الإقليمي الدولي داخل مساحة هذه المنطقة.

سادسها: سورية وحزب الله يعملان معاً منذ سنوات في بناء منظومة أمنية سياسية عسكرية لمواجهة المشروع «الإسرائيلي» ومخططاته، وللدفاع عن المكتسبات والإنجازات التي حققها معاً، وكما دخلت سورية إلى جانب حزب الله في العام 2006، وكان هذا أمراً منطقياً وطبيعياً أن تقف مع حليفها، يجد حزب الله نفسه اليوم معنياً بمقتضى هذه الشراكة أن يقف ويدافع بقوة عن سورية، لنفس المقتضيات والدوافع السياسية والأخلاقية والاستراتيجية والوطنية والقومية التي أثبتت عليها انتصارات العام 2000 و2006.

المناطق ذات الغالبية السنية، إسهاماً في تعميم حال والنوضى والافتتال في المنطقة، في محاولة لفرزها مذهبياً وإعادة رسم خارطتها بما يتناسب مع مصالح دول الغرب و«إسرائيل»، على حد قول المصادر.

وفي سبيل تعميق الانقسامات المذهبية في لبنان، كشفت مصادر طرابلسية مقربة من جهات إسلامية، أن أجهزة الاستخبارات العربية الناشطة على الساحة الطرابلسية تسعى إلى توحيد المجموعات التكفيرية في طرابلس بقيادة الشيخ سالم الرافي، لا سيما بعد التقدم الميداني الذي حققه الجيش السوري في «القصير»، بمساندة حزب الله، في محاولة لتكريس حالة معادية لسورية والمقاومة في شمال لبنان، مشيرة إلى أن المدعو (أبو عبد الله القطري) الموجود منذ مدة في طرابلس هو أحد أبرز ممولي هذا «المشروع».

وتلفت المصادر إلى أن لديها معلومات بأن المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي سيؤدي دوراً في مجال الإشراف الأمني على عمل المجموعات المذكورة، بعد توافق كل من السعودية وقطر على ذلك، اللتين جمعتهما «مصيبة القصير» على حد قول المصادر.

وترى المصادر أن الهدوء النسبي الذين يسود محاور الاشتباكات في طرابلس، مرشح للاشتعال في أي وقت، في ضوء غياب الغطاء السياسي لدور الجيش

مواقف

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، لفت إلى أن الصاروخين «المجهولين» اللذين أصابا محلة مار مخايل في الشياح الهدف منهنما إشعال الفتنة، مثبها على دور القوى الأساسية التي تواصلت للتداول في الأمر وعزل الجهة الفاعلة والكشف عنها.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية ندّد بجريمة إطلاق صواريخ على منطقة الشياح في الضاحية الجنوبية لبيروت، معتبراً أن هذه الحادثة الخطيرة تصب في مصلحة من يريدون الفتنة وزرع الشقاق والترقة بين أطراف الشعب اللبناني.

■ الاتحاد البيروتي استنكر ما تعرّض له الجيش اللبناني في منطقة عرسال من اعتداء غاشم، استهدف أبناء الوطن العسكريين، مناشداً قائد الجيش العماد جان قهوجي بأن يضرب بيد من حديد كل من يتطاول على جيشنا الوطني.

■ جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وبناء على عدم إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية، وحيث إن الاتجاه هو لاعتماد القانون الانتخابي الساري المفعول المعروف بقانون الستين، الذي لا يؤمن تمثيل شرائح واسعة من الشعب اللبناني، واعتماده أدى إلى انقسامات حادة بين فئات الشعب اللبناني، قررت العزوف عن المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة.

■ الشيخ د. عبد الناصر جبيري؛ الأمين العام لحركة الأمة، دان عملية إطلاق الصاروخين على منطقة الشياح في الضاحية الجنوبية، واصفاً هذا الحادث بالعمل الإرهابي والإجرامي، مؤكداً أن الضاحية كانت وستبقى الداعم الأساسي للمقاومة، وأهلها سيكونون سداً منيعاً في وجه الفتنة المذهبية والطائفية.

■ تجمع العلماء المسلمين في لبنان اعتبر أن صاروخي الفتنة اللذين استهدفا الضاحية الجنوبية لم يتمكنا من إنجاز مهمتهما، بل العكس، مؤكداً على أهمية الوحدة الوطنية والتماسك الداخلي.

■ حزب الاتحاد رأى أن ما آلت إليه الأمور في لبنان تنذر بخطر كبير، بحيث أصبح كل الوطن على برميل بارود قابل للانفجار بأي لحظة، والوضع أخطر من أن يعالج بالمسكنات وسياسة الهروب إلى الأمام، مثبها على موقف المقاومة التي أعلنت أكثر من مرة أنها لن تتجرّ إلى أحداث مذهبية أو طائفية في لبنان.

■ المؤتمر الشعبي اللبناني استنكر الاعتداء الصاروخي الذي تعرّضت له الضاحية الجنوبية، منوها بردود الفعل السياسية والشعبية الواعية في مواجهة الفتنة، داعياً إلى ملاحقة الفاعلين ومعاقبتهم ومن يقف وراءهم.

مقابلة

على الجيش تطبيق سياسة هجومية سليم سلهب: التمديد للنواب تمديد لحالة المراوحة التي يعيشها اللبنانيون

سيناريو الكتائب

وماذا عن موقف حزب الكتائب اللبنانية، وتحامل النائب سامي الجميل على العماد عون، ورفضه الترشح على قاعدة قانون الستين، ثم ترشحه، يقول سليم سلهب: «سيناريو الجميل الابن كان فاضحاً، ترشح أعضاء حزب الكتائب كان متخذاً قبل المؤتمر الصحفي الذي عقده النائب الجميل ودعوته لمقاطعة الانتخابات.. هم يحاولون التنصل مما يحدث لإيهام الرأي العام المسيحي أنهم حريصون على حقوقه.. وسنتظر موقفهم داخل مجلس النواب إن كانوا يرفضون التمديد، لأن التمديد لهذا المجلس النيابي برأينا هو تمديد للحالة الراهنة، ولأنه لو حسنت النوايا لكننا وضعنا قانوناً انتخابياً جديداً..»

وهل من أمل بإعادة إقرار قانون اللقاء الأرثوذكسي، بانعدام وجود قانون توافقي آخر؟ يرد سلهب: «بالنسبة إلينا، طالما لا يوجد قانون انتخابي يحقق المناصفة الحقيقية التي يتحدث عنها اتفاق الطائف علناً، نحن سنظل متمسكين باللقاء الأرثوذكسي، وسواء مُدِّد للمجلس النيابي أم لا قرارنا نهائي في هذا الموضوع.»

خط أحمر

ومع توسع الأحداث الأمنية مؤخراً، هل جاء دور لبنان لتضجيره بعد الذي حصل في تونس وليبيا واليمن؟ يجيبنا النائب الدكتور سليم سلهب: «لا أعتقد بذلك، ما يحصل من تفلت أمني هو نتيجة تداعيات الأزمة السورية على بلدنا، نحن بلدان جاران، ولبنان بسياسة الثأر بالنفس ترك الأمور تأخذ مجراها، لا أظن أن المعطيات الدولية والإقليمية تسمح بدفع الأمور بهذا الاتجاه، سيبقى هناك حد أدنى من الاستقرار في لبنان رغم الخسائر البشرية ورغم تراجع هيبة الجيش اللبناني.»

برأي سليم سلهب، ليس من مصلحة أي فريق سياسي تخطي خطوط الأحمر الأمنية، هناك توازن بين مختلف الفرق السياسية في لبنان، وهناك توازن إقليمي ودولي أيضاً، ليس من مصلحته خريطة الوضع، ويقول: «على الجيش اللبناني أن يتحرك، وبالحمد الأدنى عليه الدفاع عن نفسه بتطبيق سياسة هجومية.»

أجرى الحوار: بول باسيل



من عرسال في البقاع الشمالي إلى طرابلس شمال لبنان، ثمة استهداف واضح للجيش اللبناني، لا يحتاج إلى جهد وعناء وتفكير للحديث عن أن هذه المؤسسة الوطنية الكبرى والجامعة، تحت مرمى نيران النبل منها ومن معنوياتها ووحدتها.. ومن الهرمل في أقصى البقاع الشمالي أيضاً، إلى الضاحية الجنوبية على كتف بيروت العاصمة، ثمة استهداف للمقاومة، من خلال محاولة التأثير على ناسها في محاولة يائسة لإرهابهم.

وفي حال التمديد لمجلس النواب، ماذا يعني ذلك أيضاً؟ هل سيتم تشكيل حكومة فاعلة.. وفي النهاية التوقيع والاختباء خلف الشعارات المنمقة ليست إلا حلاً مؤقتاً، لأن المشاكل ستظل عالقة، وهذه الحالة ستوصلنا إذا ما استمرت إلى الخراب..

سأناها عن الكلام الذي يفيد عن استرجاع تكتل التغيير والإصلاح لزعيمه الشعبي بعد تراجع حزب القوات اللبنانية لدعمه لقانون المناصفة المسيحية ودعم مشروع اللقاء الأرثوذكسي، يقول: «بصراحة حراك التيار والتكتل في هذا المجال لم يكن فئوياً، موضوع استرجاع حقوق المسيحيين في هذا الظرف كان جدياً، الفرصة كانت مؤاتية لنا جميعاً وتضييع القوات لهذا الحق خسارة لجميع الفرقاء، الموضوع لا يتعلق بفريق دون الآخر، هدف إقرار القانون الأرثوذكسي تطبيق اتفاق الطائف الذي يقر بمبدأ المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، ويوقف تراجع النفوذ المسيحي داخل مؤسسات الدولة المستمر منذ العام 1992، اليوم كان الجو يلائم كل الأفرقاء مع تأييد واسع من قبل المسلمين، ومباركة البطريركية المارونية للمشروع.»

يضيف النائب المتني: «في الماضي تعذر استرجاع هذه الحقوق، اليوم كان بالإمكان استردادها، مع الأسف، تراجعت القوات اللبنانية عن دعم مشروع اللقاء الأرثوذكسي بمنصف الطريق، رغم التأييد العارم للمسيحيين لهذا المطلب فاستبشروا خيراً بوحدة الأحزاب الأربع الكبرى أقله في هذا الشأن الحيوي بالنسبة إليهم.. في النهاية من حق الرأي العام اللبناني والمسيحي أن يعبر عن رأيه، والناس ببساطة فهمت حقيقة من يعمل لعودة الحقوق المسيحية ومن يعثر بهذه الحقوق.»

66

الاعتداء على الجيش في عرسال ضمن سياق الرسائل المتعددة الأوجه

66

هذا بالإمكان وضعه ضمن الأسباب الموجبة لرفض قانون التمديد الذي يحكى عنه..

وهل يتخوف من فلتان أمني قد يطرا، مع تفلت الأحداث في طرابلس وعرسال وصيدا، وجديدها بإطلاق صاروخين على الضاحية الجنوبية، يقول سلهب: «هذه الأسباب برأينا هي التي تدفعنا لرفض مسألة التمديد لمجلس النواب، الموضوع دقيق للغاية، في حال توجهنا للانتخابات.. ماذا ستكون إليه الأمور بعد ذلك؟»

66

الترقيع والاختباء خلف الشعارات المنمقة ليس إلا حلاً مؤقتاً

66

إلى القانون المختلط الذي عرضه الرئيس بري..

وهل ستسير الكتل المختلفة بقرار التمديد دون موافقة أكبر تكتل تمثيلي مسيحي أولاً، وممانعة بكركي المعنوي ثانياً، وعدم رضى الرئيس ميشال سليمان على الموضوع برمته؟ يرد سلهب: «رغم اجتماعات الدورية للأطراف السياسية للخروج بقانون جديد للانتخابات، وإصرار تيار المستقبل على رفض إعطاء حق المناصفة للمسيحيين، الكلام عن تمديد للمجلس النواب «معمول» للتمديد لأزمات لبنان أو أقله لتجميد الحلول فيه بانتظار الهمس الإقليمي أو الدولي، وهذا ما يخيفنا، لأن أحداث المنطقة وسورية تحديداً بدأت تثقل كاهل اللبنانيين»، ويضيف سلهب: «التمديد لمجلس النواب هو تمديد لحالة سياسية أمنية نرفضها، وبالتالي سنقف بوجهه بكل الوسائل الديمقراطية والقانونية وهذا ما يكفله الدستور.»

وعما يرجحه في ظل ضيق الخيارات الدستورية، وضيق الأيام وانحسار الأفق التسوية، يشير سلهب إلى أن إجراء العملية الانتخابية في مواعيدها، أو تأجيلها ستكون معلقة لمعرفة ما ستؤول إليه جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب، وفي هذا الموضوع التمديد يحظى بتأييد أكثرية نيابية داعمة له، أما بخصوص المدة سنرى على ماذا اتفقوا.»

عرسال

يضع سلهب حادثة الاعتداء على الجيش اللبناني في عرسال ضمن سياق الرسائل المتعددة الأوجه، «لا علاقة مباشرة بين الحوادث الأمنية والانتخابات، ولكن التوتر

وعلى كل مساحة الوطن، ثمة استهدافات متنوعة متنقلة بين صيدا وطريق الشام والبقاع الغربي، لقطع الأوصال، والعودة إلى مفهوم الكانٹونات الطائفية والمذهبية، بما ينال من وحدة الشعب اللبناني، الذي يتراق مع تفرغ المؤسسات، بحيث نعيش مع حكومة تصريف أعمال، ورئيس مكلف يعجز عن تشكيل حكومته لأنه لم يستطع أن يخرج بعقله أو قبله من مفهوم كتلة لبنان أولاً، ومجلس النواب قد يمدد له، فنكون أمام سؤال، هل أن تأجيل كل شيء يتم ليتوافق مع ساعة ضبط إقليمية ودولية، أم أن ذلك شر لا بد منه؟

سؤال يبدو أن أوان الإجابة عليه لم يحن بعد، وهو ما سنحاول فككته مع عضو «تكتل التغيير والإصلاح»؛ النائب سليم سلهب، عبر صراحته المعهودة في حوار لـ«الثبات» حول أحداث لبنان المتسارعة.. واليكم الحوار:

يضع نائب المتن سليم سلهب، حجب الرئيس العماد ميشال عون عن التمديد لمجلس النواب، بإطار توجهه الرفض لتمديد الحالة الراهنة، ولاعتبار رفض تجاوز الاستحقاق الدستوري الديمقراطي، يقول: «في السياسة تعني رداً على الطرح الذي قُدم إليه بخصوص التمديد، إذا أرادت الأكثرية النيابية السير به لا يمكننا منعها، الرفض هو مبدئي ولنا حق الاعتراض بالوسائل الدستورية، المسألة اليوم عند النواب، هل يريدون التمديد لأنفسهم؟ برأينا الحل سهل وهو بالتصويت داخل مجلس النواب على القوانين المقترحة، بدءاً من مشروع اللقاء الأرثوذكسي مروراً بمشروع الحكومة، وصولاً

تحقيق

كيف يُدفن الفقير في بيروت؟

أوراق النعي، زهور، كراسي، إعلانات في الجرائد، بدل أتعاب رجل الدين، استئجار أو شراء أماكن الدفن، إضافة إلى التوابيت ذات الكلفة المرتفعة.

وإن كان لكل طائفة أكلاف موتها، فكلها تتطلب عدداً من الخدمات المشتركة، إذ لنقل الموتى سيارة خاصة لا يمكن الفقير كما الغني الاستغناء عنها، أما إيجارها فلا يقل عن 150 دولاراً داخل بيروت، ليرتفع السعر بحسب المسافة، ويروي أصحاب مؤسسات دفن الموتى غرائب في ما يتعلق بالمآتم والجناز، بحيث إن الأغنياء كثيراً التطلب، وهم مستعدون لإبقاء الموتى في برادات المستشفيات إلى أن يجدوا توابيت بألوان محددة وأنواع معينة من الخشب، كما يهتمون بشكل الورد ونوعه، وتزيد مطالبهم من ناحية عدد العمال الذين يحتاجون إليهم للمساعدة، ويهتمون بتفاصيل غريبة مثل تنسيق الورود كما يفعلون في حفلات الزفاف، بينما الفقراء يضطرون في أحيان كثيرة للاستدانة أو حتى لطلب قرض من العمل أو المصرف لتأمين دفن موتاهم.

يختلف مئوى الموتى بحسب اختلاف الطوائف، إلا أن المشترك هو الكلفة الخيالية للدفن وما يستتبعه من أماكن للصلاة وغيرها..

لدى الطوائف الإسلامية، هناك رسم المدفن وغسل الميت الذي يصل أحياناً إلى 500 دولار وأكثر، إضافة إلى 800 ألف ليرة لتعمير القبر ووضع البلاطة، أما شراء القبر في أحد مدافن بيروت فيكلف بضعة آلاف دولار اليوم.

بالإضافة إلى تكاليف العزاء، ووجوب إحضار شيخ أو قارئ، واستئجار القاعة والكراسي، وتكاليف تقديم الطعام والقهوة للمعزين.

ولدى الطوائف المسيحية، يواجه أهالي الميت أيضاً ارتفاع أسعار المدافن في بيروت، إذ إن أرخص مدفن في مقبرة في بيروت بمساحة 3/3 أمتار يكلف 15 ألف دولار، بحيث يتم شراء الأرض لحضرها ووضع التابوت، وترتفع هذه القيمة بحسب أسعار العقارات في المناطق، في حين أن متوسطي الحال يلجأون إلى ما تسمى «الجوارير»، بحيث يوضع الموتى في «جارور» خاص مرتفع عن الأرض، وكلفة الجارور بين ألفي و3 آلاف دولار.. لكن ماذا عن الفقراء الذين لا يملكون هذه المبالغ؟ الحل هو مدفن عمومي يستأجر لمدة سنة تقريباً بـ200 دولار، حيث يوضع الموتى معاً، وفي نهاية العام يزال الرماد ويحرق ليتسع المدفن للموتى المقبلين.

أما لدى المذهب الدرزي، فيوجد نحو 5 شيوخ يصلون عن روح المتوفى في دار الطائفة الدرزية، أو في القاعات المخصصة لذلك في القرى، فيما يحضر بعض الأهالي «ندابين» وهم من فرق الزجل، وتصل أجره غالبيتهم إلى 1500 دولار ترتفع إلى 3000 دولار بحسب شهرة الفرق، كذلك يدفع الأهالي رسماً للقاعة في دار الطائفة، يبدأ بـ300 دولار ويصل إلى ألف دولار كل حسب قدرته، فيما تتوافر مدافن قديمة للموتى من المذهب الدرزي من دون مقابل.

هبة صيداني



لا توجد في بيروت مدافن كثيرة، لا بل إن كثيراً يتدمرون من عدم وجود مساحات كافية في المدافن والجبانات، مما يرفع من أسعار القبور ويجبر العائلات على إعادة فتح القبر ودفن أكثر من فرد فيه لضيق الأمكنة الموجودة، أو ربما لضيق ذات اليد، مع ذلك، تعتبر المقابر جزءاً أساسياً من ملامح بيروت عبر التاريخ، فكما دورة الحياة هناك دورة الموت، ولهذا كان لا بد من إيجاد هذه الجبانات، التي اُسم بعضها بطابع تاريخي واحتضن شخصيات بيروتية معروفة كجبانة الباشورة مثلاً.

لكن السؤال اليوم هو، ماذا يفعل الفقير في بيروت وكيف يدفن موتاه؟ وهل عليه أن يتحمل الغلاء الفاحش في مماته كما في حياته؟ وهل بات الموت ممنوعاً على الفقير؟

يبدو أن لا راحة أبداً للبنانيين في بلد لا يكثر ثمة لقيمة الحياة، فكيف إذن بحرمة الموت، في بيروت تكاد أسعار القبور تتناهى إيجارات الشقق الفخمة، ناهيك عن ارتفاع كلفة الخدمات واللوازم المستخدمة لدفن الموتى، لتصل الفاتورة بالحد الأدنى إلى ألفي دولار.

وبينما يبحث الفقير عن متر ونصف من أرض بيروت لياوي جسده، يتفنن الأثرياء في دفن موتاهم بداعي البهجة والمظاهر المزيطة، فيزخرقون القبور ويستوردون النعوش وينفقون آلاف الدولارات على توزيع الطعام وما شاكل، وبحسب شركات دفن الموتى، فإن كلفة الموت لا يمكن أن تقل عن ألفي دولار لدى العائلات الفقيرة، فيما تصل إلى 5 آلاف دولار لدى العائلات المتوسطة، وصولاً إلى 20 ألف دولار لدى العائلات الميسورة.

والخدمات الأساسية المستخدمة في مناسبات الحزن هي: سيارة لنقل الموتى، عمال لحمل النعش ولتوزيع القهوة وغيرها من الخدمات،

جبانة الباشورة

تعتبر جبانة الباشورة من الجبانات الإسلامية القديمة، وقد أطلق عليها قديماً اسم تربة سيدنا عمر، نسبة إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكانت في البدء بمنزلة سد ترابي كبير، لكنها مع مرور الوقت اتسعت مساحتها، وتم استحداث سور ليحميها في العام 1892، وهي تدار اليوم من قبل إحدى اللجان التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت.

من ملامح هذه الجبانة القبر المعروف في بيروت باسم «قبر الوالي»، وهو قبر والي سورية؛ أحمد حمدي باشا الذي دفن في الباشورة، وهو لا يزال موجوداً إلى اليوم ومميزاً في مظهره وشكله، حيث تتوجه قبة صغيرة.

وتجدر الإشارة إلى أن كلمة الباشورة يتداولها الناس في بيروت كلما ودعوا للمرة الأخيرة واحد منهم وأودعوه الثرى ليكون في رحاب ربه وجواره الكريم، وهذه الكلمة التي أصبحت علماً على مقبرة المسلمين الرئيسية في بيروت، هي في الأساس من المصطلحات العسكرية التي لها علاقة بمنشآت الدفاع والاستحكامات الحربية، فقد كان العرب يطلقون هذه الكلمة على البرج المتعالي على مداخل قلاعهم وأسوارهم ليباشروا منه الدفاع عن مدنهم.

ومن الشخصيات المعروفة التي تحتضنها الجبانة؛ الشيخ عبد الباسط الفاخوري، الذي تولى منصب الافتاء، وذلك بعد وفاة المفتي الشيخ محمد أفندي الطرابلسي.

كذلك، يوجد في الباشورة ضريح الشيخ توفيق الهبري، الذي

تولى إمامة جامع عين المريسة، ثم إمامة جامع القنطاري، وأسس حركة كشاف المسلم في بيروت، وأنشأ مدرسة دار العلوم في محلة ميناء الحصن، كما تولى رئاسة لجنة مدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، وله نشاطات اجتماعية هامة كثيرة.

ومن المقابر القديمة في بيروت:

جبانة الباشورة
جبانة الخرجة
جبانة السمطية
جبانة الشهداء
جبانة الغريبا
جبانة المصطفى
جبانة المغاربة
جبانة المجيدين
جبانة الأوزاعي
جبانة الدعاقوق
جبانة شهداء الثورة الفلسطينية

وهناك جبانات للطوائف المسيحية واليهودية بالقرب من منطقة الفنادق والمقبرة الفرنسية في محلة الطريق الجديدة، ومقابر أخرى في منطقة رأس النبع، بالإضافة إلى مقبرة روضة الشهداء.

عربي

العريان يتهم دحلان.. «شيطنة» الفلسطينيين مستمرة

ويعرف أن هناك معالجات كثيرة مطلوبة تمنع اتفاقات كامب ديفيد من القيام بها، فضلاً عن غياب خطة واضحة للتعامل مع مشكلات المنطقة التي تشكو الإهمال والتهميش منذ عقود. ومن المفترض أنه يعرف الكثير عن قطاع غزة وأنفاقه التي وجدت بتأثير الحصار، ولو امتلكت الحكومة المصرية جرأة اتخاذ قرار بالتعامل مع المعبر، بعيداً عن الرغبات الأميركية والإسرائيلية، لأصبحت الأنفاق ذكرى منذ أكثر من سنة على الأقل. ويعرف أيضاً أن الذين هربوا من غزة إلى سيناء غادروا بمعظمهم، ويظل من السهل جداً تحديدهم، ومعرفة أي نشاط يقومون به، وإن كانوا مسلحين ويتجولون بأسلحتهم في سيناء، فهذا خطأ تتحمل مسؤوليته السلطات المصرية المعنية، ويعتبر اتهاماً لها، وليس لهؤلاء «الهاربين» بأسلحتهم على ما يقول السيد العريان.

«الإخوان» في مصر، فإنها أدت إلى شيطنة الشعب الفلسطيني كله، وخلفت ردود فعل قاسية في الشارع المصري ضد الفلسطينيين، وسوغت كثيراً من المواقف شديدة السوء تجاه القضية الفلسطينية. من المفهوم، والمعروف أيضاً، أن توجيه اتهام لجهة ما باستهداف الجيش المصري، سيخلف رأياً عاماً «كارهاً وناقماً» على هذه الجهة ومن يقف وراءها، وفي هذه الحالة، لا يجد أحد وقتاً للتمييز والفرز، فحماس حركة فلسطينية، إذا هم الفلسطينيون، مع العلم أن تلك الاتهامات من حيث المبدأ، تافهة ولا تملك أي سند. قياساً، فإن اتهام دحلان يصب في الاتجاه ذاته، ففي آخر المطاف سيقال: «إنهم الفلسطينيون»، وكما في حالة حماس، فإن الاتهامات هنا أيضاً متهافئة ولا يملك صاحبها أي دليل حسي، أو حتى شبه مقنع. يعرف العريان وغيره حقيقة المشكلة في سيناء،

واضح أن السيد «العريان» يريد بهذه التصريحات إصابة هدفين في آن معاً: الرد على تصريحات المسؤولين الإماراتيين التي تهجم حكم «الإخوان» في مصر، وكذلك الرد على التصريحات، قل الحملة، التي تشن من خصوم «الإخوان» في مصر، ضد حركة حماس، وتتهمها بالمسؤولية عن الأحداث الأمنية في سيناء، وغيرها من المناطق المصرية. فيما يتعلق بالهدف الأول، فهذا شأنه وشأن ضاحي خلفان، وليتبادلا الاتهامات ما أرادا، ولكن عند الحديث عن الهدف الثاني، فقد وقع القيادي «الإخواني» في خطأ كبير، (هذا إن لم يكن كل شيء أصلاً مدروساً ومرتباً) وهذه ليست المرة الأولى عندما يتعلق الأمر بالشأن الفلسطيني، والصراع العربي - الصهيوني. على كل حال، فقد بات معروفاً أن الحملة على «حماس»، وإن بدت موجهة في جانب منها إلى جماعة

يفوي القيادي السابق في حركة فتح؛ محمد دحلان، بالهجوم عليه، مثالب الرجل كثيرة جداً، ومن الصعب أن يغامر عاقل بالدفاع عنه، لكن هل يكون الأمر كذلك عندما تجري مهاجمة الشعب الفلسطيني من خلال توجيه اتهامات لرجل يسهل استهدافه؟ القيادي «الإخواني» المصري عصام العريان، اتهم محمد دحلان بالمسؤولية عن الأحداث التي تشهدها شبه جزيرة سيناء، وقال العريان: «إن دحلان يعمل على زعزعة الأمن في سيناء، من خلال زرع عناصر مسلحة فيها، ويجب فتح ملف تحركات عناصر حركة فتح الذين طردوا من قطاع غزة في العام 2006، عقب سيطرة حماس على القطاع». وردا على سؤال حول ما إذا كان دحلان متهماً بخطف الجنود، قال العريان: «طبعاً هو يتهم نفسه، فهو يحرك 500 إلى 600 عنصر مسلح، يعيثون فساداً في سيناء، وينفق عليهم من خزائن الإمارات».

الغموض يُغضب المفاوضين

حول جمع أربعة مليارات دولار تنفق على استثمارات في الضفة والقطاع، بهدف تغيير حياة الفلسطينيين نحو الأفضل، وكأن المطلوب هو الاستثمار، وليس الحرية والعودة، والحق في الوطن. تظهر أطراف فلسطينية تساوياً كبيراً مع المشروع الأميركي، خليفة سلام فياض، د. محمد مصطفى (وهو أيضاً من الموظفين السابقين في البنك الدولي، ويرأس حالياً صندوق الاستثمار الفلسطيني) تولى تقديم المطالب الاقتصادية لكيري، ويقول: إن هذه المطالب تمثل رؤية متكاملة لتطوير الاقتصاد الفلسطيني في المرحلة المقبلة، تقوم على تغيير قواعد العلاقة مع «إسرائيل»، وإطلاق الحرية للفلسطينيين للاستثمار في أراضيهم من دون قيود. ويضيف أن «الفلسطينيين بحاجة إلى حرية اقتصادية تمكنهم من مواجهة المشكلات الاقتصادية المتفاقمة المتمثلة في تزايد العجز في الموازنة، والارتفاع المستمر في البطالة، والدين العام، وضع البطالة مخيف، لدينا 250 ألف عاطل من العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونسبة البطالة في الفئة العمرية بين 20-24 عاماً تبلغ 40 في المئة، لا يمكن الاستمرار في هذا الوضع، ولا بد من معالجة الأمور بشكل جذري». تلخص الكلمات أعلاه الرؤية التي يتبناها هؤلاء، وهي لا تختلف كثيراً عن كلام وزير الخارجية الأميركي، يمكن العودة إلى تصريحات سلام فياض، ومشروع السلام الاقتصادي لتابعة أسس هذا المنطق، الذي يرى حاجة الفلسطينيين ملخصة في تحريك الاقتصاد على نحو يجعل الاحتلال مريحاً ومريحاً في آن، دون الحديث عن إنهائه، ودون الحديث عن المطالب الأساسية للشعب الواقع تحت الاحتلال، والمشرد بسببه.

عبد الرحمن ناصر

في هذه الحالة، يبدو الإعلان عن عدم الإطلاع على ما يدور في المفاوضات تنصلاً مسبقاً من النتائج المتوقعة، أكثر مما هو استياء من عدم المعرفة، ما يعني بالضرورة أن هناك شيئاً خطيراً يتم العمل عليه في اللقاءات مع الوزير الأميركي وغيره. وسائل الإعلام الأميركية والغربية تقول إن واشنطن فشلت في إقناع نتنياهو بتقديم أي تنازلات تتعلق بتجميد الاستيطان، وعملياً، فإن حكومة الاحتلال أطلقت مشاريع استيطانية جديدة، ومن جانبه يتحدث رئيس السلطة عن إمكان تحقيق السلام، إذا توقف الاستيطان ورحل المستوطنون. من الواضح أنه جرى تظهير موضوع الاستيطان بوصفه النقطة الأساسية في الملف التفاوضي، وبدل الحديث عما كانت توصف بقضايا الوضع النهائي، مثل القدس واللجئين وحدود الدولة، تحول الاستيطان إلى القضية الرئيسية على حساب القضايا الأخرى، وبكلام آخر: نجح الصهاينة والأمريكيون معاً في تمرير فكرة أساسية تقول: إن الأراضي المحتلة عام 67 هي موضع نزاع، وليست أرضاً ينبغي الانسحاب الكامل منها فوراً، ثم يكون البحث في ملفات اللاجئين وغيرها. فهل يكون هذا ما تلمسه المفاوضون الغاضبون؟ الأرجح أنهم يعلمون هذا الأمر جيداً، لكنهم يحاولون الابتعاد قدر الإمكان عن التورط فيه علناً أكثر من ذلك، فإنهم تلمسوا دون أدنى شك أن الإدارة الأميركية تريد في هذه المرحلة إطلاق العملية التفاوضية، وفق التعبير الرائج «دون شروط مسبقة»، بمعنى أن الاستيطان سيستمر أثناء المفاوضات، بينما تحدث تغييرات على الأرض في اتجاهين: الاستيطان يخلق وقائع جديدة، والاستثمارات الاقتصادية تخلق واقعاً جديداً أيضاً.

الحديث الأميركي الأساسي يدور

تناقلت بعض وسائل الإعلام أخباراً عن غضب يسود أوساط فريق التفاوض الفلسطيني مع حكومة الاحتلال، وذلك بسبب إصرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، على إبقاء كافة المعطيات الخاصة بالتحركات التفاوضية، واللقاءات مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري طي الكتمان وبين يديه فقط، دون إطلاع الفريق التفاوضي، بما ذلك كبير المفاوضين صائب عريقات عليها. وتقوم واشنطن هذه الأيام بتحركات متسارعة ترمي إلى معاودة إطلاق المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو، وإزاء فشل الولايات المتحدة في الضغط على حكومة الاحتلال، فإن الضغوط تنصب كالمعتاد على الطرف الفلسطيني، وتلقى الجهود الأميركية دعماً عربياً وتركيباً واضحاً، حيث سجلت في الآونة الأخيرة مواقف قطرية وأردنية وتركية «متساوقة» مع الموقف الأميركي الداعي لعودة السلطة وحكومة الاحتلال إلى المفاوضات فوراً. يعني هذا وجود كثير من التفاصيل التي تجري مناقشتها، لكن مع رئيس السلطة الفلسطينية مباشرة، ومعه فقط، الأمر الذي أثار حفيظة المفاوضين الفلسطينيين، والذين عبروا بشكل علني عن الاستياء. ليست المرة الأولى التي تشهد تفرداً من رئيس السلطة في إدارة ملف المفاوضات، لقد تم الوصول إلى اتفاق أوسلو دون علم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أو اللجنة المركزية لحركة فتح، ويتم عقد لقاءات سرية كثيرة لا يدري أحد بما يدور فيها، باستثناء من عقدها، وهذا ما يعلمه جيداً كل من غرق في هذا الملف الشائك، والمليء بالتعقيدات من كل نوع، ولذلك يثير التعبير عن الاستياء أو الغضب كثيراً من الأسئلة حول طبيعة الموضوعات التي تجري مناقشتها، والتنازلات التي يتم تقديمها.



رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

الذكرى السنوية السادسة لأزمة مخيم نهر البارد مخاوف اللاجئين تفوقت على وعود إعادة الإعمار



يوميات العيش في علب حديد

بيدو أن العيش في كراجات السيارات ومخازن التموين بعد معارك مخيم نهر البارد، أصبح وضعاً دائماً لآلاف العائلات النازحة من البارد، حيث جرجرت المأساة نفسها ست سنوات، بنت خلالها الأونروا «بركسات» داخل القسم الجديد من المخيم لإسكان نحو ثمانمئة عائلة بشكل بدأ مؤقتاً وغداً دائماً، في ظل تفاعل عوامل الطبيعة مع تلك العلب التي لا تتجاوز مساحة أكبرها 27 متراً مربعاً بحسب مصادر في الأونروا، وبالمحصلة، فإن ضغني سكان البارد (30 ألفاً) لم يعودوا لغاية اليوم إلى مخيمهم، وبذلك تكون تفوقت مخاوف الأهالي من عدم العودة على وعود الآخرين بإعادة الإعمار.

قبل ستة أعوام (2007)، اندلعت أحداث مخيم نهر البارد، ونتج عنها تدمير كامل للمجتمع الفلسطيني في المخيم على كل المستويات، خصوصاً نزوح أكثر من خمسة آلاف عائلة، إضافة إلى الكثير من الانعكاسات التي ما زالت تلقي بثقلها على الحالة الفلسطينية، خصوصاً على أبناء مخيم البارد الذين يرزحون تحت وطأة المعاناة حتى هذه اللحظة في ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة تكاد ترقى إلى مستوى الكارثة الإنسانية الحقيقية.. ورغم قناعة الجميع، من فلسطينيين ولبنانيين، بضرورة إنهاء هذا الملف المأساوي لمخيم نهر البارد بإعمارهم وعودة نازحيه إليه، إلا أن هذه المشكلة ما زالت على حالها، والتقدم في مسألة الإعمار ما زال بطيئاً.. رغم توافر الأموال الكفيلة بإعمار جزء كبير من المخيم، لكن الكوارث السياسية والاجتماعية الإقليمية والمحلية، أدت إلى تراجع وتقصير كبير في تسليط الضوء على معاناة أهالي مخيم البارد الذي يستقبلون آلاف العائلات النازحة من سورية في بيوتهم المتواضعة.

أمين سر اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين؛ سهيل الناطور، يقول: «لم يكن تدمير مخيم نهر البارد خبيراً عابراً لتتناساه أجهزة الإعلام بعد وقت قصير، إنها مأساة من طراز ما حصل في 1948، وأدى لنكبة الشعب الفلسطيني، مخيم أقرب بحجمه وعدد سكانه وقوة اقتصاده إلى بلدة رئيسية لبنانية، لم يدخل لاجئوه في صراع مع الدولة، لذلك طلبت منهم وسهلت خروجهم من مواقع الصراع العسكري مع تعهد بإعادة إعمار ما قد يتضرر بسبب المعارك، خضعوا لقبول قيادتهم بالتهجير الجديد، درءاً لخسائر في حرب لا شأن لهم بها، ولرغبة بعدم خسارة تضحيات في مسار لا يتوجه لتحرير فلسطين وإنجاز حق العودة للديار».

ويضيف الناطور: «لا ينكر أحد أن هناك محاولات حصلت في الماضي القريب لرأب الصدوع، التي نجمت عن تدمير البارد، لكن تلك الجهود لم تستكمل، فالمباني بحاجة لإعادة إعمار كامل، البنية التحتية بحاجة لإعادة تأسيس كاملة، عائلات تشردت معظمها يعيش في مأو مؤقتة وبعضها في أماكن مهجورة شاعرة.. العلاقات الاجتماعية عكست أضراراً قد لا تمحي، فانقطعت صلات عائلية، وخسر الكثيرون حياتهم الطبيعية،

التحرير والقوى الفلسطينية تقف عاجزة عن مد يد المساعدة المناسبة، لا بل إن ضغطها على الأونروا بات مستبدلاً للأولويات، فالفهم الأكبر هو تأمين احتياجات اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية - وهبها أن يستمر الاندفاع لدعم مهجري البارد كما في السابق - مأساة تتلبسها مأساة أخرى، وعجز يتراكم بحلقات لا تنتهي.. وحلول تتحول إلى تمنيات، بما يدفع الكثير من الشباب للتفكير بالحلول الفردية، وعدم الوقوف بالانتظار حتى تنفجر الأمور، وأول هذه الحلول الذاتية ذات الآثار الخطيرة على مجتمع وحقوق اللاجئين الفلسطينيين هو الهجرة إلى الخارج ليس فقط لبحث مؤقت عن حل ينفذ آنياً، بل مغادرة لواقع بات جحيماً بالبقاء خارجاً، فتخلع أضلاع العائلات بمزيد من الشتات والتبعثر للفلسطينيين.

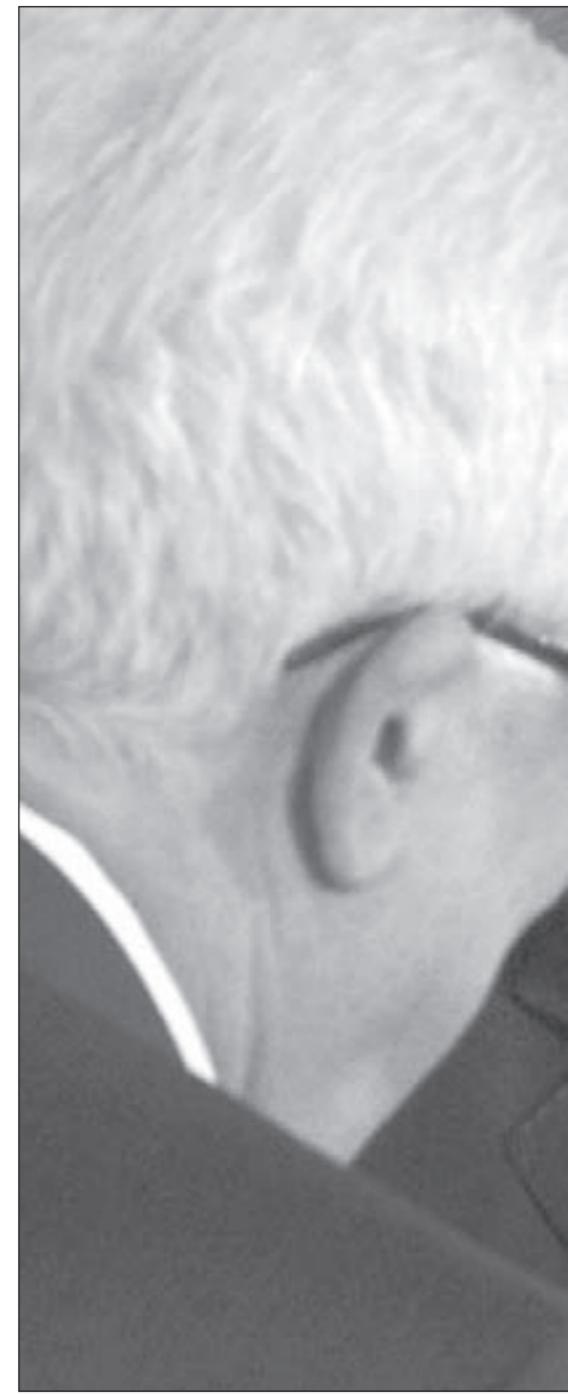
سامر السيلوي

طلاب اضطروا لمغادرة مقاعد الدراسة، والتوقف عن التحصيل العلمي لتأمين قوت العائلة، الأطفال فقدوا رياضهم وملاعبهم، والاقتصاد لمجتمع البارد انهار بشكل مريع، مما حمل الكثيرين على العمل المأجور بانتظار التعويضات.. وبالنسبة للمساعدات يقول الناطور: «تنوعت المساعدات العربية والدولية، لكنها جاءت عموماً قاصرة عن المطلوب، اجتماعات وخبراء التقوا، لبنانيين وفلسطينيين وأجانب، الجميع يقر بالمبدأ، سواء الحكومة اللبنانية أو المجتمع العربي والدولي، الذين تداعوا لمؤتمرات كان أهمها في فيينا، العاصمة النمساوية، وأقروا بمبالغ محدودة تكفي نظرياً، لكن لم تصل جميعها عملياً، وبما توافر جرى التعاقد مع شركات للبناء والمسح وتمهيد الأرض وإقامة البنية التحتية.. معالجة شؤون الحجر تم جزء هام منها، وما زال على طريق الاستكمال، رغم البطء الذي بات شديداً، لكن شؤون البشر ما زالت تعثرها أزمات ومصاعب كبيرة، معظم العائلات أمضت سنوات النزوح في علب صفيح، وصفت بالمؤقتة، دعم مالي محدود للتمكين التعليمي للجامعيين وغيرهم، بعض مجالات العمل للنساء قليلة لكن أفضل من غيابها، تأهيل نفسي بدرجة شبه مقبولة، ولكن قسماً كبيراً ما زال يعيش المأساة وكأنها مستمرة دون حلول منذ بدء الأزمة مع ازدياد حدة الفقر والاختناق الاقتصادي».

يؤكد واقع الحال أن فصائل منظمة

اختار القيادي «الإخواني» هدفاً سهلاً يمكن التصويب عليه، دون أن يثير هذا الأمر حفيظة كثيرين وفق افتراضه، الصحيح من حيث المبدأ، ولو كانت المسألة تخص واحدة من خطايا دحلان بحق القضية الفلسطينية، لكننا ربما أيدناه فيما يقول، ولكن اتهام الشعب الفلسطيني من بوابة دحلان، شيء آخر، مرفوض ومدان في آن معاً. ولعله قد أن الأوان للكف عن استخدام الفلسطينيين والقضية الفلسطينية في الترشاق المصري الداخلي بين القوى السياسية المختلفة، القضية الفلسطينية عرضة للتصفية، وتواجه مخاطر جمة، والفلسطينيون بحاجة لدعم الشعوب العربية كلها، كفى شيطنة للفلسطينيين.

نافذ أبو حسنة



الموسم السياحي على كف عفريت



مضطرد في حجم الدين الخارجي، الذي وصل حتى نهاية عام 2012 إلى نحو 55.6 مليار دولار.

وسجل العام 2012 انخفاضاً ملموساً في عدد السياح الوافدين بلغ نحو 18 في المئة بواقع مليون و365 ألفاً و215 سائحاً، وهو أدنى مستوى له منذ العام 2008، بحسب إحصاءات رسمية.

ووفق أرقام وزارة السياحة تراجع أعداد الزائرين بنسبة 40 في المئة بين كانون الثاني 2012 ونفس الشهر في عام 2013، وهي لا تزال مستمرة في التراجع مع ارتفاع حدة الاضطرابات الأمنية، وإلى جانب تراجع عدد الوافدين من المغتربين اللبنانيين الذين آثروا الابتعاد عن الهواجس الأمنية، سجل عدد الوافدين من الدول العربية تراجعاً بنسبة 51 في المئة، حيث بلغ 30166 زائراً في كانون الثاني 2013 مقارنة مع 43416 زائراً في الشهر نفسه من العام الماضي.

أما بالنسبة لحركة الإشغال الفندقية، فقد كشفت مصادر في وزارة السياحة «أن القطاع استعاد جموده، وأن نسبة الإشغال لا توازي موسم الصيف المعتاد».

ويشبهه أرباب السياحة ما يحتاجه الموسم للنجاح بالمعجزة السياسية، للتوافق على نقاط مشتركة، بغية إخراج البلاد من حالة التأزم الحالية، وإلا فإن إيرادات ونسب وأرقام العاملين الماضيين ستكون

الدول الخليجية بقرارها لرعاياها بتجنب السفر إلى لبنان بقصد السياحة أو الإقامة الطويلة بفعل التدهور الأمني، وهو القرار الذي اتخذته العام الماضي وشكل ضربة موجعة لموسم السياحة الذي يقوم بجزء كبير على مواطني الدول الخليجية، وكانت السعودية والكويت وقطر والبحرين والإمارات، قد حذرت رعاياها من السفر إلى لبنان مع بداية موسم العام الماضي بسبب سوء الأوضاع الأمنية وتكرار عمليات الخطف والتهديد به وقطع الطرق المؤدية إلى المطار، إلى جانب الاشتباكات المسلحة المتقطعة بين مؤيدي ومناهضي النظام في سورية، وها هي الكويت تعيد التشديد على موقفها السابق بعد نبأ سقوط صاروخي غراد على منطقة الشياح من منطقة عبيات في الجبل، وكانت سبقتها الإمارات إلى ذلك على الرغم من الليونة التي أبدتها لدى زيارة وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال فادي عبود لها، وهو ما أثار استغراب الوزير ودهشته، إذ إن ما سمعه من مواقف المسؤولين الإماراتيين حمل تناقضاً مع القرار الأخير.

عصب الاقتصاد

ويعد قطاع السياحة في لبنان أحد أهم مكونات عصب الاقتصاد في الدولة، التي تعاني من شح كبير وأزمة مالية وارتفاع

بكثير من الحزن والأسى نعى إليكم الموسم السياحي لصيف 2013 في لبنان، هذا ما يمكن أن نستشفه من خلال جملة معطيات: الاضطرابات الأمنية المستمرة في طرابلس، التجاذبات السياسية حول الانتخابات والتمديد، اختيار الخليجيين لوجهات سياحية أخرى غير لبنان، وصدور قرارات جديدة من عدة عواصم عربية كالكويت وأبو ظبي تحذر فيها رعاياها من التوجه إلى لبنان، وتطلب ممن زاروه مغادرته فوراً، ناهيك عن انعدام السياحة البرية بسبب الحرب الدائرة في سورية التي كانت تعد ممر عبور للسياح العراقيين والأردنيين إلى لبنان.

ولا شك أن حالة الشد السياسي بين مختلف القوى بشأن تشكيلة وبرنامج الحكومة المقبلة بعد استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وتنفيذ عدة نقابات عمالية إضرابات متتالية، إلى جانب الاختلافات الجوهرية بشأن أساس ونظام قانون الانتخابات المقرر إجراؤها في حزيران القادم، شكلت عوامل ضاغطة وسلبية على الموسم الحالي.

ورغم انطلاق موسم الصيف باكراً بفعل ارتفاع درجات الحرارة، إلا أن الأمور لا تبدو مبشرة بالخير كما كانت في السابق، أقله قبل شهرين، في ظل استمرار التداعيات السياسية والأمنية. ومما زاد من قتامة الصورة، تمسك

من 350 ألف سائح كانوا يأتيونه براً عبر الأراضي السورية من الأردن والعراق ودول الخليج.

وعن توقعاته من مراجعة دول الخليج لموقفها، قال: «الموقف مبني على دعمتين: أمنية وسياسية.. فإذا استقر الوضع الأمني واتفق السياسيون واستقر الوضع السياسي فسنرى تحولاً سريعاً في الموقف الرسمي لتلك الدول وغيرها وبالتالي سينعكس إيجاباً على الواقع السياحي».

وأعرب عن أمله في أن يستردك

مكررة وحاضرة عند نهاية الموسم، إن لم ترتفع هذه الأرقام وتندثر بكوارج كبيرة لجهة إغلاق المزيد من المؤسسات السياحية والخدمات والمطاعم.

في هذا السياق، يرى رئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان: بيار الأشقر، أن واقع السياحة اليوم في البلاد يشبه إلى حد بعيد واقع البورصة التي تتأثر بأي حدث سياسي أو أمني بصورة كبيرة ومباشرة.

وأشار إلى أن لبنان خسر بفعل الأزمة السورية وتداعياتها وبصورة جلية أكثر

موقف إماراتي

دعت الإمارات مجدداً، مواطنيها إلى عدم السفر إلى لبنان نظراً إلى «الأحداث في المنطقة، والوضع الحالي» في هذا البلد، بحسب ما أفادت الصحف المحلية الإماراتية، والتي ذكرت أن وزارة الخارجية طلبت من جميع المواطنين حاملي سائر أنواع الجوازات الدبلوماسية والخاصة والعادية، «عدم السفر في الوقت الحاضر إلى الجمهورية اللبنانية، نظراً للأحداث التي تمر بها المنطقة، خصوصاً الوضع في لبنان حالياً، إلا في الحالات القصوى».

وطلبت الخارجية من حاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الخارجية «للسفر في أضيق الحدود وللحالات الضرورية فقط». كما يتعين على حاملي الجوازات العادية، التعهد خطياً في المطار بتحمل «المسؤولية كاملة» جراء سفرهم إلى لبنان.

.. الكويت أيضاً

طلبت وزارة الخارجية الكويتية من المواطنين الموجودين في لبنان، بمغادرتها بالسرعة الممكنة، وأهابت بالمواطنين توخي الحيطة والحذر، وعدم السفر إلى لبنان، وذلك في ضوء الأوضاع غير المستقرة في الجمهورية اللبنانية والتداعيات المحتملة لهذه الأوضاع.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية، بأن الكويت وهي تتابع بقلق تطورات تلك الأوضاع لتعرب عن تمنياتها أن يسود الأمن والاستقرار في هذا البلد، وأن يجتاز هذه المرحلة الحرجة، وأكد على أهمية أن يتواصل المواطنون الموجودون على الأراضي اللبنانية مع سفارة دولة الكويت لدى الجمهورية اللبنانية.





لبنان.. وجنوب إفريقيا

عن الخلط بين الأوضاع السياسية والأمنية المضطربة بالأوضاع السياحية، يقول وزير السياحة؛ فادي عبود: «لبنان مثله مثل أي بلد في العالم، فيه مشاكل عادية لا تمنع أي شخص من الزيارة، فالبرازيل وجنوب إفريقيا وغيرهما، الجريمة والخطف فيها أعلى بكثير من لبنان، لكن الإعلام هو من يضخم المسائل، والآن البلد في إطار تشكيل حكومة جديدة، وأنا أود أن أُنبه إلى أهمية التفريق بين السياسة والسياحة، الحمد لله الوضع الآن أكثر أمناً من السابق والمناطق السياحية اللبنانية جاهزة بكل الإمكانيات، وهنا لا أنسى ما قاله السفير السعودي الأستاذ علي عسيري، إنه بشرنا بصيف مختلف عن السابق من حيث السائح السعودي وحضوره»، فهل يصدق السفير السعودي بما وعد به؟



الاستغناء عن السائح الخليجي أو العربي، فالسائح الخليجي لا يزال السائح الرئيسي في لبنان، بل وتعتبر أن لبنان بلده الثاني، وكشف عبود عن زيارة قريبة يعتزم القيام بها إلى رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار في السعودية؛ الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، للبحث والتحضير لموسم صيفي سيأتي يؤمن للسائح السعودي كل ما يحتاجه في لبنان. واللافت، أن قرار الحظر الإماراتي إلى لبنان أتى بعد تصريحات السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري، والتي كانت أكثر من إيجابية، وانطلاقاً من ذلك، نتساءل هل هناك أكثر من موقف خليجي مضمرة في ما خص مقاطعة لبنان؟ من جهة أخرى، كشف نقيب أصحاب مكاتب السياحة والسفر؛ جان عبود، أن حجوزات السفر إلى لبنان تراجعت في الأيام الأخيرة الماضية بسبب ارتفاع منسوب التوتر السياسي، بما يعني أن مصير موسم الصيف ما يزال ضبابياً وغير واضح المعالم، في انتظار انقشاع الصورة السياسية. وقال: «كنا نتوقع المزيد من الارتفاع في نسبة الحجوزات، إنما الأوضاع السياسية الراهنة جمدت نسبة الإقبال على الحجز إلى لبنان، لكننا ما نزال متفائلين، لأننا نعتقد أن السيناريوهات في موضوع الانتخابات هي موجة ستنتهي قريباً، ولا بد من الاتفاق على صيغة توافقية معينة».

ولفت إلى أن «القطاع السياحي تأثر بنسبة معينة نتيجة الوضع السياسي، وقطاع الفنادق وتأجير السيارات هو الأكثر تأثراً بتراجع الوضع السياحي، أما وكالات السفر فهي الأقل تأثراً، لأن أعمالها تشمل منتجات عدة مثل حجز الفنادق، تقديم العروض وإجراء الحجوزات».

أن الإمارات كانت سبق أن وجهت رسائل إيجابية باحتمال تغيير موقفها. فبعد أسبوع على مشاركته في الملتقى العربي للسياحة والسفر الذي أقيم في دبي، حيث نقل عن نائب حاكم إمارة دبي؛ الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد المكتوم، «حرصه على تطوير أفضل العلاقات بين البلدين الشقيقين، وعلى توثيق عرى الترابط الأخوي بين اللبنانيين والإماراتيين»، تفاعلاً وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال؛ فادي عبود، بالقرار الإماراتي القاضي باستمرار الحظر على سفر الإماراتيين إلى لبنان. وقال: «تميزت اللقاءات مع المسؤولين في الإمارات بالإيجابية، خصوصاً اللقاء مع ولي العهد، حيث توصلنا إلى قناعة بأن الأمن في لبنان مستتب، لذلك طلبنا منهم إعادة النظر بقرار الحظر».

واعتبر عبود أن كل المقولات التي انتشرت في لبنان أنه مع استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، عاد السياح العرب وأصبحت الفنادق ممتلئة بنسبة إشغال وصلت إلى 82 في المئة، تثبت اليوم أن هذا الواقع يعود إلى خلفيات سياسية، إذ لا شيء تغير مع استقالة الحكومة، ورأى أن الرسالة من هذا الحظر أن الخليج لا يزال يعتبر أن مواقف لبنان السياسية غير مرضى عنها، وهذا ما يؤكد أن هذه التدابير سياسية، وعن توقعاته للصيف المقبل، قال: «إن العمل على تعدد مصادر السياح في لبنان هو عمل أساس، لكن أحداً لم يرغب في الدخول في هذه المغامرة، حتى أن البعض الآخر اعتبر أن لا حاجة لهذا التدبير لأن لا بد من عودة السياح العرب والخليجيين إلى لبنان لحلحلة الأمور»، أضاف: «إن خلق أسواق جديدة من السياح يستغرق سنوات عدة، لذا نحن نسعى إلى تربية أسواق جديدة».

وشدد على أنه في حال عملنا على تعدد مصادر السياح، فهذا لا يعني مطلقاً

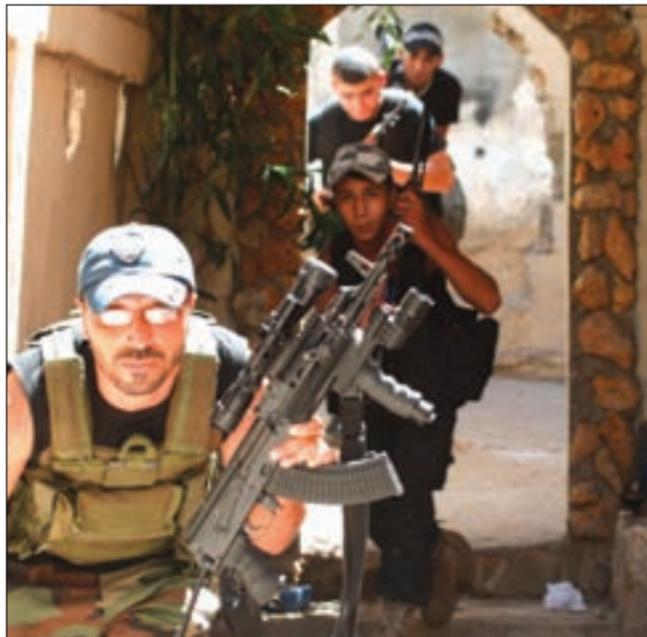
الوظائف المرتبطة بالقطاع 322 ألف وظيفة في العام 2012، أي ما يشكل نسبة 24 في المئة من إجمالي سوق العمل في البلاد، وفي حال تراجعت عائدات السياحة وأقل الميز من المؤسسات الخدمية والسياحية فهذا سيؤدي خسارة الكثيرين لوظائفهم. من المؤسف أنه وللمرة الرابعة في عام واحد، وجهت الإمارات العربية المتحدة نداءً إلى مواطنيها لعدم السفر إلى لبنان، على خلفية تفاقم العنف في سورية والمخاوف من تداعيات ذلك على الوضع في لبنان، علماً

في لبنان العام الماضي نسبة هبوط بلغت 60 في المئة، أي بتراجع بنسبة 9.54 في المئة عن العام 2011، في حين هبطت نسبة الإشغال بواقع 2.5 في المئة مما يجعلها أكبر نسبة هبوط بين 14 سوقاً عربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويصنف لبنان بحسب المجلس العالمي للسياحة في المركز 25 عالمياً في ما يتصل بالمساهمة الإجمالية لقطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي، أما في ما يتعلق بسوق العمل فبلغ إجمالي عدد

السياسيون سريعاً ما وصلت إليه حالة السياحة في البلاد، مشيراً إلى أنهم عادة ما يتفقون عند اقتراحهم جميعاً من شفير الهاوية. وكان قطاع السياحة في لبنان سجل قبل بدء الأزمة في سورية عائدات قياسية بلغت في العام 2010 أكثر من ثمانية مليارات دولار، بحسب أرقام منظمة السياحة العالمية، لكن أعقب ذلك هبوط حاد في مؤشرات السياحة تركت آثاراً قاتمة على لبنان ككل. وبحسب المنظمة ذاتها سجل قطاع

تردد في انطلاق المهرجانات

الكثير من الوكالات والجمعيات اعتادت كل صيف أن ترعى مهرجانات في بعض البلدات والقرى اللبنانية، مثل برمانا وبيت مري وذوق مكابيل والبترون، لكن إدارتها تؤكد أن الكل متردد في هذا الموسم، والقيميين على هذه المهرجانات التي يشارك فيها كبار النجوم في ترقب بانتظار معرفة مصير الانتخابات النيابية وما ستؤول إليه الأوضاع الأمنية، وبحسب أحد المسؤولين في شركة كبيرة، فإن «البلد مشلول، وهذا القطاع سلسلة متواصلة وجمعيتها في وضعية استرخاء، كما أن الفنانين الذين اعتادوا إحياء الحفلات والمهرجانات في لبنان، مصابون بصدمة، خصوصاً أن عدداً من الدول العربية منع الرعايا من التوجه إلى لبنان، وهو ما يعطي صورة سيئة عن لبنان، ليس عربياً، بل عالمياً، وفي نظر الغرب أيضاً».



اجتماع «الأصدقاء» في الأردن: شرم شيخ جديد

والعربي، أي بتسمية أوضح: الدول التي تنفذ المشروع الأميركي في مواجهة قوى المقاومة والرافضة للإذلال والاحتلال.

وثمة بالطبع من يسأل: ألم تحصل تغييرات في النظرة إلى الأمور بعد «التخريف» العربي؟ ليجيب من تلقائه: إن هؤلاء هم أنفسهم، وما يزالون، دمي، وإن تغيرت وجوه البعض أو تغير مسمى لواحد لا أكثر.

لذلك يمكن فهم الوظيفة التي يقوم بها النظام الأردني الذي تم اختيار الأرض التي يحكمها لتكون مكاناً للاجتماع الأخير لأعداء سورية، سيما أن واشنطن ألزمت قادة «الإخوان» بالهدوء قبيل الاجتماع، بموازاة استهتار النظام بمشاعر غالبية الشعب الأردني المؤيد لسورية ضد ما تشهده من إرهاب، وهناك من يؤكد أن الإدارة الأميركية هي التي ألزمت النظام بطلب تموضع بطاريات صواريخ «باتريوت» في الأردن بزعم تعزيز الدفاعات الجوية، من دون أن يعلن من ستواجه هذه الصواريخ التي سيديرها الأميركيون حتماً، وبالطبع لن تكون في مواجهة الطائرات الإسرائيلية.

خلاصة القول، إن اجتماع الأردن الذي كرر التهديد الممجوح بتسليح المعارضة بأسلحة فتاكة، لم يقدم فكرة للحل السياسي الذي تحدث عنه، إنما نشر مزيداً من النفط السائل والمسيل على النار السورية، من خلال الخلاصة التي جهد الجهادية في التوصل إليها، وهي حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة، من ضمنها الرئاسية، والسيطرة على الأجهزة الأمنية والعسكرية كلها، ليصلوا إلى تحديد تبني دستور جديد كختم لعملياتهم الانتقالية الموهومة، من دون أن يسألوا الشعب السوري عن رأيه وطموحاته.

جملة تصدّرت بياناً للقوى الوطنية في الأردن، اختزلت ما اعتبرته طغح الكيل: «لا أهلاً ولا سهلاً.. لا بالضيوف ولا بالمضيفين».

يونس عودة

وثلاثة أشهر، والذي نجم عن تحشيد عالمي ركنه الأساسي التضليل الأميركي - التركي - الإسرائيلي - الفرنسي، والأحقاد السعودية - القطرية الناجمة عن العقد الدونية، أي بعملية حسابية بسيطة خسر أصحاب المشروع التدميري الغالبية العظمى من الدول «المغشوشة»، والتي كانت ضحية الكذب والمداينة وحقائب الإغراء الشريرة، واكتشاف بعض الدول المغلوب على أمرها أن وجودها في مثل تلك الاجتماعات ما هو إلا من باب التعداد أو الخضوع الأعمى لتحالف شاذ عن الحق والعدالة والديمقراطية، كما لا يجوز نسيان تبديد ما يسمى «المجلس الوطني» الذي اختير آنذاك في تونس ممثلاً للشعب السوري من قبل أميركا وتركيا، وبيصمة خليجية.

ومن حيث الشكل أيضاً، فإن لمحة سريعة على الدول العربية الملزومة برضاها أو رغماً عنها، يتضح أنها الدول نفسها التي كونتها الإدارة الأميركية في شرم الشيخ المصري عام 1996، بعد تنامي روح المقاومة في الدول العربية والإسلامية، ومنحتها تسمية «دول الاعتدال

لم يكن اجتماع أحد عشر وزيراً للخارجية، لدول أعلنت عداها لسورية منذ اليوم الأول لرفضها الخضوع للإملاءات الأميركية في نيسان 2003 مفاجئاً في قراراته العلنية والمبطنية، لا سيما تلك المتعلقة بالتهديد والوعيد وعظائم الأمور إذا لم تنفذ الرغبات الأميركية، والشهوات التركية - الخليجية بأن يكون لحكامها مكانة بين الجواري الأوروبية، بعد الحظوة الإسرائيلية، المبتغاة مهما بلغ منسوب سفك الدم السوري.

وبغض النظر عن المواقف المتناقضة التي حملها البيان الختامي إلى حد يعتقد القارئ أن أحد عشر شخصاً مرر كل منهم ميثاقه وأحقاد، وبغض النظر عن المضامين التنافرية بسبب قلة الإدراك السياسي للطفيليات من جهة، وللحبيكة الخبيثة التي طرّزها أصحاب السطوة والقوة من جهة أخرى، فمن حيث الشكل والحضور ثمة مؤشرات مهمة، إذ إن الاجتماع وهو السادس من نوعه، لم يحضره سوى 11 دولة، أي أقل بـ 97 دولة من حضور الاجتماع الأول في تونس الجريحة والمتألّمة قبل سنة



صورة جماعية لوزراء خارجية الدول المشاركة في مؤتمر أصدقاء سورية الذي عُقد في الأردن

التطورات الاجتماعية تفرض الإصلاح طريقاً للسعودية

الرياض - الثبات

الحكم المطلق، وتوجّه البلاد نحو ملكية دستورية، لكن رموزها طوردوا وسجنوا، أو حيل بينهم وبين إبلاغ صوتهم.

لم تبق هذه الحركة محصورة في دائرة النخب الداعية للإصلاح، إنما كانت لها امتداداتها داخل الأسرة الحاكمة نفسها، سواء بين أمراء الجيل الثاني، أمثال الوليد بن طلال وأبناء الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز، وغالبيتهم من الأدياء والمثقفين، أو حتى بين أبناء الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود أنفسهم.

لكن يمكن القول إن التطورات التي حصلت في أعقاب «الربيع العربي» أتت مختلفة، إذ إن الشارع هو الذي تحرك، وليست النخب المثقفة فقط، واتجهت المطالب والشعارات إلى رأس الحكم، ولم تقتصر على مطالب إصلاحية في إطار النظام القائم.

واجهت السلطات السعودية المخاطر الداخلية والخارجية بوسيلتين، إذ أنفقت أكثر من 130 مليار دولار منذ اندلاع ثورات «الربيع العربي»، لمحاولة استمالة الفئات الغاضبة، خصوصاً الشباب المتمرد. أما على الصعيد الخارجي، فقد عززت الرياض العلاقات مع واشنطن، علماً أن السعودية هي أقدم حليف للولايات المتحدة في العالم العربي، إذ يعود التحالف بين الرئيس روزفلت والملك عبد العزيز آل سعود إلى سنة 1945.

تتقاذف السعودية منذ اندلاع ثورات «الربيع العربي» أمواج «القلقل» السياسية والاجتماعية الداخلية، في وقت يبحث أعضاء أسرة آل سعود عن أقوم السبل لامتصاص الغضب المتزايد بين النخب، وإقرار بعض الإصلاحات التي لا تهدد قاعدة الحكم.

فللمرة الأولى تحدث مؤخراً الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال عن كافة القضايا السياسية التي تخص المملكة العربية السعودية، لي طرح نفسه داعية للإصلاحات التي تنادي بها قطاعات واسعة من النخبة، مستفيداً من شبكة القنوات التليفزيونية التي يملكها.

ورغم أن كثيراً من الشخصيات النافذة في الدولة، بمن فيهم بعض الأمراء، يؤيدون إدخال إصلاحات على النظام السياسي والاجتماعي، إلا أن هناك خوفاً من أن يقود التنازل للقوى المطالبة بالتغيير إلى منزل قد يكون بلا حدود، ويعصف بأركان الدولة، أو بحكم عائلة آل سعود على الأقل.

يعود الظهور الأول للحركات والشخصيات المنادية بالإصلاح إلى ثمانينات القرن الماضي؛ عندما ارتفعت أصوات تطالب بإقرار إصلاحات جوهرية تحدّ من

الرئيسية؛ جدة ومكة والمدينة والطائف، وفي حال اندلاع احتجاجات جديدة، وعلى نطاق أوسع، تعول الحكومة بالدرجة الأولى على قوات «الحرس الوطني»، التي أمضى الملك الحالي عمره في تكوينها وتدريبها وتسليحها، لكي تكون بمنزلة القوة الانكشافية المدافعة عن النظام.

لكن ما يعزز هذه المخاوف، أن غياب الملك الحالي وولي العهد، وكلاهما يعاني من أمراض كثيرة، قد يجعل الخلافة لا تتم بالسلاسة التي اتسمت بها منذ وفاة الملك المؤسس عبد العزيز سنة 1953، إذ ستخرج للمرة الأولى من دائرة أبنائه، لتدخل إلى دائرة الأحفاد، مع ما يستتبع ذلك من صراع محتمل بين أجنحة الأسرة، قد يقود حسب البعض إلى «أزمة خلافة».

وما يضاعف من المخاوف، احتمال تشجيع إيران لسكان المنطقة الشرقية على التمرد، وحتى المطالبة بالانفصال في حال اندلعت «أزمة خلافة» من هذا النوع، تشل الدولة، وتجعل النظام أكثر هشاشة وضعفاً، وفي جميع الاحتمالات سيكون طريق الإصلاحات ممراً إجبارياً للسعودية، ومن ورائها لكافة البلدان الخليجية، كي تستطيع مواجهة التحديات التي حملتها التطورات الاجتماعية والتغييرات التكنولوجية السريعة وانتشار الإعلام الجديد، الذي بات وسيلة تعبير واحتجاج متاحة للجميع، عجزت السلطات في كل مكان عن إيقافها أو غلقها.

رغم تأييد العديد من الأمراء للإصلاحات.. إلا أن هناك خوفاً من منزلق يعصف بأركان الدولة وحكم آل سعود

أثيوبيا أعلنت تحويل مجرى النيل بعد ساعات من زيارة مرسي هل ستدافع السلطنة «الإخوانية» عن السيادة الوطنية والقومية لمصر؟

المصري في أديس أبابا أن يخفف من الأمر، بإعلانه أن قرار الحكومة الأثيوبية بتحويل مجرى النهر غير مفاجئ، وكان مخططاً له من قبل، وليس له علاقة بزيارة مرسي الأخيرة، وفي هذا تبرير خطير لتقاعس الرئيس «الإخواني» في الدفاع عن الحق التاريخي والأزلي لمصر، عبر عنه عالم المياه المصري مغاوري شحاته الذي يعد ضمن أفضل مئة شخصية في العالم في مجال التعليم العالي لعام 2012، بتأكيد أن تقديم موعد التمويل الرسمي للنهر الذي مقرراً في أيلول المقبل، وتزامنه مع زيارة مرسي، يعتبر إجحافاً للقيادة والحكومة المصريتين، وضربة لدعاة التفاوض مع أثيوبيا.

وإذ طالب مغاوري الحكومة المصرية بالبدء في اللجوء للمحكمة الدولية، والبدء عن خيارات التفاوض، والتي عطلت من الوصول لقرار دولي، وسمحت لأثيوبيا بالبدء في المشروع دون النظر لاعتبارات مكانة مصر الإفريقية، مؤكداً أن الإدارة المصرية تعاملت مع القضية بتساهل مفرط، دون النظر لمكانة مصر وقدرها، وإرادة الشعوب الإفريقية، مشيراً إلى أن تحويل مياه النهر إلى قناة فرعية في اتجاه المياه لمصر والسودان، مع عدم وجود معلومات حقيقية حول درجة استيعاب تلك القناة للمياه، واتساعها وقدرتها على السماح بتدفق النهر، يؤثر بقوة على درجة الفيضان القادم للسودان العالي.

وأوضح مغاوري، أن الشركات القائمة على مشروع في «سد النهضة»، والمتحكمة بمسار العمل فيه، شركات «إسرائيلية»، وهو ما يمكن الدولة العبرية من التحكم في مياه نهر النيل، مؤكداً أن المخطط الذي يحاك وتصر أثيوبيا على تنفيذه، الغرض منه التأثير على مشروعات مصر التنموية، وإعطاء مقاييد التحكم في النيل للأيدي «الإسرائيلية».

وأوضح مغاوري أن بناء أثيوبيا السد يعرض مصر إلى خسارة مليار متر مكعب من المياه، التي تصل لمصر سنوياً، بعد مرور النيل على الدول التسعة..

والخطير في الأمر، أن مصر «الإخوانية» لم تتعاط مع الأمر بجديّة حتى الآن، في ظل تجاهل رسمي مصري مطبق، حتى أن وزارة الري ووزيرها محمد بهاء الدين لم يصدر عنهم تصريح واحد يندد بالعدوان الأثيوبي على حق تاريخي وحتى إلهي لمصر، كما أن أحداً من مسؤولي قطاع مياه النيل لم يهتم بالأمر حتى كتابة هذه السطور.

وبهذا، فإن مصر تواجه أصعب الخيارات السياسية الخارجية.. فهل ستدافع السلطنة «الإخوانية» عن أحد أهم أسباب السيادة الوطنية والقومية لمصر؟

بحيرة تانا في أثيوبيا، ثم يجري إلى السودان من الجنوب الشرقي ليجتمع النهران بالقرب من الخرطوم، لتتدفق بعدها إلى مصر، بشكل يبلغ إجمالي طول النهر 6650 كلم، ويغطي مساحة 3.4 مليون كلم مربع، ويمر بمساره بعشر دول إفريقية.

في 28 حزيران، قامت أثيوبيا بتحويل مجرى نهر النيل لإقامة ما يسمى «سد النهضة»، الذي يأتي بعد زيارة للرئيس المصري محمد مرسي إلى أثيوبيا حيث قال إثر عودته إلى مصر، إنه حصل على تطمينات أثيوبية بعدم التلاعب في النيل. أمام هذا الواقع، حاول السفير

منذ آلاف السنين كان ارتباط مصر بنهر النيل، حتى قبل أن يعرف من أين ينبع هذا النهر العظيم، بشكل عرفت به بأن «مصر هي هبة النيل»، وقد فهم محمد علي هذه الصفة بشكل عميق، فكان أن اعتبر من أولى المهام لبناء مصر الحديثة، تحديد مداها الأمني القومي، الذي رآه بداية في مجرى نهر النيل، وبصرف النظر عن المعطيات التاريخية لهذا الواقع، فإن أحداً في التاريخ المصري الحديث لم يتجرأ على التفريط بأش من مياه النيل، حتى أن الرئيس المصري الأسبق أنور السادات الذي تجرأ يوماً على الوعد بمد الكيان الصهيوني بمساعدة مائية من نهر النيل، سرعان ما تراجع عن هذا الوعد الخطير.

وفي عهد جماعة «الإخوان»، يبدو أن ما عجز عنه الآخرون سيتم تنفيذه من دون اتخاذ أي قرار، خصوصاً أنه في ظل وجودهم وسيطرتهم في السودان تم تقسيم السودان، حيث يرتع الكيان الصهيوني في دولة الجنوب، ويمد مخالبه إلى دول مجرى النهر، بدءاً من منابه، في رافديه الرئيسيين: النيل الأبيض والنيل الأزرق، حيث ينبع النيل الأبيض من منطقة البحيرات العظمى في وسط أفريقيا، فيبدأ من جنوب رواندا ويجري من شمال تنزانيا إلى بحيرة فيكتوريا، فيألي أوغندا ثم جنوب السودان، في حين أن النيل الأزرق يبدأ في

66

تجاهل رسمي تام للعدوان الأثيوبي على حق تاريخي وإلهي لمصر

66

سجون البحرين.. بين الإجبار على الإدمان والتعذيب

ليشترها بالأموال التي يحولها إليهم أهاليهم، لكن إدارة السجن تضيق عليهم حتى في الشراء، فضلاً عن غلاء أسعار بعض ما يشتريه السجناء.

التفتيش: تقوم إدارة السجن، بحملات تفتيش لغرف السجناء يتم خلالها إتلاف حاجياتهم وأغراضهم، وتمزيق ملابسهم، ومصادرة وسرقة حاجياتهم التي هي في الأساس مصرح بها من قبل إدارة السجن.

الجلادون: يرتكب الضباط وأفراد الشرطة جرائم وأفعالاً خارجة على القانون في حق السجناء، مثل: تعذيب وترويع السجناء بالكلاب البوليسية المدربة، وعمل مناورات بأسلحة وذخيرة حية داخل المباني، تزامناً مع الشتم والركلات بالأرجل، وطرح السجناء على الأرض مكبوبين على وجوههم، وإجبارهم على حمل القاذورات بأفواههم.. وغيرها من الانتهاكات العديدة.

المعاناة لا تنتهي، والمسؤولية تقع على الجميع، ولا يمكن لأي طرف التهرب من مواجهة ما يعانيه السجناء الذين ضحوا لأجل الثورة الطامحة لحرية كل أبناء الشعب، كما أن هناك مسؤولية دولية عن كل ما يجري، والسلطات البحرينية ما تزال تتهرب من المجتمع الدولي دون أي رادع.

من قبل إدارة السجن، ويصل الأمر أحياناً إلى منع إقامة الصلاة في المسجد المخصص للسجناء، علماً أن السجادات والكتب الدينية ممنوعة منعاً باتاً، وتؤدي مخالفة ذلك إلى رمي السجناء في السجن الفردي.

الماء: انقطاع مستمر للماء في أغلب مباني السجناء، ولفترات طويلة في أغلب الأيام، حيث لا يمكن للسجناء الاستحمام، أو قضاء الحاجة، أو الوضوء للصلاة، في الوقت الذي لا تبدي إدارة السجن أي اهتمام لحل المشكلة.

التفتيش والإهانات: تفتيش السجناء حين مغادرتهم المباني (العنابر)، سواء إلى المحكمة، أو العيادة، أو الزيارة، يكون بطريقة غير أخلاقية، واستفزازية وخادشة للحياء، ما أدى بعدد من السجناء للامتناع عن الذهاب إلى الأماكن المذكورة، فالسجين يخلع كل ملابسه حتى الداخلية، ويلبس إزاراً، ثم يقوم الشرطي بالتأكد من خلع السجناء كل ملابسه، عبر لمس أعضائه، والطلب منه القعود ثم القيام، في مشهد مهين ومذل، ويقوم الشرطي في بعض الأحيان بإمسك الملابس الداخلية للسجين والتلويح بها قرب وجهه السجناء!

الغذاء: إدارة السجن لا توفر أهمّ المستلزمات والمواد الغذائية اللازمة والضرورية بما يسمى «سوق السجن»، حيث هناك العديد من المواد التي يطلبها السجناء

باتت سجون البحرين رمزاً للتعذيب الوحشي، وأشبه بمسلك بشري يجبر من فيه على إدمان المواد المخدرة، إضافة إلى الإهانة والإذلال، وبما أن وزارتي الداخلية والإعلام البحرينيتين تتكتمان إعلامياً حول حقيقة ما يجري داخل السجناء، تقصدنا إلقاء الضوء على كيفية حرمان السجناء من أبسط حقوقهم الإنسانية.

الرعاية الصحية: العيادات الخاصة بالسجناء قائمة على موظفين وأطباء غير مؤهلين للعلاج، ثم إن إدارة السجن لا تبدي أي اهتمام بالحالات المرضية المختلفة التي يعاني منها عدد كبير من السجناء، ولا تقدم لهم أي رعاية، وقد تدهورت حالات كثيرة أدت بعضها إلى الوفاة.

سياسة إفساد السجناء: يتم صرف أدوية وعقاقير مخصصة لمستخدمي ومدمني المخدرات للسجناء السياسيين، خصوصاً الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم 20 عاماً، بهدف إفساد عقولهم وسلوكياتهم، مع العلم أن تلك الأدوية تترتب عليها مضاعفات وسلبيات كثيرة، كالإدمان والهلوسة، والحالات النفسية والتشنج، وهذه ومن تلك العقاقير: فالسيوم 10، تريب تيزل، روج 2، رومي روم، مكادون ودارمكون، وغيرها، مع العلم أنها لا تصرف إلا لحالات الإدمان الشديدة على المخدرات.

حق ممارسة الشعائر الدينية: قراءة الأدعية ممنوعة



وزيرة التعدين الأثيوبية مستقبلة الرئيس المصري د. محمد مرسي في مطار أديس أبابا

الانتخابات الرئاسية الإيرانية الحادية عشرة قوة إيران تقلق دول الاستكبار



مواطنون يرفعون صور كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي د. سعيد جليلي (أ.ف.ب.)

وهؤلاء الأربعة محسوبون على التيار المحافظ، إضافة إلى الدكتور حسن روحاني؛ رئيس مجلس الأمن القومي الأسبق، ومحمد عارف؛ نائب الرئيس الأسبق، ووزير النفط الأسبق محمد غرضي، وهؤلاء مقربون من التيار الإصلاحي، وأخيراً محسن رضائي، الذي يوصف بأنه محافظ معتدل، وقد خاض الانتخابات الأخيرة عام 2009.

إذ، وحتى موعد سباق الرئاسة الإيرانية، تشهد الساحة الداخلية حراكاً مفعماً بالحوية، في ظل تملل بعض الشخصيات التي مُنعت من خوض هذا السباق لدواعٍ سياسية وقانونية بحثة، حسب تعليل الجهات المختصة، وأهمها الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ومستشار الرئيس أحمددي نجاد وصهره؛ أسفنديار مشائي.

مما لا شك فيه أن الانتخابات المقبلة تؤكد، رغم الأحداث المضطربة إقليمياً، أن إيران ذات ثقل ووزن لا يستهان بهما على الإطلاق، وهي دولة قوية ومقتدرة ومستقرة، رغم الزلازل من حولها، حيث تتمتع بموقع جيوسياسي مؤثر جعل منها لاعباً أساسياً في كثير من الأحداث والملفات في المنطقة، ورسخت أقدامها بثبات في ميادين العلوم العسكرية والفضائية بشكل غير مسبوق. ورغم الحرب الاقتصادية الهائلة عليها، تستمر الجمهورية الإسلامية في لعب دور فاعل وإيجابي، خصوصاً بعد ثورات «الربيع العربي»، حيث امتدت جسور العلاقة بشكل ملحوظ مع تونس ومصر، وكُرست دورها الفاعل مع دول لها علاقات تقليدية، كسورية ولبنان والعراق وأفغانستان، وفي آسيا الوسطى مع دول منظمة شنغهاي وايكو، وحضور قوي في دول أميركا اللاتينية المعادية للسياسة الأميركية، وهي دول مهمة اقتصادياً، كالبرازيل وفنزويلا، فضلاً عن علاقات متينة مع الصين والهند وتركيا وكوريا واليابان، وعلى الصعيد السياسي استمرت علاقاتها الثابتة مع روسيا الجارة من حسن إلى أحسن، وظهر ذلك التنسيق في الملف السوري الساخن.

لقد شهدت إيران في السنوات السابقة تطوراً مذهلاً ومتنامياً بلا حدود للصناعات العسكرية والطبية والفضائية، وقد احتلت رقم 12 عالمياً من حيث الإنتاج العلمي، حيث أشارت إحصاءات نُشرت مؤخراً إلى أن إيران تتمتع بطاقات شبابية، ويمثل العلماء الشباب المبدعون 45% من القوى العاملة في الحقل النووي، وهذا ما تتخوف منه الدوائر الاستخباراتية العالمية، حيث تم استهداف العالم النووي أحمددي روشان، الذي لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره.

الانتخابات الرئاسية المقبلة تحظى باهتمام غربي وتخوف من تفوق إيران في كافة المجالات، وأن تصبح قوة كبيرة لا تضاهي، لذلك تدرس الدوائر الغربية كل مرشح وتوجهاته الفكرية والسياسية والعلمية، ولا تريد أن تتكرر ظاهرة د. محمود أحمددي نجاد، الذي يعمل عشرين ساعة في اليوم، وهو كثيراً ما يتنقل بين جنوب إيران وشماله، ويعود إلى العاصمة في منتصف الليل، ثم يتابع عمله في الصباح الباكر.

إيران دولة مستقرة وذات سيادة كاملة، وهي أكبر داعم لمشروع المقاومة ضد «إسرائيل»، منذ انتصارها التاريخي على يد الإمام الخميني.. إيران اليوم لا تهزها الأعاصير، وبعد كل زلزال يعود بنيانها قوياً ثابتاً بإيمانها وعقيدها ومبادئها.

الفاعلة في الانتخابات، من خلال خلق مشاكل سياسية وأمنية واقتصادية أثناء الانتخابات، التي كلما اقتربت زاد الاهتمام العالمي بها؛ سياسياً وإعلامياً، حيث يؤكد الشعب الإيراني بحيويته الدائمة قوة حضور مذهلة في كافة الميادين.

حسب إحصاءات وقوائم وزارة الداخلية الإيرانية، فقد تقدم لخوض هذه الانتخابات 686 شخصاً، غالبيتهم من فئات عمرية تتراوح بين العشرين والثلاثين عاماً، وهم من أصحاب الكفاءات العلمية المشهود، إلى أن رست اللائحة التي قُبلت من الهيئة العليا المشرفة على الانتخابات على ثمانية أشخاص يتمتعون بالأهلية السياسية والقانونية وهم:

علي أكبر ولايتي؛ مستشار قائد الثورة للشؤون الدولية.

حداد عادل؛ الرئيس السابق لمجلس الشورى.

سعيد جليلي؛ كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي.

محمد رضی قاليباف؛ رئيس بلدية طهران.

تكتسي الانتخابات الرئاسية الإيرانية في دورتها الحادية عشرة المزمع إجراؤها في الرابع عشر من حزيران المقبل، أهمية كبرى هذه المرة على الصعيد كافة، كونها تأتي بعد انتخابات العام 2009 وما شهدته من مشاكل واضطرابات داخلية بتحريض غربي مفضوح، وفي ظل حصار اقتصادي مفروض وأربعة قرارات صدرت عن مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي، خصوصاً على المجالين النفطي والمالي.

ستكون هذه الانتخابات حافلة بالعديد من المتغيرات، لاسيما بعد أن وصفها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله السيد علي خامنئي بأنها الإنجاز الأكبر هذا العام؛ عام المحمة الاقتصادية والسياسية، وتأكيد على أن الانتخابات ستسمح للشعب الإيراني برسم غد مشرق، في ظل دعوة وجهها إلى كافة التيارات السياسية، بمن فيهم الإصلاحيون، للمشاركة الواسعة في الانتخابات. وكان الإمام الخامنئي قد حذّر مؤخراً في خطابه من مدينة مشهد من مخططات أعداء إيران الرامية للحيلولة دون مشاركة المواطنين

الخارجية الأميركية تفوض «الصهاينة» بمراقبة «العداء للسامية» وحماية الأديان

فقد دان التقرير الحالي السعودي لأنها «تحرّم الإلحاد أو التبشير بأديان أخرى»، ومصر، لأن رئيسها محمد مرسي أطلق عند الصلاة عبارة «أمين» تذيلاً لدعاء، «اللهم ردّ كيد اليهود عن الأمة»، وإيران، لأن رئيسها يشكك بالهولوكوست، وفنزويلا، لأن مرشح المعارضة في انتخاباتها الأخيرة «غير بأصوله اليهودية»، ودولاً أخرى على المنوال ذاته.

يتحول دور منصب الممثل الخاص إلى عصا غليظة بيد الصهاينة، ويكتسب أهميته في هذه المرحلة بالتحديد من حقيقة أن الكيان الصهيوني يسعى لانتزاع اعتراف دول العالم بهويته «اليهودية»، من أجل التمهيد لشرعنة حق «إسرائيل» في الدفاع عن الجاليات اليهودية ومعالمها الدينية، التي يتوسع وجودها تدريجياً في الدول العربية والإسلامية منذ بدء الهجمة الصهيونية - الأميركية المستجدة بعد أحداث أيلول/سبتمبر 2001.

إذا كان الانتساب للأصول السامية أو غيرها من أصول شعوب العالم يستحق كل هذا الاهتمام، فإن المفارقة الغريبة أن الكيان الصهيوني يعادي بالدرجة الأولى الشعوب السامية التي تنحدر منها فعلياً الغالبية العظمى من سكان العالم العربي، لكن الدعاية الصهيونية نجحت في طمس هذه الحقيقة، وصار بإمكان «إسرائيل»، التي جلبت المستوطنين من كل الأعراق والجنسيات، أن تتهم المسلمين والعرب بالعداء للسامية، ليس من باب «العتب والمطالبة بالتسامح»، بل تحت طائلة الابتزاز والعقوبات والعدوان.

وقع اختيار وزير الخارجية جون كيري لهذا المنصب على الرئيس السابق للمجلس اليهودي الديمقراطي القومي، «إيرا فورمان»، والمفارقة أن الممثل الخاص مكلف أيضاً بمراقبة الانتهاكات المتعلقة بالجماعات والأقليات الدينية من غير اليهود، وليس منطقياً أن نتوقع منه، خلال ولايته، كما هو واضح من تقرير سلفه، أن يأتي على ذكر المضايقات التي يتعرض لها المسلمون الفلسطينيون، المسلمون والمسيحيون على السواء، والتهديد الدائم لوجودهم ومساجدهم وكنائسهم من جانب المستوطنين، والحكومات المتتالية للكيان الصهيوني.

تختار وزارة الخارجية ممثلها الخاص من الشخصيات البارزة في الحركات الصهيونية، وفورمان يأتي خلفاً لـ«هانا روزينثال»، التي عينتها الوزيرة السابقة، هيلاري كلينتون، قبل ثلاث سنوات، ومن أبرز مواقف روزينثال، أنها تعاملت مع عدم شعبية الكيان الصهيوني في الجمعية العامة للأمم المتحدة، على أنه ناتج من تنامي العداء للسامية، وجعلت في سلم أولوياتها، ابتزاز الحكومات واتهامها بالعداء لليهود، والضغط عليها لتغيير مواقفها من سياسات «إسرائيل».

أورد فورمان في استمارته، التي اختير للمنصب على أساس مضمونها، أنه سيستخدم علاقات واشنطن الدبلوماسية وبرامجها في مجالات الدعم المالي والاقتصادي «لتشجيع» الدول الوارد ذكرها في التقرير، على احترام الحريات الدينية، ومناهضة العداء للسامية، وليس مفاجئاً أنه ينوي ابتزاز «الصديق والعدو» على حد سواء، بحجج واهية لا تصلح أصلاً لتبرير التدخل بالشؤون الداخلية للدول.

نشرت وزارة الخارجية الأميركية، الأسبوع الماضي، تقريرها السنوي حول حالات «انتهاك حرية الأديان»، خلال العام 2012، في بعض دول العالم، وخصصت فصلاً كاملاً حول ما يسمى «العداء للسامية»، خصوصاً في البلدان العربية والإسلامية، غير أن تنصيب الصهاينة على رأس المفوضية المختصة بهذا الشأن، يُفقد مصداقيتها، ويجعل منها منبراً لتوجيه التهم انتقائياً، وأداة «ديبلوماسية وقضائية» لملاحقة من ينتقدون مبادئ الحركة الصهيونية العالمية، ومن يقاومون «الدولة اليهودية»، أو يعارضون سياساتها العنصرية وأهدافها التوسعية.

استُحدث منصب «الممثل الخاص لمراقبة ومناهضة العداء للسامية»، التابع لوزارة الخارجية الأميركية، تطبيقاً لقانون «رصد معاداة السامية في العالم» الذي اقترحه عام 2004 عدد من أعضاء الكونغرس المتعاطفين مع الحركة الصهيونية، وقد أصبح من أهم الوسائل لملاحقة مخالفي القانون، قضائياً ودبلوماسياً، وتعريضهم لعقوبات اقتصادية ومالية بواسطة المؤسسات الرسمية للإدارة الأميركية.

بكل تأكيد، لم يُعز التقرير الاهتمام ذاته لحالات الكراهية والتمييز، التي حصلت ضد بقية الأديان والمعتقدات، ومنها الدين الإسلامي على الأخص، الذي لا يزال أتباعه حتى الساعة يتعرضون لكل أنواع التمييز والمضايقات، كلما قام مهووس بعمل «إرهابي»، يكون في كل الحالات من تدبير أجهزة المخابرات الأجنبية نفسها، فيجري تهديد الجاليات المسلمة بتوظيف الجماعات العنصرية التي ترعاها بالدرجة الأولى دوائر الحركة الصهيونية المنتشرة في أوروبا الغربية خصوصاً، وفي كل دول العالم عموماً.

أرزة الكتائب تحت «الراية الرمادية»

تعود الكتائب إلى التشاور في بيت الوسط مع «المستقبل» و«القوات»، وكأن «الكتائب» لا بيت لديها، بل كأن سقفها ليس عالياً لتتلطى تحت سقوف الآخرين ممن داسوا على حقوق حزب حصته من مائدتهم في كل انتخابات ليست أكثر من فتات!

قد لا يحتمل مناصرو «الله والوطن والعائلة» لفترة طويلة إضافية - خصوصاً بعد صدمة التأمير على «الأرثوذكسي» - الغمامة الرمادية التي فرضتها وتفرضها مواقف القيادة منذ العام 2005 على حزب عريق قدره أنه لا يستمر سوى بحضن «العائلة»، وإذا كان الكتائبون راضون بالحضن، فهم ليسوا إطلاقاً على استعداد لأن يكونوا اللون الذي لا لون له ضمن المجتمع اللبناني عامة، والمسيحي بشكل خاص.

لم تكن «الكتائب» مدللة ضمن ما يسمى «14 آذار»، وأكثر من مرة «حرد» الشيخ أمين وسجل مواقف اعتراضية لدى «بلاط بيت الوسط»، على تمييز سيد البلاط «القوات» عن «الكتائب»، والسبب أن الأخيرة «لا تأخذ وتعطي» كسواها، أو ربما جمهورها الهادئ لا يناسب مهرجانات تتطلب تهييجاً جماهيرياً حماسياً، وصولاً إلى الفوغائية بعض الأحيان.

«العنيد الكتائبي» نجح إلى حد كبير في زعزعة الأمانة العامة لهذا التحالف الأذاري الهش، وكل محاولات إرضاء الكتائب سقطت أمام جحر لدغته منه مراراً، واستفاقت فترة ليس على حجمها الطبيعي، بل على تاريخ يرضخ عليها أن تستعيد موقعها بمعزل عن حجم الحشد في الشارع، ونسفت كرسي فارس سعيد العرجاء أصلاً، وطارت الأمانة العامة نتيجة طيران النصاب على مستوى قيادات الصف الأول، في كل مهرجانات الرقص على القبور التي أحييتها «14 آذار»، منذ هروب سيد بيت الوسط إلى الخارج.

والخطأ القاتل الذي ارتكبته الكتائب مؤخراً، أنها بعد التوافق على القانون الأرثوذكسي، «سحبت» أو سحبت نفسها لمزيد من التشاور مع الحلفاء، الذين تجمعها بهم مسخرة

«العبور إلى الدولة».. هذه المقولة التي يرددتها «دولة المتهم فؤاد السنيورة»، والتي باتت محل ازدراء وسخرية الكثيرين الذين لا يرون أن «الكتائب» لها في الدولة الموعودة أكثر من بقايا الآخرين، ومن قانون إلى آخر ضاعت «الكتائب» بين ذناب لا يريدون قانوناً ولا انتخابات، لسبب واضح لا لبس فيه: أن «المستقبل» ليس من مصلحته خوض انتخابات في هذا الوقت، وكل شوارعه الانتخابية من عكار إلى طرابلس، مروراً ببيروت والبقاع، ووصولاً إلى صيدا «مضروبة ومخرذقة»، فجاءت أوامر الأميركي - الوهابي بندر بن سلطان، واشتغلت «الدولة»، لنسف القوانين ونسف الانتخابات.

تأخر الشيخ أمين في إعلان أن جعجع تبراً من بكركي ومن توقيعه على «الأرثوذكسي» مرضاة لأميركا والسعودية، ولا داعي للدخول أكثر في كيفية إرضاء السعودية، وكيف ترض رضاها على الآخرين، لكن جعجع لم يتأخر في الرد على بكفيا بأقذع العبارات، ويات الطلاق واقع حتماً، ليس بين حليفين لدودين فحسب، بل بين «الكتائب» وجمهورها، لأن تاريخ «الكتائب» يجب ألا يسمح لها بأن تمسح توقيعه عن قانون ينصف المسيحيين.

المشكلة التي ستواجهها «العائلة» مع أنصار الله والوطن والعائلة، أنهم ليسوا نعاجاً في حدائق بكفيا، وأن جمهور «الكتائب» عانى عبر تاريخه الحديث، وترك فترة طويلة في العراء، وما زالت أصوات 5000 ناخب متني يتم إحصاؤها تحت مسمى «كتائب المر» حتى اليوم، تحكي معاناة كتائبين متروكين، وكفى «العنيد» عناداً في سوق الكتائب إلى حيث ليس مكانها، وفتات قريظم ليس قريباً مقدساً يغني عن قربان بكركي، وما على «العنيد» سوى السجود على كرسي الاعتراف والمجاهرة بأنه أخطأ عندما ارتضى أن يكون تابعاً، وأنه مستمر تابعاً، والتبعية تغير لبنان أراها البعض للكتائب «قشرة موز» منذ 2005 حتى اليوم، و«العنيد» ما زال على قشرة الموز يتزحلق.

أمين أبو راشد



هل سيبقى جمهور الكتائب ملتزماً بسياسة العائلة المتقلبة؟

أنامل تلاعب أشعة

إذا كان الحديث عن نجم سيار شاق ومضن.. فكيف يكون عليه الحال، إذا ما تناولنا البحث عن مجزة خدرها الجوزاء، من حولها تدور الأفلاك حيرى وتمططخ.. منها.. تحذر عاصي ومنصور والياس، وصنوتهم الملائكية الصوت «فيروز».

فلو لم أكن إغريقي الجذر فلسفة، صوفي المحند عقيدة، حمال أهوال الأعماق، لما خاطرت ومشيت على ما قدر الله، راضياً بقدري، مجرد أن طلب إلي الكلام على الياس الزحباني، حائك الألحان، عشير النجوم، هذا الذي يبرز الفوار شدوا وترنيماً.. فهو لم يكتف بتلحين الكلمة، إنما تطلع إلى موسقة الوجود بما فيه وما عليه..

فإذا بالدوالي واللوز والسنديان والأرز مموسق الحركة والإيقاع يستوقفك مشهده، مثلما يشدك شدو البلابل والحساسين ولثفة الشحور.. أو كما شذا البنفسج والياسمين والصعتر والوزال والدفلى والنعناع، الذي يقطع عليك الطريق، مهما بلغ شأؤ ركبك وسلطانه وتطوره!

هذه العطاءات.. ما كانت لتصدر عن بشر مثلنا، لو لم يكن الباربي حباه بنعمة خاصة من عنده، ميّزته عن أقرانه..

أجل.. إنها أعطيت الله، الذي احتضنها الياس بعقله، وسخر جميع طاقاته الجسدية والمادية والخلقية لخدمتها والاعتناء بها، والشهر عليها، لتغدو غلالاً من النفاثس، دونها الماس والذّر ونضد الكلام.

عندما يفنح طيف الياس رجباني في بالك، أدرك أنك أمام شاعر مرهف الحس، وأديب لا يشق له غبار.. فهو إذا ما تغايد وتمايس بطياته وثني تلاففيه، طوّع السحر، فتضخم السحر بضع ترانيمه ورتنى.. حافلاً بالطلاوة وروعة الابتكار.. لتورق الموسيقى على أماليد أوتاره ألحاناً..

فقد أدرك أن الموسيقى أنقى أشكال الفن، وأقرب تعبير عن الجمال، وغذاء الروح، وربّة الذوق، نورها يضيء الدنيا، لا بل يتشرب من سماء إلى سماء.

سيدتي الموسيقى.. إذا كانت النار تحرق عن قرب، فأنت تحرقين عن بُعد، يا حورية من العلياء ازدانت بها الطبيعة.. أنت الوحي الذي يرن في الذاكرة بعد تلاشي الأصوات.. ليس في الفنون ما يضاهيك تأثيراً في العواطف.. أنت انعكاس روح الموسيقار في الطبيعة - المرأة - أنت الأشمل والأروع والأعجب من بين كل الطاقات الكونية، أنت فكر وأسلوب وخيال لعب، وروح موهوب.

وأنت يا الفارس الذي هدهد الكون بإيقاعه، يا باعث الزّوج في الجهاد لتسري فيه الحياة، يا موقظ المشاعر الهاجعة في أعماق القلب البشري. مبروك لك وعليك هذا التكريم، وهذه اللفتة النبيلة من عارفك وقادريك، ممن تغذي الموسيقى سجايا أرواحهم، فعاشوا حياة مفعمة بالقيم والفضائل، لأنهم يدركون أن حاجة الإنسان إلى الموسيقى، حاجة الليل إلى النجوم.

الياس الرجباني المتأنق والمتألق على عرش النغم.. رعاك الله وهذه الدوحة الرجبانية - الكنز - لوجه الإنسان والحضارة.. وأنت وطني لبنان.. هنيئاً لك بمدرسة الحقوق الغابرة، ومدرسة الزحابة الساطعة، فكلتا هما زرعن بيارقك غطارفة على حدود المجد..

نبيه الأعرور

على مجارة صديقه، بحماسة نبرته المتسارعة، وقال مازحاً، «اجلس يا صاحبي.. أنا على يقين أنك ما زلت تشتغل بالصحافة، كما علمت، وأنت لا تفارق هذا المقهى المحبب عند المثقفين».

في تلك الأثناء، أسقط المسافر دفتره من حرجه عن غير قصد، فتنبه الصديق والتقطه، ثم راح يتصفحه بحسرية - هي أصلاً من طباع المهنة - لم يستعجل المسافر استرجاعه، كي لا يزيد في شحذ فضوله، أملاً أن لا يحسن قراءة الخط، فيعيده إليه، انقطع حبل الكلام فجأة وساد الهدوء، وعينا المسافر تحدقان في الدفتر، يود لو ينتزعه عنوة من بين يديه، ولكنه لم يفعل، «هل لديك مانع؟» سأله الصديق، فأوماً المسافر بإشارة الرضى، وراح يرقبه بشغف، لعله يأتيه بكلام مفيد..

جلس المسافر في روضة تطل على شاطئ البحر، قديمة الطراز، غارقاً في صفحات دفتره، حين قطع عليه خلوته صديق طفولة فرّق بينهما قرابة عقود ثلاثة، «يا للصدفة الجميلة، أين اختفيت، ومتى عدت يا صاحبي؟» جاءت الكلمات، ورغم وضوحها، كالصدي الآتي من قعر بئر عميقة، إذ مرت الثواني الأولى ببطء، استجمع خلالها المسافر ملامح الوجه بروية، فردد الاسم بصيغة السؤال، راجياً، في أعماق ذاته، ألا تخونه الذاكرة، ثم هب من مقعده واثقاً، وعانق الرجل بلهفة واشتياق.

«كنت أراقبك منذ دخولك إلى المقهى، ولم أقترّب منك حتى تأكد لي أنك أنت، بشحك ولحك، اعترف الصديق، ثم راح يتأمل في وجه المسافر، يتفحص في تجاعيد أثار العمر، ظل المسافر هادئاً لا تعينه الكلمات

عناصر القوة، إلى حالة الوهن والتبعية، تتهاوى فيها عوامل المنعة، الواحد تلو الآخر، والأنكى، أن أبناء الأمة بأيديهم يسكون معاول الهدم، ويحتون الخطى نحو الكارثة بطواعية تعصى على المادرك والفهم.

أصبحت العلة عند «علية القوم» مصدر الشفاء، ويات التنازل عن الكرامة والمروءة من مسلمات الأمر الواقع، وأصبح التزلّم لدوائر العهر المرتهنة، والتملق للمناصب الأميرية، وجاهة وترفعاً، وصارت المنافع الضيقة، وثراء التاجر الفاجر، وعجرفة السياسي الماجور، مؤشرات على الإنماء، ودلائل على الرخاء العام، وأمسى العمل في التربة الطيبة، واكتساب المهارات الحرفية والإبداع، معيرة، ومصدر احتقار وازدراء، وبديلاً من الخيارات «الصعبة»، فضل جيل الشباب الهجرة، كمخرج وحيد لندرة «الوظائف المرموقة».

تتسابق الوكالات على نشر الأخبار وأبشع الصور، عما يجري في البلاد على مرمى حجر، وفي الأقاليم النائية، فلم يعرّها المسافر أدنى اهتمام، فقد قرر أن لا يتفاعل مع الحدث الساخن، عملاً بوصية يعزّ عليه نقضها، فلا يشغله شأن غير البحث عن سبل الخلاص، لم ينكر، في قرارة نفسه، قصور عقله عن تفهم الحكمة في هذا الموقف، ولكن إيمانه بإخلاص الرأي في موعظة الشيخ، فرض عليه الالتزام بكل حرف وعبارة: «لن تدرك الحلول الناجعة، حتى يتكشف كنه العضلات، وجذرها الدفين».

راجع المسافر في دفتره الصغير الملاحظات التي دونها عن مشاهداته خلال الأسابيع والأيام الأخيرة، فتملس فيها موجزاً عن مظاهر التردّي المتسارع في حال الأمة، وأدرك كيف ينتقل المجتمع من حقبة امتلاك



فقر وجوع وغياب المساعدات مرحلة انتقالية حساسة في اليمن

يبدو أن وضع المرحلة الانتقالية السياسية الهش أصلاً في اليمن يواجه مخاطر زيادة التدهور جراء المشكلات الاقتصادية المتفاقمة، والمرتبطة بمخاوف أمنية، والإفراج البطيء عن الاستثمارات الموعودة، ومخاوف بشأن الهوة الاقتصادية الآخذة بالتوسع بين أبناء العاصمة صنعاء والمناطق الأخرى من اليمن.

وعلى الرغم من أن هذه الدولة التي تعتبر الأفقر من بين الدول العربية، بدأت تتعافى مالياً من حالة شبه الحرب الأهلية التي كادت تنجر إليها في العام 2011، إلا أنها لا تزال مرتبطة بالكوارث الإنسانية وبعيدة نوعاً ما عن تأمين مليارات الدولارات من الاستثمارات التي وعدت بها القوى العظمى.

ويقول المحللون، إن ضخ أموال طائلة مثل الجرعات المتعددة من المليارات التي قدمتها المملكة العربية السعودية العام الماضي، سيكون ضرورياً، إذ كان يجب منح اليمن فرصة الانتقال من الدكتاتورية إلى الديمقراطية والانتخابات المقررة العام المقبل، لكن على السعودية والدول الكبرى أن تفي بالتزاماتها الكبرى وأن لا تدع اليمن بمفردها لتواجه المآزق الاقتصادية.

يركز الحوار الوطني اليمني الذي بدأ الشهر الماضي على الأسئلة السياسية الوجودية التي تحتاج إلى أجوبة، بعد إيجاب الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح على تقديم استقالته، لكن بعضاً من العوامل ذاتها التي أسهمت في جعل الدولة في حالتها المتقلبة، مثل الافتقار المزمع للبنية التحتية، والتوتر الكبير بين المناطق اليمنية، والانتشار العشوائي للأسلحة في أنحاء الدولة كافة، ستكون لها تأثير سلبي في مستقبل التعايش والاقتصاد.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن الناتج المحلي لليمن نما بنسبة 1 في المئة العام الماضي، وأنه سيرتفع إلى 4.4 في المئة خلال العام الجاري، ولكن لا ننسى أنه هبط بنسبة 10.5 في المئة في العام 2011 خلال الصراع الذي تلا الانتفاضة ضد الرئيس صالح.

وتأتي اليمن حالياً في المرتبة 160 ضمن 186 دولة على المؤشر السنوي العالمي للتنمية الذي نشر الشهر الماضي، حيث تأتي بين دولتي توغو في غرب أفريقيا وهاييتي.

قطاع النفط

ويسير قطاع النفط اليمني الذي يشكل 90 في المئة من مداخل الصادرات بصورة أفضل هذا العام بعد أن أدى صراع العام الماضي إلى ضياع العشرات من أيام الإنتاج في بعض المناطق، لكن الأمن الذي يغطي صناعة الطاقة يشكل نموذجاً لل صعوبات المستمرة التي يعانيها اليمن، إضافة إلى انتشار عدد كبير من الجنود لحماية أنابيب النفط وشبكة الكهرباء التي تعرضت للهجمات، الأمر الذي اعتبره البعض محاولات لإفساد عملية

الانتقال، وظلت شركات النفط الأجنبية شبه مغلقة إثر مقتل شخصين في هجوم على سيارة تابعة لشركة توتال الفرنسية في شرق اليمن العام الماضي.

ونجم عن هذا الإغلاق مشكلات انعكست سلباً على الصناعة اليمنية، التي كانت تقدم نحو نصف الناتج المحلي للدولة قبل الأزمة، وقال وزير الصناعة سعد الدين بن طالب، إنه خلال الشهر الماضي تم إغلاق أربعة من مصانع الإسمنت ضمن السبعة الموجودة في الدولة، إذ تم إغلاق أحدها لأن الحكومة كانت تخشى إرسال الديناميت إلى المقالع لأسباب أمنية، والثاني بسبب انقطاع الكهرباء، وقال ابن طالب «اليمن بلد النفط والغاز ومع ذلك فإنه يعاني نقص الطاقة»، وأبدى الوزير أسفه من نقص الغاز المحلي الذي يعانيه اليمن، مضيفاً «إنها المشكلات البنيوية التي يعانيها الصناعة اليمنية بصورة عامة».

وهناك مشكلة كبرى أخرى تواجه اليمنيين، لم تأخذ حقها في الإعلام، لأن الأزمة السورية غطت عليها، إذ إن 40 في المئة من سكان اليمن البالغ تعدادهم 25 مليون نسمة سيعانون من المجاعة حسب وكالات المساعدات الإنسانية، ويعتمد اليمن على مساعدات من المملكة العربية السعودية تقدر بكمية نفط قدمتها لليمن قيمتها مليارا دولار، إضافة إلى مليار دولار نقداً تم إيداعها في المصرف المركزي اليمني، الأمر الذي جعل سعر صرف الريال اليمني يثبت عند حد معين، بحسب ما يرى المراقبون، لكن هناك التزامات أخرى لم تف بها السعودية كما وعدت.

استثمارات.. وعود

ويتمثل الأمل الأكبر بالنسبة لليمن في إنفاق أكثر من ثمانية مليارات للبنية التحتية، إضافة إلى استثمارات أخرى وعد بها ائتلاف من الدول الكبرى العالمية لدعم العملية الانتقالية، ولكن الديبلوماسيين يعترفون بأن ثمة مخاطر بأن تنتهي المساعدات إلى الأماكن الأكثر استقراراً، وبالتالي، فإن الأقل حاجة سيحصلون مساعدات أكثر لأن منطقتهم مستقرة أكثر، الأمر الذي سيؤدي إلى توسيع الفجوة الواسعة أصلاً بين المناطق المدنية، حيث تسيطر الحكومة، والمناطق الريفية المحرومة، وقال أحد الديبلوماسيين «إنه خطر كبير»، مشيراً إلى فراغ السلطة في منطقة أبين الجنوبية، بعد المعارك بين قوات الحكومة والجماعات الإسلامية، وأضاف الديبلوماسي «من المهم جداً معالجة مسألة وجود الحكومة في الأراضي اليمنية على نحو يختلف مما عليه الحال».

وتعد كارثة أبين الأخيرة ضمن سلسلة من الأزمات الإنسانية التي ضربت اليمن في السنوات الأخيرة، وخلفت أكثر من 100 ألف شخص بلا مأوى، يتقاذفهم الصراع بين القوات الحكومية والمتمردين، في إقليم صعدة الشمالي، في الفترة بين 2004 و2010، ولا يزالون يعيشون في منازل مؤقتة في محافظة حرض الشمالية، ويعيشون على ما تقدمه لهم المنظمات الخيرية.



ونزح أكثر من 320 ألف شخص، بسبب القتال، عن أبين عامي 2011 و2012، بحسب ما ذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، ثم هناك اللاجئون والمهاجرون لأسباب اقتصادية من إفريقيا، الذين لا يزالون يقبلون على اليمن، هرباً من الحرب، والاضطهاد والمجاعات في أوطانهم، ووصل نحو 107 آلاف شخص إلى اليمن قادمين من الصومال، وإثيوبيا وأماكن أخرى في القرن الإفريقي عام 2012، وهو رقم كبير.

ويشير المتشائمون إلى القمة الدولية عام 2006 التي وعدت بتقديم ستة مليارات لليمن، ولكن في نهاية المطاف، لم يحصل اليمن إلا على ربع هذا المبلغ، وعلى الرغم من أن الدولة تبحث عن مسار نحو حكم ديمقراطي، فإنها لا تتحمل وعوداً أخرى دولية مزيفة بالمساعدات.

وتعد المشكلة الرئيسة في اليمن هي الفقر المدقع الذي أصاب البلد منذ عقود عدة، وعندما توحد اليمن (الجنوبي والشمالي) في العام 1990 كان أقل من 20 في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، لكن نظراً إلى مرور عدد من سنوات من سوء الإدارة الاقتصادية، تعتقد مصادر الأمم المتحدة أن أكثر من نصف سكان اليمن يعيشون على أقل من دولارين يومياً.

وفي العام 2011 خرج المحتجون إلى الشوارع، مطالبين باستقالة رئيس اليمن، الذي كان وقتها علي عبد الله صالح، وفي الحال عمدت النخبة السياسية والقبلية إلى تحويل الانتفاضة السلمية إلى صراع بشع من أجل السلطة، ودفعوا البلاد إلى شفير هاوية الحرب الأهلية، وتعرض الاقتصاد لضربة قاسية كما عانى فقراء اليمن متاعب كبيرة، وبدأت المنظمات الخيرية تحذر من أزمة جوع، بعد أن وصلت أزمة سوء التغذية لدى الأطفال إلى مستوى تمكن مقارنته بالحال في أفغانستان.

وتعتقد مصادر الأمم المتحدة أن نحو 13 مليون شخص، أي أكثر من نصف السكان، بحاجة إلى المساعدات الإنسانية، وحتى لو تم تأمين ذلك، فهناك القضية الأصعب المتمثلة في إيجاد العمل، خصوصاً بالنسبة للشباب اليمنيين، إذ إن نحو 60 إلى 70 في المئة منهم عاطلون من العمل الآن.

وتعهدت الدول المانحة بتقديم ثمانية مليارات دولار من أجل مشروعات البنية التحتية في اليمن، ولكن هذه الأموال لن يظهر تأثيرها في الاقتصاد اليمني قبل العام 2014.

شعر

محمد.. ورحلة اليقين

ومارد الإثم عن أرواحنا غربا
لا الإثم ساد ولا الإيمان قد غلبا
فلا نرد له أمر إذا طلبا
والقلب نلقاه من أدوحه أقتربا
إلا بقايا يقين صار منتحبا
والشك يعصر حسابات مضطربا
قاع المحيط ولا نلقى له سببا
أعصابنا لم نعد نلقى بها قد غضبا
نصارع الموج منا البحر قد غضبا
من لجة الشك إذ قد بدد السحبا
يطير بالروح حتى تكشف الحجبا
هنا الخلود لمن من أحمد اقتربا
على مدى الدهر والأيام ما احتجبا
في الجاه والحكم والسلطان مارغبا
جبال مكة في دنيا السورى ذهبها
والله أعناه بالقرآن حين أبى
تفيض بالذكر للقلب الذي نضبا
ترد لكل حقا كان قد سلبا
هو النبي ولكن يجمع الخطبا
والحب في الله قد أحنى له الشهبا
قد أخضع العجم بالقرآن والعربا
والمصطفى لسوى الرحمن ما انتسبا
وإن تبدت غدت لا تعرف الرتبا
بالنفس حتى غدت لا تعرف الوصبا
من الضلال وشادت كل ما كتبا
وطالما لمناه الصعب قد ركبا
أيامه وغدا لا يعرف اللقببا
شموعه وغدت أعاقه لهبا
ظلالها فجنينا الشهد والعنبا
بعد الضياع وكان الكل مغتربا
فخر الوجود فليست قولتي كذبا
والله يعطي لمن يهواه ما طلبا
والكل أصبح للميلاد مرتقبا
فحين جئت إليها زدتها حسبا
أراحها بعد ما أنسيتهما التعبا
أن يغدو الكون للإيمان منتسبا
والدين أصبح معزولاً ومجتببا
وقد تناساه قوم آلهوا النصببا
كيانها وأزل عن قلبها الحجبا
بالعدل والحزم حتى يحدث العجبا
ليرأبوا صدعها إذ أصبحت شعبا
وطالما الليل من أنواره هربا
فإن نورك يا رحمان ما احتجبا
وما رد الإثم عن أرواحنا غربا
هنا الخلود لمن من أحمد اقتربا

نور الهداية في أعماقنا سكبنا
كنا حيارى وموج الشك يفرقتنا
فساعة يملك الشيطان أنفسنا
وساعة بأسر الإيمان مهجتنا
فنحن صرعى رياح الشك ليس بنا
نظل نبحت والأوهام تقتلنا
نفوس نبحت عن در الحقيقة في
نرتد واليأس أسراب بأضلعنا
وبينما نحن في لجات حيرتنا
نلقى ضياك رسول الله ينشلنا
هناك نلصقك حبا لا حدود له
والروح تسبح في الأسرار صادحة
فنوره من سنا الرحمن مقتبس
وذكره من جلال الله هيئته
هو الفقير ويأبى أن تكون له
فتنفسه من صفاء الخلد معدنها
فإن مشى كان قرأنا جوانبه
وإن تحدث فالآيات منطقه
وفي تواضعه أسرار روعته
وفي تسامحه أسرار هيئته
وفي تعاطفه أسرار قوته
جبريل يأتي بألف مسومة
هو الفضيلة في أسمى مراتبها
هو الضياء الذي ماجت أشعته
يا رحمة مزقت أنوارها سدفا
قد كنت في حلم الإنسان أمنية
وطالما شعيت أحلامه وقست
وناء كاهله بالظلم وانطفأت
فجئت بالشرعة الغراء وارفة
وبين أيديك أفضينا حقيقتنا
فأنت إن قلت يا رمز الخلاص لنا
فأنت دعوة إبراهيم من قدم
كأنما حملتك الناس كلهم
وغردت مهجة الدنيا لمقدمكم
صببت فيها عطور الحب فانبثقت
يا خالق الكون يا رباه لي أمل
فأمة الحق تاهت عن معالمها
والهدي أصبح أشلاء مبعثرة
فأدرك الأمة الخيري ورد لها
أعد إليها أبا الخطاب متشحا
أعد إليها أبا بكر وخالدها
أعد إليها الشمس شمس الحق ساطعة
وإن خبا النور فيها بعض أونة
نور الهداية في أعماقنا سكبنا
والروح تسبح في الأسرار صادحة

دواعي التجديد اللغوي والنحوي.. بين الموضوعية وأزمة الثقافة (5/1)

د. صباح علاوي السامرائي / عميد كلية التربية/ جامعة سامراء - العراق

الشعري في علم النحو هو النحو، وكان من اهتمامهم بالشاهد النحوي أن (علي بن المبارك الأحمر كان يحفظ أربعين ألف بيت شاهد في النحو).

بل لقد كان الولاة يرون الحافظ للشاهد الشعري واستحضاره له علامة توقد الذهن مما يستحق المكافأة، فقد ذكر (أن رجلاً كان يسامر المنصور العباسي، وكان لا يتكلم إلا إذا سئل، وإذا أجاب، أجاب من غير زيادة في الجواب، فبينما هما راكبان، إذ مرَّ ببيت عاتكة، فسأله المنصور عنه، فقال هو بيت عاتكة الذي يقول فيه الشاعر:

يا بيت عاتكة التي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل
فأمر أن يعطى ما رسمه له فوراً، فلما سئل المنصور عن السبب قال: هذا رجل لا يتكلم إلا لحكمة، وقد زاد على الجواب بالاستشهاد).

فيتين لنا أهمية الاستشهاد بالشعر عند المنصور، وهو خليفة المسلمين، وأمثلة هذا كثيرة لا تحصى، والمتبع لأشياء هذه المسائل عند هارون الرشيد يجد المساجلات الطريفة بين القاضي أبي يوسف والكسائي وغيرهما، مما يسجل صوراً تعبر عن قيمة الدرس اللغوي والعربية عامة في نفوس ولاة الأمر والناس عامة، ولولا أن يطول المقام لأوردنا من ذلك الشيء الكثير، ولكن نحيل القارئ إلى مضان ذلك ليرى منه الشيء الكثير

المبحث الأول

- عوامل زعزعة العربية في نفوس أبنائها ودواعيها
لم تكن معاناة اللغة العربية وضعفها في نفوس أبنائها وليدة لحظة عابرة مرت على الأمة، وإنما هي امتداد طبيعي لمحاولات الانقلاب على مختلف مجالات الحياة الشرقية وما لازمها من تعلق بالقديم، سواء في ذلك العادات الاجتماعية أم الفكرية، فقد مرت منذ بدايات القرن العشرين حمى التجديد ومحاولات الثورة على القيم بأنواعها كافة بصرف النظر عن جمودها أو حيويتها، والثورة ليست على الجمود بحد ذاته، إنما هي ثورة على كل شرقي لأنه شرقي.

ولذلك لا بد من التوجه إلى معالجة هذا الموضوع بنظرة متفحصة إلى الجذور والأسباب التي دعت عدداً غير قليل إلى هذه الثورة التي اشتد أوارها عدة عقود من الزمن، وذلك يشير إلى أسباب عداية من أناس جعلوا أكبر همهم التنكيل بأمة العرب من خلال ضربها في أعز عامل من عوامل ثباتها، وهي اللغة التي شرّفها الله تعالى بقرآنه الكريم وجعلها لغة آخر أنبيائه عليه الصلاة والسلام، فكان هذا البحث يتبع الأسس التي بناها الجيل في أحكامهم ونظرتهم، ولعل بعضهم خدعته العناونات البراقة التي جاء بها دعاة التجديد، فراح يدلو بدلوه من غير أن يتأمل بالنظر إلى جوانب الموضوع، فسار وراء التيار بحجة أن القضية قيد الدرس، وأن التهجم على قواعد النحو مثلاً ما هي إلا مسألة علمية بحته يحق لكل دارس أن يخوض في غمارها، ناسياً أو متناسياً أن المسألة أخذت تنحى منحاً آخر ابتعد كثيراً عن مجرد إيجاد وسيلة لتعليم اللغة، بل غالى إلى الدعوة إلى إلغاء هذه اللغة ورفض تعلمها، حتى طالب بعضهم إلى إحلال حروف غير حروفها بدلاً منها، إلى غير ذلك مما تعرضه صفحات هذا البحث.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»

الحمد لله الوهاب والصلاة والسلام على من أوتي فضل الخطاب وعلى جميع الآل والأصحاب.. وبعد، فإن هموم العربية كثيرة في عصر ضاعت فيه منظومة القيم، وصار الناس يتهاكئون وراء كل براق خاو من الروح، فأضاعوا حقيقة انتمائهم وسبيل سعادتهم.

فجاء هذا البحث ليوقف على الأسباب الدقيقة التي آلت بالعربية إلى التراجع في ميادين العلم والمعرفة ويوازن بين هذا وبين ما كانت عليه العربية من ازدهار، جعلها أعلى اللغات منزلة، فصار الناس يتهافتون ويبدلون المال الوفير لتعلمها.

ينطلق البحث من مجموعة أفكار تركز في مشكلة الانتماء للفرد العربي ونظرتة لكل ما يمثل من ماضيه وموروثه على مستوى الشكل والمضمون، والعربية بلا شك هي أبرز مظهر من مظاهر تشكيل الشخصية العربية، لأنها العنوان الذي يحمله في جنبات نفسه أو مع الناس.

جاء البحث يتقصى كل ذلك من خلال مبحثيه الاثنین مسبوقين بمدخل يشير إلى عوامل الازدهار للعربية وأسبابها، فوقف على مجمل الأسباب التي كانت تدعو إلى التمسك بالعربية عند العرب وغيرهم، متجشمين عناء بعض الجوانب المعقدة في الدرس النحوي من غير كلال أو ملل، بل بالغ الخلفاء والأمراء لاستجلاب المعلمين للعربية لأبنائهم وأجزلوا لهم العطاء حتى كان اللغويون والأدباء من أبرز المقربين للخلفاء في مجالسهم ومسامراتهم.

ثم يأتي المبحث الأول تحت عنوان: (عوامل زعزعة العربية في نفوس أبنائها ودواعيها)، ثم المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان (تأهيل العربية) ليركز القول في تأهيلها في نفوس أبنائها خاصة، من خلال عرض الآراء وتحليلها والوقوف على قيمة العربية بين سائر اللغات، مستعرضين بعض ما قيل فيها من أهل الشرق والغرب، لنتهي إلى خلاصة القول بأهلية العربية، بل وتفوقها على سائر اللغات الأخرى.

مدخل

إن تتبع للروايات التي أفاضت القول في نشأة علم العربية ومراحل تلك النشأة، يجد اهتماماً بالغاً ينطلق مزامناً ومرافقاً للاهتمام بالدين الحنيف والحفاظ على أركانه وأصوله، ولم يكن هذا الاهتمام منحصراً في ثلة من العلماء أو الولاة، بل كان الجميع يتفانى من أجل وضع لمسة واضحة في حفظه، فتابع الخلفاء والولاة قضايا العربية بمختلف تنوعها سواء الخط أم نقط الحركات أم نقط الاعجام وغيرها من حفظ أشعار العرب وروايتها وتتبع الألفاظ ومعانيها وسائر ما يشابه ذلك، لينطلق العلماء إلى وضع الأسس وبناء هيكل العربية بعملية تراكمية ظهرت نحوياً وصرفياً وصوتياً بكتاب سيبويه، كما ظهرت معجمياً بكتاب العين، ناهيك عن كتب الغريب ومعاني القرآن وهكذا.

ولعلنا إذا أردنا أن نلمح شيئاً من الاهتمام، نشير إلى ظاهرة الاستشهاد بالشعر عامة والجاهلي خاصة، ولعل من الملاحظ في الدرس النحوي كثرة التأليف التي تناولت شرح الشواهد الشعرية في النحو، وقد اهتم كثير منها بعرض مواضع الاستشهاد فيها والوقوف عند قائلها وإعرابها، وهذا مما يعزز مكانة الشاهد الشعري، بل يجعله صنو النحو حتى قال قائلهم: (إن الشاهد

عالم المرأة



أنت وطفلك

كيفية التعامل مع
الطفل كثير الطلبات

الطفل اللحوح أو كثير الطلبات هو حالة شائعة بين الأطفال قد لا يخلو بيت منها، وقد تكون موجودة بشكل متكرر في البيت الواحد، والمشكلة تكمن ليس في طبيعة الطلب، إنما عدم الشعور بالملل أو الكلال من الطلب مرّات أخرى. تقف الأم عاجزة أحياناً أمام كيفية التعامل مع الطفل اللحوح أو كثير الطلبات، فهي إن لبت طلبه قد لا يتوقف عن السؤال عن المزيد، وقد يكون الإلحاح مؤقتاً، وذلك بسبب الظروف النفسية، أو لظروف طارئة، أما إذا كان بشكل دائم فهو يعود إلى عدّة أسباب ومنها:

- تجاهل المحيطين به، ومن خلال إلهائه، أنه يقول لهم «أنا هنا»، كما أنه يعبر عن حالة عجزه تجاه التعامل مع الآخرين.

- التوتر والقلق النفسي الدائمين، بالإضافة إلى العصبية.

- العوامل الوراثية تلعب دوراً كبيراً في تنمية هذه المشكلة.

- عدم الاستقرار النفسي، بسبب الخلافات الأسرية المستمرة.

- التدليل الزائد.

- فقدان أدوات التسلية أو اللعب الخاصة به، أو عدم امتلاكها.

- الخوف من بعض الاستنتاجات عند السماع أحاديث الوالدين، كالخوف من انقطاع المصروف، أو شجار أو انفصال الوالدين.

ومن الناحية الطبية، يقول الاختصاصيون إن هذا دليل على سرعة نمو عقل الطفل ونشاطه الكبير، حيث يتأثر الطفل بشكل كبير وسلبى ما إن فوّلت طلباته بالرفض، خصوصاً من قبل والديه اللذين اعتاد منهما أن يلبي ما يطلبه، فعند التفكير في كيفية التعامل مع الطفل اللحوح على الأم والأب أن يكونا حذرين ويلتزموا بأسلوب تعامل واحد، ولا ضير في أن يتعرّفا على حاجيات الطفل النفسية، بمساعدة الطبيب المختص، ثم محاولة تخطيها وعلاجها، كما يتطلب العلاج أيضاً التوافق الأسري وحل الخلافات الموجودة.

كما يتطلب التعامل مع الطفل كثير الطلبات توفير الأمن والهدوء النفسي للطفل، وتعليمه على المسؤولية وحب الآخرين، كما أن التنوع في أساليب الثواب والعقاب لها أثر كبير على سلوك الطفل، والحد من هذه المشكلة أيضاً.

الحب والفقر نقيضان
ينغصان الحياة الزوجية

مع تغير الظروف الاقتصادية وتطور الحياة المادية، وطفانها على كل المشاعر، تحول الحب في بعض البيوت إلى شيء مادي، بينما إن وجدت المادة والظروف الاقتصادية المعتدلة ولد الحب، صحيح أنه لا يشبه الحب القديم، لكنه يوجد حيث توجد ظروف تسمح بنموه وتحول دون فشله، ويختفي حين تسوء الحالة الاقتصادية وتسود البطالة.

ستار من الحب

ويأسف خبراء العلاقات الأسرية على تدمير الحب في وقتنا الحالي بتصرفاتنا المادية، فقديمًا كان الحب يعني الاهتمام بالطرف الآخر، والشوق لرؤية هذا الطرف، ومشاركته كل صغيرة وكبيرة، والوقوف إلى جانبه، ومساندته في الأزمات وعند التعرض لأي مشكلة، لكن ما يحدث الآن مختلف تماماً، فكثيرون يتخذون من الحب ستاراً لخداع الفتيات، أو للحصول منهن على أشياء ليست من حقهم، بحكم أنهم لا يستطيعون الزواج بسبب الظروف الاقتصادية الرهنة، ثم نجد الفتاة أيضاً في المقابل قد تحب شخصاً ما وتتعلق به، ثم تتخلي عنه وتتركه مع أول عريس جاهز يطرق بابها، وربما نجدها وهي تحب فرداً وتضع الآخر احتياطياً، حتى تفوز بزواج، أما الأكثر سوءاً فهو الشاب الذي يدعي الحب والهيام، ويبدأ في إرسال النظرات والهمسات إلى أخرى لأنها غنية، أو لأنه يطمع في مرتبتها، أو يطمع في أن تحمل عنه جزءاً كبيراً من مسؤوليته المادية، فقد بات الحب بصورته الجميلة حلاً لم يعد موجوداً.

هدايا الحب

إذاً، كل شيء الآن، إذا لم تكن متطرفين في مشاعرنا، أصبح يحكمه المال، والأمر يبدأ منذ الخطوات الأولى للحب، ومن هدايا الحب، فالبنت الآن لا تكفيها وردة أو أغنية أو حتى بطاقة جميلة، بل لا بد أن تكون هدية، وهدية قيمة، وإلا كان يعني هذا أن الفتى لا يقدرها ولا يحبها، خصوصاً أنها لن تستطيع أن تعرض هذه الهدية على صديقاتها وأهلها وتبأى بها، كما أن الفتى الذي يعرف أنه لن يتزوج إلا في مرحلة عمرية متأخرة جداً، ومع ما يراه من خلال الشاشات الفضائية وشبكة الإنترنت، لن يظل قاصراً حبه على المكالمات الهاتفية والرسائل الإلكترونية، فقد يرغب بسلوكيات تعد أكثر مادية، ولا علاقة لها بالحب العفيف، وبالتالي فالأمر باتت تصبغه صبغة مادية، لا تقف عند هذا، بل تزيد لتصل إلى الاختيار في حد ذاته، فأنا أختار من يملك، ثم أحبه، وليس العكس، فالآن لا يوجد من يضحى، ولا يوجد من يبكي لسنوات إذا تركه حبيبته، فهو وعلى الفور يبدأ منذ اليوم التالي في البحث عن آخر، خصوصاً بالنسبة إلى الفتيات، حتى يستطعن أن يجدن من يتزوجهن، وبسرعة.

ولا يعتقد الاختصاصيون أنه مع التطور المادي الهائل الذي نعيشه يوماً بعد يوم، أن الأمور ستعود للوراء، وأن الحب سيكتسب نفس لونه ورونقه القديم، بل الأمر سيزداد ويصبح أكثر مادية عن ذي قبل، وعلينا أن نعترف بهذا ونتقبله، بل ونعالجه بأن نضفي على الحب جزءاً من العطاء والقدرة على تحمل الآخر بعد الارتباط والعشرة.. وهذا هو العلاج الوحيد الذي يمكننا القيام به للتعامل مع الوضع الراهن.

ريم الخياط

الوظيفة أهم

يرى اختصاصيو العلاقات الأسرية أن من يريد الارتباط بشكل حقيقي، يحسب الموضوع بشكل آخر، فليس شرطاً أن يحب أولاً، أو تجذبه النظرات والهمسات والمظهر الخارجي والكلمات الناعمة، فكما تبحث الفتاة عن شاب جاهز لديه وظيفة ومسكن وسيارة، وذو مركز اجتماعي واقتصادي مستقر، يبحث الشاب عن فتاة يكون اهتمامها منصب على تكوين ورعاية أسرتها، وتكون قد أنهت تعليمها، بل ومن الأفضل أن تكون لديها وظيفة، حتى تتعاون على شؤون الحياة، إلى جانب الأخلاق والالتزام.

فمشاعر الحب القديمة التي كنا نراها في الأفلام لم تعد موجودة في العصر الراهن، لأن ظروف العصر قد تغيرت، وأوضاع مادية كثيرة قد تقف كعائق أمام هذه الأمور، فأين هو الوقت الذي نستطيع إهداره في الخروج والنزهات والمحادثات التليفونية، ثم الصدمات العاطفية إذا لم يكتمل الموضوع وفشل، بل أين هي الأموال التي يمكن إهدارها لهذا، فاللهث وراء شؤون الحياة ومتطلباتها جعلنا نضكر بصورة أكثر عقلانية، بل مادية، أما من يضيعون وقتهم في هذه الأمور فهم بالتأكيد غير جادين، ويقومون بها من باب تضييع الوقت لا الحب.

الحب موجود

يؤكد الاختصاصيون أن الحب هو أساس أي علاقة قوية تؤدي إلى ارتباط صحيح وقائم على أسس متينة، والتفاهم والود والاحترام يجمعون بين أفراد الأسرة، بعكس الزواج بأسلوب مادي بحت، الذين يتحول الأمر لديهم بعد فترة إلى حياة روتينية مليئة بالمشكلات، نتيجة عدم تحمل كل طرف للطرف الآخر، بل وشعوره أنه يعيش معه من أجل الحياة فقط، ولأن ليس لديه بديل آخر.

عوامل اقتصادية

وعن أهمية الناحية الاقتصادية في الحياة الزوجية يسأل علماء الاجتماع: مشكلات عديدة بدأت تقف حائلاً أمام الشباب عند الزواج، فالذي يظل لما بعد الثلاثين من عمره يبحث عن عمل ووظيفة متى سيجد الوقت ليحب؟ ومن التي ستحب؟ الفتاة يجذبها الآن الشاب ذو المظهر الجميل والسيارة الأنيقة والمركز المرموق، وبالتالي هو أيضاً حتى وإن وجد الوقت، لا يثق بأنها ستحبه، فالمنظومة كلها قد اختلفت، بل ولعب فيها العامل الاقتصادي دوراً رئيسياً، لقد دمرت الصورة التي كنا نرى فيها لحظات تذكّر الطرف آخر والحنين إليه والتنضحية من أجله، وأصبح المهم الآن هو «العريس الجاهز»، وكل طرف من المتحابين ضحية ظروف العصر.

معالجة «الانتفاخ» بالأغذية الصحية

يشعر الناس عموماً بالانتفاخ بعد تناول وجبة مقلية، فالجهاز الهضمي يواجه صعوبة في تفكيك الدهون، ولذلك فإن الأطعمة المشبعة بالدهون، مثل اللحم، قد تسبب الانتفاخ عند بعض الأشخاص، لأن تلك الأطعمة تبطئ الهضم. واللافت أن الزيت النباتي يكشف أيضاً عن تأثير مماثل، فتسخين الزيوت المشبعة يفككها بسرعة، ما يفضي إلى الانتفاخ؛ لذلك يستعمل بدل ذلك زيت جوز الهند على حرارة منخفضة، لأنه لا يتفكك بالطريقة نفسها. إن استبدال العلكة والمرطبات والشوكولا بأنواع أخرى خالية من السكر، هو في الواقع أمر محفوف بالمخاطر، فبعض المحليات الاصطناعية تحتوي على السوربيتول، وهو نوع لا يستطيع الجهاز الهضمي امتصاصه، لذا يميل السوربيتول إلى التخمر في الأمعاء وتوليد الغازات والبكتيريا، ما يجعلها سبباً كبيراً للانتفاخ. تناول الطعام بسرعة ليس فقط عادة اجتماعية سيئة، إنما هو أيضاً مضر بالصحة، لأنه يتيح دخول المزيد من الهواء إلى الجسم، ما يسبب بالتالي المزيد من الغازات، في كل الأحوال، يستحسن بدء وجبة الطعام بالسلطة الخضراء، التي تسهل عملية الهضم. الأفوكا والأطعمة الغنية بالبوتاسيوم تحارب الانتفاخ، عبر موازنة فائض الصوديوم وتخفيف احتباس الماء، لذلك ابحث عن الأطعمة الغنية بالبوتاسيوم، أو تلك التي تكشف عن توازن بين البوتاسيوم والصوديوم، مثل الكرفس والبرتقال والموز والجزر وجوز الهند. تستطيع التمارين الرياضية تحفيز انقباضات عضلات المعدة، ما يجعل الهضم وإخراج الغازات أكثر سهولة.. ركز على التمارين الرياضية المشغلة لعضلات البطن. تؤثر بعض العقاقير والأدوية في قدرة الجسم على احتباس الماء، فإذا شعرت بانتفاخ أو تشنج أو انزعاج بعد الشروع في تناول دواء معين، راجع طبيبك الذي قد يعطيك خيارات أخرى.

2300 ملغ فقط، ويمكن الوصول إليه في حال طهو الطعام في المنزل واستعمال مكونات طازجة. وإذا توجب عليك استعمال أطعمة معلبة، فاغسلها جيداً بالماء للتخلص من فائض الصوديوم، أو ابحث عن الأنواع التي تحتوي على القليل فقط من الصوديوم. كما أن شرب الماء يساعد في الحفاظ على التوازن بين الصوديوم والبوتاسيوم. إن بعض أنواع الفاكهة، مثل البطيخ تساعد على در البول، مما يخفف من احتباس السوائل، إلا أن التأثير المدر للبول قد يبطل بفعل السكر، ما يسبب انتفاخ غازات في البطن، لذا، لا تكثر من الفاكهة الغنية بالسكر، واختر بدل ذلك الخضار المشتملة مبدئياً على القليل من الفروكتوز، مثل الخيار. بعد تناول وجبة دسمة، من المنطقي عزو انتفاخ البطن إلى كمية الطعام المفرطة التي استهلكتها، إلا أن المذنب الحقيقي قد يكون الحساسية وليس الفطري في تناول الطعام، فالعديد من الأشخاص لديهم حساسية تجاه اللاكتوز أو الغلوتين أو الفروكتوز، بدرجات متفاوتة، ومن دون أن يدركوا ذلك في أغلب الأحيان، وإذا كان الجسم عاجزاً عن تفكيك سكر الحليب بصورة طبيعية، تحصل عملية تخمر في القولون، مما يولد الغازات، وحتى لو كان بإمكانك شرب الحليب قبلاً من دون أي مشكلة، فإن جسمك يفرز مقداراً أقل من أنزيم اللاكتوز مع التقدم في العمر، ما يزيد من صعوبة هضم مشتقات الحليب. لذا، يعمد اختصاصيو التغذية إلى تقليص مقادير اللاكتوز والفروكتوز والكربوهيدرات غير القابلة للمص في الحميات الغذائية عند الأشخاص الذين يعانون من الانتفاخ، وكذلك التقليل من استهلاك بعض مشتقات الحليب، وأنواع معينة من الخضار والفاكهة، والحبوب مثل القمح والفاصوليا، وبعض مشتقات الصويا، وبعض أنواع المحليات، مثل العسل.

الملح يجذب الرطوبة، وعند وجود تركيز كبير من الصوديوم في الدورة الدموية، يميل الجسم إلى احتباس الماء للتخفيف من تركيز الملح، إلا أن تفادي الملح ليس بالأمر السهل، لأن الملح مخبأ في كل شيء تقريباً؛ في الوجبات الجاهزة، والأطعمة المعلبة، وحبوب الفطور، وحتى في مضادات الحموضة. يقول الأطباء إن المقدار اليومي الموصى به هو

للانتفاخ أسباب كثيرة جداً، وعلاجه ليس في تناول الأدوية قدر ما هو في تناول الغذاء الصحي، الذي من شأنه أن يخفف اضطرابات المعدة والقولون، ويزيل آثار التعب بالجهاز الهضمي. للانتفاخ أسباب مختلفة، إليكم أسباب الانتفاخ وسبل معالجته:



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ا	ب	و	ف	ر	ا	س	ا	ب
2	ب	ن	ا	ع	ل	ب	ة	ل	ل
3	ن	ي	ر	ك	م	ع	ض	ر	م
4	ع	ع	ا	ف	ب	ة	ب	ت	ب
5	ل	م	ك	ت	د	ي	ن	ب	ب
6	د	م	ا	ع	د	ة	ب	ب	ب
7	و	ا	و	ل	ا	د	ي	ي	ي
8	ن	ف	د	ن	ب	ع	د	ب	ب
9	ا	ب	ن	ا	ل	ن	ف	ي	س
10	ب	ا	ل	ق	ي	ر	و	ا	ن

6 نقطة امدادا الغذاء والدم بين الجنين وأمه / علو وأنفة (معكوسة) / اصدر صوتاً نتيجة التألم / اصدر صوتاً كالذبذب / يتبع المذهب المتشدد / الاسم الثاني لامبراطور فرنسي هزم في معركة وتترلو / مصمم الصاروخ الفضائي / حيوان ماکر / كرة العين ومحجرها (معكوسة)

وانسانيتها / أوقع بكارثة / 6 سال دمه / حيوان بحري يصنع اللؤلؤ / 7 (لا) بالانجليزية / فيها تنمو حبوب القمح / 8 وزيرة الخارجية الأمريكية في ادارة اوباما / مخترع طريقة القراءة للمكفوفين / 9 واضع قانون المقاومة الكهربائية / الاشتياق الشديد / 10 العيش في هدوء وسكينة / ولدي / فاه

عامودي

1 الأكثر تكريماً / أسرة الأطفال الرضع (جمع) / 2 عالم طبيعة انجليزي ومؤسس علم الذرة الحديث / اجبر على انتظار شيء مرغوب بشدة / 3 اقحم في عمل بدون رغبة الآخر / تقويم سنوي (فارسية الأصل) / 4 طبق شعبي رئيسي في مصر (معكوسة) / يغلي / 5 فريد ومتميز / سئم

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

1 مخترع الساكسافون / 2 مخترع النايلون / ذو حال مزرية وثياب بالية / 3 أكثر لطفاً / طيور كبيرة ذات مناقير واسعة / 4 نصف طارت / بكاء بصوت عال / 5 رسام أسباني من القرن السابع عشر عُرف بدفع لوحاته

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2		7	6	
	6			8
	3	1	9	2 5
		2		4 1
3	2	6	8	5 9
8	5		4	
3	9	8	5	6
	1			8
6		7		4

رياضة

هل يصبح بايرن ميونيخ أول فريق ألماني يفوز بالثلاثية؟



المدير القدير
يوب هاينكيس

بالذات، والبرتغالي جوزيه مورينيو الذي توج به عام 2004 مع بورتو و2010 مع الإنتر الإيطالي.

وأصبح هاينكيس (68 عاماً) ثاني أكبر مدرب يتوج باللقب بعد البلجيكي ريمون غوتالز (كان يبلغ 71 عاماً و232 يوماً حين أحرز اللقب مع مرسيليا الفرنسي عام 1993). وسيترك هاينكيس منصبه في النادي البافاري للإسباني خوسيب غوارديولا في مهمة صعبة جداً لتأخير بحسب ما أكد مؤخراً القيصر فرانتس بكنباور.

ومن المؤكد أن المهمة أصبحت أصعب على غوارديولا، خصوصاً بعد أن نجح بايرن في إبدال الفريق السابق للمدير الإسباني برشلونة 7 - 0 بمجموع مباراتي الدور نصف النهائي، وبعد أن حطم الغالبية العظمى من الأرقام القياسية في الدوري المحلي. ويرى المراقبون أنه في تاريخ الدوري الألماني لم يكن هناك أي فريق ثابت في أدائه ونتائجه بالقدر الذي كان عليه بايرن هذا الموسم.

تفوق البوندسليغا

كرس تأهل بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الصعود الصاروخي لأندية البوندسليغا، والمبني على خيارات رياضية، اقتصادية وتنظيمية.

أصبح بايرن ميونيخ قوة ضاربة في قارة أوروبا خلال العقد الثاني من الألفية الثالثة، ولو أنه خسر في مباراتين حاسمتين أمام الإنتر الإيطالي في 2010 وتشلسي الإنكليزي في 2012.

الأولى منذ 2001 والخامسة في تاريخه في موسم الأخير مع هاينكيس الذي سيقول وداعاً للنادي البافاري السبت المقبل أمام شتوتغارت.

ولم يكن تتويج «ويمبلي» عادياً لهاينكيس، لأنه انضم إلى نادي النخبة، حيث أصبح رابع مدرب فقط يتوج باللقب القاري مع فريقين مختلفين، إذ سبق له أن رفع الكأس المرموقة عام 1998 مع ريال مدريد على حساب جوفنتوس (0-1).

ولحق هاينكيس الذي استلم الإشراف على بايرن في آذار 2011 وللمرة الثالثة خلال مشواره التدريبي (دربه بين 1987 و1991 ومن 27 نيسان 2009 حتى نهاية الموسم بعد إقالة يورغن كلينسمان)، بالنموسوي ارنست هابل الذي توج باللقب عام 1970 مع فيينورد الهولندي وعام 1983 مع هامبورغ الألماني، ومواطنه اوتمار هيتسفيدل الذي أحرزه عام 1997 مع دورتموند و2001 مع بايرن ميونيخ

للظفر باللقب، خصوصاً قوته الهجومية الضاربة بقيادة توماس مولر والفرنسي فرانك ريبيري والكرواتي ماريو ماندزوكيتش والهولندي اربين روبين، واستهل مشاركته هذا الموسم مدعماً صفوفه بالمدافع البرازيلي دانتي والمهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش اللذين لعبا دوراً أساسياً في قيادته لإحراز لقب الدوري بفارق 25 نقطة عن غريمه دورتموند ووصوله إلى نهائي الكأس المحلية وفوزه بدوري أبطال أوروبا بعد تخلصه من جوفنتوس الإيطالي في ربع النهائي (2-0) ذهاباً و0-2 إياباً) ثم سحقه برشلونة الإسباني (4-0 ذهاباً و3-0 إياباً) ومواطنه دورتموند 2 - 1 في النهائي.

ويعود الفضل في إنجازات بايرن أيضاً إلى مدير قدير هو يوب هاينكيس، الذي سطر إنجازاً شخصياً بعد أن أصبح رابع مدرب فقط يتوج بلقب أبطال أوروبا مع فريقين مختلفين. ويأتي تتويج بايرن باللقب القاري للمرة

عاشرة القارة العجوز، وتحديداً الإسبان عندما سحق بايرن ميونيخ برشلونة في دور الأربعة بالفوز عليه 4 - 0 ذهاباً في ميونيخ و3 - 0 إياباً في كامب نو، فيما تخطى دورتموند ريال مدريد بالفوز عليه 4-1 ذهاباً في دورتموند وخسارته أمامه 0-2 إياباً في مدريد.

وفك بايرن ميونيخ، الذي بلغ نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة في الأعوام الأربعة الأخيرة، النحس الذي لازمه عامي 2010 عندما خسر أمام الإنتر الإيطالي و2012 عندما سقط على أرضه أمام تشلسي الإنكليزي بضربات الترجيح، علماً أنه خسر نهائي أعوام 1982 أمام أستون فيلا الإنكليزي و1987 أمام بورتو البرتغالي و1999 أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي.

يذكر أنها المرة الرابعة التي تجمع فيها المباراة النهائية بين فريقين من بلد واحد بعد الأولى بين ريال مدريد وفرنسا الإسبانين عام 2000، وميلان وجوفنتوس الإيطاليين عام 2003، ومانشستر يونايتد وتشلسي الإنكليزيين عام 2008.

والتقى الفريقان 5 مرات هذا الموسم، فتعادلا بالنتيجة ذاتها ذهاباً وإياباً في الدوري (1-1) وفاز الفريق البافاري 3 مرات؛ الأولى 1-2 في الكأس السوبر المحلية مطلع الموسم، والثانية 0-1 في ربع نهائي الكأس، والثالثة 2 - 1 في نهائي دوري أبطال أوروبا.

واكتفى بايرن الموسم الماضي باحتلال المركز الثاني في الدوري المحلي أمام دورتموند، ثم خسر نهائي الكأس أمام الأخير بالذات، ووصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث خسر أمام تشلسي الإنكليزي بضربات الترجيح (1 - 1) في الوقتين الأصلي والإضافي، ولكن الفريق البافاري امتلك هذا الموسم الأسلحة اللازمة

سيدخل فريق بايرن ميونيخ السبت المقبل التاريخ من أوسع أبوابه في حال نجح في الفوز على شتوتغارت في نهائي كأس ألمانيا، إذ سيصبح أول فريق ألماني يحرز الثلاثية (الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا)، وذلك بعد أن نجح في الفوز بالدوري المحلي، منذ عدة أسابيع، وأضاف إليه لقب دوري أبطال أوروبا بفوزه على مواطنه بوروسيا دورتموند 2 - 1 السبت الماضي.

والفوز المرتقب على شتوتغارت، سيتوج موسماً خيالياً لبايرن، الذي حسم لقب الدوري الألماني

للمرة 23 في تاريخه، محطماً في طريقه الكثير من الأرقام القياسية، بينها أفضل انطلاقاً للموسم في تاريخ الدوري، وأول فريق يتوج بلقب بطل الخريف بعد 14 مرحلة فقط على الموسم، وأول فريق يتوج باللقب قبل 6 مراحل على نهاية الموسم، وأول فريق يحقق 29 انتصاراً في الموسم، وصاحب أكبر عدد نقاط في موسم واحد (91) والرغم السابق 81 كان باسم دورتموند حققه الموسم الماضي).

وحطم بايرن أيضاً الرقم السابق (21 نقطة) من حيث الفارق في النقاط بين البطل ووصيفه، بعد أن تقدم على دورتموند بفارق 25 نقطة، وحقق بايرن أرقاماً قياسية أخرى هي أقل عدد أهداف دخلت شبابه (18 هدفاً في حين أن الرقم السابق كان 21 باسم بايرن أيضاً حققه موسم 2007-2008)، والمباريات التي أنهارها بشباك نظيفة (21)، وسجل بايرن خلال موسم الاستثنائي رقماً قياسياً آخر هو الفارق بين الأهداف المسجلة وتلك التي دخلت شبابه (80+ حالياً والرقم السابق 64+).

كذلك قاد بايرن انتفاضة تاريخية للكرة الألمانية التي سحبت هذا الموسم البساط من



بايرن ميونيخ متوجاً بدوري أبطال أوروبا



فرحة روبين ومولر بالفوز



نيمار وميسي

واللعب في أوروبا، وهو اختبر عن قرب هذا الأمر في كانون الأول 2011، عندما تلقى درساً لا ينسى من ميسي ورفاقه في برشلونة بالخسارة أمامهم برعاية نظيفة في نهائي كأس العالم للأندية.

ويأتي انضمام نيمار الذي يتمتع بشعبية هائلة في بلاده، والذي أصبح شخصية إعلانية ترويجية ضخمة رغم صغر سنه، إلى النادي الكاتالوني العملاق في فترة هامة للغاية لبلاده، كونها تستضيف مونديال 2014 وتستعد لاختبار جهوزيتها اللوجستية والكروية على حد سواء، اعتباراً من 15 الشهر المقبل عندما تستضيف كأس القارات.

ويسعى نيمار لأن يطور مداخله المالية في برشلونة، والتي بلغت 20 مليون يورو العام الماضي، أي أنه خامس اللاعبين الأكبر دخلاً وثراء بعد ديفيد بيكهام وميسي وكريستيانو رونالدو وصامويل إيتو، كما إنه الأكثر تطوراً في قائمة اللاعبين الـ 20 الأغنى بعد تقدمه 8 مواقع وزيادة دخله 6,2 مليون يورو.

يتمتع نيمار بأسلوب وموهبة مميزين، وهو بإمكانه اللعب كمهاجم ولاعب وسط خلف المهاجم أو حتى على الجناح، كما بمقدوره التسديد والمراوغة بالقدمين اليسرى واليمنى، وبدوره يجيد ميسي اللعب في أكثر من مركز، ويعتبره الكثيرون القلب النابض لبرشلونة.

ويرى المراقبون أن امتلاك ميسي ونيمار هذه المزايا، سيقدم إضافة يبدو برشلونة بحاجة إليها، بعد موسم باهت خرج فيه بطريقة مهينة من دوري أبطال أوروبا على يد بايرن ميونيخ الألماني.

من المؤكد أن البرازيليين يعولون كثيراً على نيمار، لأنهم يرون فيه اللاعب الذي بإمكانه سد الفراغ الذي يعيشه «سيلساو» بعد اعتزال الجيل الذهبي الذي قاده إلى اللقب العالمي الخامس والأخير عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

ويرى البعض أن مقارنة نيمار بميسي ليس مبالغاً بها، فهو رشح ورغم صغر سنه لجائزة أفضل لاعب في العالم عامي 2011 و2012، كما رشح لجائزة صاحب أفضل هدف أعوام 2010 و2011 و2012، وأصبح في 2011 أصغر لاعب ينال جائزة أفضل لاعب في أميركا الجنوبية.

ولعب نيمار دوراً هاماً في قيادة سانتوس للقب ولاية ساو باولو في المواسم الثلاثة الأخيرة، وإلى لقب كأس ليبرتادوريس عام 2011 حيث اختير أفضل لاعب في البطولة.

ومن المؤكد أن الضغط سيكون هائلاً على نيمار «البايع» في ظل انتقاله إلى برشلونة، حيث سيزاحم ميسي وكريستيانو رونالدو على النجومية، وفي وقت تحتضن بلاده حدثين عالميين في غاية الأهمية للجماهير البرازيلية التي دائماً ما يكون سقف توقعاتها مرتفعاً جداً.

كما يواجه نيمار تحدي فرض نفسه في فريق يضم ميسي الذي قد يستفيد من انضمام البرازيلي لأنه سيتحرر بشكل أفضل من الرقابة مع وجود لاعب مهاري آخر في الفريق، لكن يبقى السؤال، هل سيتأقلم اللاعب البرازيلي الشاب مع أسلوب «تيكي- تاكا» الذي اشتهر به النادي الكاتالوني، أي تمرير الكرة حتى يشعر الفريق الخصم بالملل، وهل سيقبل بأن لا يكون النجم الأبرز في الفريق أو اللاعب المنقذ أو اللاعب الذي يتولى مهمة إيجاد الحلول عندما يفشل الفريق في فك شيفرة دفاع الفريق الخصم؟

جلال قبطان

وعرض على اللاعب الصغير مليون ريال برازيلي، وهو مبلغ لا سابق له في هذه الفئة العمرية. وعام 2009 وقع نيمار عقده الرسمي الأول وبلغ راتبه 150 ألف ريال شهرياً (يساوي الريال 0,49 دولار أميركي) فضلاً عن 350 ألفاً أرباحاً إعلانية، فبدأ النجم الصاعد مكتفياً، خصوصاً أنه محاط بأفراد العائلة بقيادة والده اللاعب السابق، المتحكم بمصير نجله، فهو لم ينس ماضيه والأيام الصعبة، واستطاع سريعاً امتصاص التحولات الاجتماعية والانتقال إلى بحبوحة كبيرة.

وأنهى نيمار الدوري البرازيلي 2011-2012 في المركز الثامن، بعدما قاده إلى إحراز كأس ليبرتادوريس عام 2011، ونصحه توستاو، أحد نجوم المنتخب الفائز بمونديال 1970، بالتأني في خياراته على رغم أنه يملك السرعة والقوة والمرونة.

وينتظر جمهور برشلونة الكثير من نيمار، الذي سبقته سمعته إلى برشلونة، حيث تألق مواطنوه روماريو ورونالدو وريفالدو الذين تركوا بصمة كبيرة في النادي الكاتالوني.

أما بالنسبة إلى نيمار شخصياً، ففي داخله ربما تحد آخر يختلف عن مواطنيه الذي يمرؤ في الفريق، فالأهم بالنسبة إليه هو أن لا يكون عرضة للتهميش بوجود ميسي، وأن يبقى محتفظاً ببريقه أمام لاعب «خريط» معادلات كرة القدم في إسبانيا وأوروبا في الأعوام الأخيرة.

يعرف نيمار تماماً الفارق بين اللعب في البرازيل

أخيراً حان الوقت لكي يظهر نيمار ما يملكه من موهبة بعدما قرر امتحان نفسه في القارة الأوروبية مع أحد أهم الفرق على الإطلاق، أي برشلونة الإسباني الذي تعاقده مع مهاجم سانتوس لمدة خمسة مواسم.

ومن المؤكد أن ما ينتظر نيمار في ملاعب القارة العجوز مختلف تماماً عما اختبره حتى الآن في البرازيل، مع انضمامه إلى النادي الكاتالوني، حيث سيلعب إلى جانب أفضل لاعب في العالم خلال الأعوام الأربعة الأخيرة الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وفي البرازيل، يقولون إن نيمار موهوب جداً في المراوغة وطريقة التصرف بالكرة، ما يعطي انطباعاً أن الكرة بين قدميه تصبح مختلفة، وتكتسب قيمة مضافة وروحاً من حرفته وذكائه ودهائه الفني، وقد وصفته مجلة «تاييم» أخيراً أنه البرازيل الجديدة، ولكن اليوم تدور أسئلة كثيرة في أوساط جمهور برشلونة، أبرزها: «كيف سيهضم الفريق وجود لاعبين هما ميسي ونيمار يلعبان بنفس الأسلوب والطريقة في الأداء»؟

ونيمار هو أصلاً نتاج «السر البرازيلي»، أي كرة الصالات (فوتسال)، كان في الثالث عشر من عمره حين حظي بإشادة إعلامية كبيرة، وكاد أن ينتقل إلى ريال مدريد في سن الـ 14 بعدما شاهده أحد كشافيه وأعجب بموهبته وتوسم فيه الكثير، لكن رئيس سانتوس مارسيليو تكسييرا جمد الانتقال

وحققت الكرة الألمانية في عاصمة الضباب السبت الماضي، لقبها السابع في المسابقة الأوروبية الأولى والأول منذ 12 عاماً.

وعملت كرة القدم الألمانية بتناغم بين الاتحاد والأندية، من خلال تكوين الناشئين على التقنية والنفس الهجومي، أكثر من التركيز البدني، ما كان واضحاً في طريقة لعب الأندية في الدوري.

وأصبحت البوندسليغا، مع معدل 3 أهداف في المباراة، من أكثر البطولات الاستعراضية في أوروبا، واللعب الحديث والتقني والهجومي المطبق من خلال الأندية، أعطى ثماره على أعلى المستويات.

وتستفيد ألمانيا أيضاً من قوة مالية مهمة تسمح لها بالحفاظ على أبرز لاعبيها، فباستثناء مسعود أوزيل وسامي خضيرة اللذين أغرتهم ملايين ريال مدريد الإسباني، يتابع نجوم المنتخب الألماني مسيرتهم في الدوري المحلي على غرار القائد فيليب لام، باستيان شفائشتايفر، توماس مولر، ماريو غوميز، ماركو رويس وماريو غوتسه الموهبة الجديدة المنتقلة من بوروسيا دورتموند بطل الدوري عامي 2011 و2012 إلى بايرن ميونيخ بطل 2012 بصفقة خيالية.

وأصبح الدوري الألماني بمنزلة المغناطيس لأبرز اللاعبين في العالم على غرار الفرنسي فرانك ريبيري والهولنديين ارين روبن ورافايل فان در فارت والإسباني خافي مارتينيز وحتى المدربين، فما قدم جوسيب غوارديولا مدرب برشلونة السابق إلى بايرن إلا خير دليل على ذلك.

حجم ديون الأندية الألمانية ضعيف، ويفضل كأس العالم 2006 التي نظمتها البلاد، تستفيد من منشآت كروية ضخمة وحديثة، يبلغ معدل حضور الجماهير 42 ألف متفرج في المباراة الواحدة، ما يدر أموالاً طائلة على الأندية ويضعها في ارتياح مالي. ويتمتع الدوري الألماني بمزايا خاصة من حيث إعداد روزنامته، فيخوض 18 نادياً منافسات الدرجة الأولى في 34 مرحلة، فيما تعتمد باقي البطولات الكبرى في إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وفرنسا 20 نادياً ليمتد الدوري إلى 38 مرحلة.

وفي ألمانيا لا يوجد مسابقة محلية أخرة سوى مسابقة الكأس، تخوضها أندية النخبة ابتداء من الدور الثاني بمباراة واحدة فقط مع ضريات ترجيحية تحسم التعادل، إذ لا يوجد مباريات ذهاب وإياب أو مباريات معادة، وتغيب باقي المسابقات الرديفة مثل كأس الرابطة.

إذاً، يخوض اللاعب الألماني 50 مباراة كحد أقصى إذا استمر فريقه في كل المسابقات، أي بفارق كبير مثلاً عن تشلسي الإنكليزي الذي لعب حارسه التشيكي بتر تشيك 68 مباراة هذا الموسم.

ويحترم الدوري أيضاً بدقة التوقف الشتوي لأربعة أسابيع، مانحاً فرصة التجدد للمشاركين ومقلصاً خطر الإصابات على ملاعب يجعل منها الطقس المثالي أرضاً خصبة للوقوع في الأفخاخ.

وتبدو الكرة الألمانية مجهزة للمنافسة على أعلى مستوى أوروبي، ولا شك بأن اللعب المالي النظيف المعتمد من الاتحاد الأوروبي سيمنحها المزيد من التفوق في القارة العجوز.

كاريكاتير



عزف على «الجيتار» أثناء عملية جراحية بمخه



في أول سابقة من نوعها، بث أطباء مستشفى في لوس أنجلوس فيديو حي على موقع «TWITTER»، لعملية جراحية في المخ لأحد المرضى الذي حرص على العزف على الجيتار أثناء إجراء العملية. وكان العازف براد كارتر (39 عاماً) قد شُخصت حالته عام 2006 بإصابته بمرض الرعاش، ما يعني حرمانه من العزف على الجيتار، لكن تمكن الأطباء من علاجه بعد إجراء عملية جراحية له في المخ، بزراعة جهاز يتحكم في رعشته اللاإرادية.

وتمت العملية - التي بُثت على موقع «TWITTER» - بنجاح، بعد تحفيز منطقة في المخ لكي يتم زراعة الجهاز فيها، وفضل كارتر أن يحفز مخه بالعزف على الجيتار، ليساعد الأطباء على زراعة الجهاز في المكان الصحيح.

وقال كارتر أثناء العملية: «متحمس للعزف على هذا الجيتار، هذه أغنية أصلية تسمى DRUNK AGAIN».

وتعتبر هذه العملية هي العملية رقم 500 التي يجريها مركز «UCLA» الطبي المتخصص في مثل هذه الجراحات الدقيقة.



وضع طفله في الثلجة لإيقافها عن البكاء

مشيرة إلى أن الرجل ضاق ذرعاً من بكاء الطفلة، فوضعها في الثلجة مدة 30 دقيقة. وحضرت الشرطة واعتقلت الرجل (25 سنة) بتهمة محاولة القتل، بينما نُقلت الصغيرة إلى المستشفى، بعد انخفاض درجة حرارتها، ويتوقع أن تتعافى في وقت قريب.

اعتُقل أميركي في العاصمة واشنطن، بعدما أقدام على وضع طفله التي لا يتعدى عمرها الستة أسابيع في الثلجة، لأنها لا تتوقف عن البكاء. وكانت امرأة في الـ 22 من العمر اتصلت بالشرطة، بعدما رأت حبيبها يعمد إلى إخراج طفلهما من الثلجة،